

p. 231 la grammaire

p. 234 la grammaire

892.78
R141A

OCT 1995



JAFET LIB.

O 3 / 1989

للمؤلف : راجي الراعي

قطرات منى

هذه فخر الحياة الجديدة بطل على البشر
 المآل بن صنوبرهم وقبورهم وأفاعيلهم
 فينصت لهم بقطران نداء ويستهبوبهم







892.78

R1419A
1924

قطر الندى

للمؤلف

إجمي الزاعي

سنة ١٩٢٤

« من الطبع محفوظ للمؤلف »

29337

[طبع في مطبعة ' زملة الفتاة ']

Cat. Mar. 25, 1924



مكتبة الجامعة

رقم الكتاب

١٦٦٦

تاريخ التبرع

١٩٥٥

ملاحظات

القطرة الاولى

كالحم التي تنطلق مبهثرة في الفضاء هكذا انطلقت هذه السطور من
اعماق خيالي الذي يتلظى بنيرانه
ولقد سميتها (قطرات ندى) تيمناً بفجر الحياة الجديدة التي تخيلتها،
الحياة الطليقة من كل قيد الا قيد الخلود
هي سطور عمياء في يقينها لا ترى سواه ، نتوكاً في عماها على عصاي
عصا « الراعي »

هي شظايا قنبلة انفجرت بها النفس التي يصهرها الخيال العميق البعيد
الهازي بالافق ، المنساب بين النجوم انسياب الافاعي ولا سموم في انيابها ،
الحامل في يديه برائن الاسود يمزق المادة التي تعترض طريقه تمزيقاً
X هي جرعة اولي من كأس دهاق فان شربتها يا قارئي دققنا الكأس
بالكأس وان لم تشربها حطمت كاسي ولكنك لا شك شارب
انت تحسو كووس الليل فاحس الان كووس الفجر ففي خمرة
زداها ما ينعشك فيوقظك فيثيرك

رامبي الراعي

قطرات ندى

الرصاص يمتزق الاجسام فقط "صح"

ما دام هنالك رقاب ننخي فلا بد من بقاء النير

الجين اكبر صحيفة في كتابك فاجتهد ان لا تكون صحيفة بيضاء

النور في عينيك لا تأتي به الا النار في صدرك

القلب الممزق كالعالم الممزق لا يمكنه ان يخفق . محففة بنور

لخصت يوماً كاملاً ثم تكلم فاذا هو ينهد قائلاً : ما اشد وطأة هذا الحر !

هذا ينظر الى النجوم فيذكره عددها بعيوبه وذلك ينظر اليها فيذكره عددها باجماده

افقدته الطبيعة احدى عينيه فقفاً احدى العيون . هكذا ثأر الطبيعة من الانسان فيثأر من الناس

✽ ٥ ✽

✓ للماضي الاسود اسفنجية تحو ما يخطه المرء في لوح مستقبله

✽ حكموه فظلم فاستطوه فاذا هو من الاحرار ثم عاد الى الحكم
فاذا هو يظلم

هدم له ابوه الحواجز حتى بلغ الخامسة والعشرين من عمره ثم قال
له اذهب واعتمد في الحياة على نفسك

✽ كلما انتحر انسان فتش عن المادة التي قتله من نظام الاجتماع الجائر

✽ عجيب امره مع هؤلاء الناس ان اعتدل قالوا جبان وان تطرف
قالوا مجنون

✓ قبيل الخيال حي في غير دنياه

✓ انت لماضيك ولحاضرك ولستقبلك اكثر مما انت لنفسك / اله

✓ انت كل شيء في خيالك ولا شيء في دنياك

الدنيا فتاة ارقام لا تتقن من العلوم غير علم الحساب

لا يقتل الشعراء والفلاسفة المشتين مثل الارقام المجموعة

الرجل الكبير تقرأ على صحيفة قبره في كل صباح سطرًا جديدًا

الانتعار نعمة غريبة خاصة لا تأتي بها الا اوتار بالية

القلب لا يحب الحديقة المملأة بالزهور العطرة الخالية من
الطيور المفردة - محب نظارة ولا يستظر

يضحكني القائلون بخلود الحب . كل شيء يزول . كل شيء يولد
ويجيا ويموت فكيف يظل الحب حياً ?? اكتب من سوال

في اليوم الذي يموت فيه الحب يعان القلب افلاسه - يموت -

الوطن مجموعة قلوب وارادات واعلام

قلب المخلص في عينيه فما عليك الا ان ترى وتقرأ

مهما اشتدت العاصفة فهي ليست باشد من الربان الماهر
براهم كثيرًا

**

الموجة المتحركة المجاهدة التي تعظم على الصخرة اجمل من الصخرة
المرتكزة الشامخة

**

الخطوة التي تختطها اليوم لمستقبلك لا تنجح الا بارادة الظروف
والظروف رباح لا تدري كيف يكون هبوبها فالخطوة التي تختطها اليوم
مبنية اذن على مجهول نخير لك ان لا تضع كل وقتك من اجلها

**

الرجل الذي يظل يذكر الماضي كالرجل الذي يظل يخشى من
المستقبل كلاهما ضعيف

**

انت حلقة في سلسلة هذا الكون فلا تسمخ بانفك كثيراً

**

الكبرياء معناها انك لم تجلس بعد الى مائدة الحياة

**

المرأة قناص ماهر (صدمت داهل الجبهة ادرى بزنوبه)

**

يدفنونه هنا فيجيا هناك . تلك ميزة البطولة

**

قتله اليوم ثم اقام له حفيدة تمثالا

**

✽ ٨ ✽

السجن حلقة من سلسلة المجاهدين في سبيل اوطانهم

✽✽

✓ أرأيت هذا الفضاء الرحب ؟ ان نفسك تستطيع ان تكون اشد
رحابة منه

✽✽

لا تقل هذا مجنون قبل ان تفحص رأسك

✽✽

كما شعرت بفتور في ارادتك اقرأ صفحة من تاريخ نابوليون
او صانينيل

✽✽

كيف لا يتمرغ في الاوحال وسماؤه لا تعرف الصفا

✽✽

قد تكون السويداء دليل القوة الكامنة

✽✽

انني ارى الليل يكتب على جباه النيام احرفاً يقرأونها في الصباح

✽✽

✓ الليل موظف في ادارة الدنيا فهو كاتم اسرار الخلق - سيد لعننا

✽✽

مرض النفس لا يعالجه الا صاحبه "حيف" حكر

✽✽

الذهب يستخرج من القربايب فاياك والهزء باي كان من الناس

النابغ نجمة بعيدة لا تتألق في سماء قومه وإنما تتألق في سماء اخرى

* *

الغار هو النبات الوحيد الذي لا تكفي الماء لنموه

* *

بيكي الفرد دمعه . اما الامة فانها تبكي دمها

* *

الخجل معناه انك لم تصاغ الحياة بعد . ينثر صفرا

* *

كبيرون يظنون انه يمكنهم الانتظام في سلك الابطال دون ان

يخرجوا من عزلتهم

* *

كما ان تلك الزهرة لا تصلح لتلك التربة كذلك هذا الرجل لا يصلح

لهذا المحيط *حيناً مرراً*

* *

العظمة بنت الالهام والالهام ينقض كالصاعقة

* *

النوابغ الذين طمست الظروف نبوغهم او فر عددًا من النوابغ الذين

تناولهم التاريخ *حيناً صعباً*

* *

الثبات كلمة تطبعها المطابع ولكن لا اثر لها في كتاب الحياة

ان رؤية تمثال الاسكندر هي التي اذكت مجامر الطمع في صدر
يوليوس قيصر ٥

❖❖

ليست المادة في جيب صاحب المليون ولا هي على عرش الملك
وانما هي في النفس المنبسطة في مراتع الحرية والاستقلال

❖❖

المسألة في معظم الاحيان دليل العجز لا دليل الحزم

❖❖

كلما سدت الحياة في وجهك باباً من ابوابها فتح جرح من جراحاتك

❖❖

الحب خمرة تسقى جرعة جرعة فان تناولته دفعة واحدة قتلك

❖❖

كيف تملأ العذراء عينها خوراً معتقة؟ اليس من الغريب ان
يجتمع الهرم والشباب ???

❖❖

الجمال كلمة لا تقرأها الا في الميون

❖❖

ربما كانت ولادة الانسان يوم مماته

❖❖

بعض الناس هم محرقة تلفظها براكين بعض الارحام

نابوليون الاول

لم تملكه خمرة ولا استوقفتها امرأة ولا هزه انين ولا اطربته انشودة
مشى وفي رأسه خيال استخدم العالم لتحقيقه فحققه فلم يصفق حماسه
واعجاباً . وكيف يصفق نابوليون ؟

ما وسعته الارض على رحبها ومات وهو يتفرس في النجوم ليفتش

عن الطريق المؤدي اليها

لم تكن البشر في نظره الا من ارقامه *وكيف حدثت ارقامه المتقلب عليه*

لم يكن العالم في نظره الا خريطة يمزقها بابر معاركه

لم يكن الفضاء في نظره الا صحيفة اعدت ليكتب فيها سطوره

الخالدة

لم يكن البحر في نظره الا مجموعة من دماء ضحاياها . لم تكن زرقة السماء

في نظره الا زرقة عينيه

لم يكن الليل في نظره الا سطرأ كبيراً من سطوره السوداء *ولربما من هذا الملاح*

لم تكن السماء في نظره الا خموراً يسكبها متى شاء *بجيشه وعظم قاصديه*

لم يكن الفكر في نظره الا من حوافر خيله *لربما من هذا صرنا لندحت صرافيه*

لم تكن العواصف في نظره الا بعض ما في مجوره *انظاراً عندما كان يعوي من الجوع في*

لم تكن الحمم في نظيره إلا بعض ما في برا كينه
 رجل عجيب . نظر الى الصاعقة فحسبها الهامة والتفت الى اللانهاية
 فحسبها نفسه ونصت الى القلوب فاذا هي تردد بخفقانها صدع قلبه
 الخافق

رجل هو الجرأة وهو الذكاء وهو السرعة وهو الوحي وهو الذاكرة
 رجل هو الارادة

لم يمشق إلا نفسه والمجد وفرنسا اناني !

لم يحترم احداً في العالم لانه لم يجد في العالم احداً سواه . كان
 الكل للكل ولم يتركه حرة حجة له بل حراً منه *تذكر محمد والى*
 اعصابه اسلاك كهرباء ونظراته صواعق لا تبتاعها ارض ولا
 يتناولها بحر وخطواته مراحل في مضمار التاريخ واوامره حجارة زوايا
 لهياكل الامجاد *كثيرا يتدعى اجزا*

خلق ليأمر . ما عرف الطاعة ولا شعر بالحياة
 لم يطرق بنظره الى الارض

عاش ومات وهو ينظر الى هنالك . الى هنالك الى ما وراء الشفق
 خلق ظمآنًا ومات ظمآنًا في حين ان هذه الكرة كانت في يده يتلأبها

كيف شاء *دورمان ذلك ملاد خصا*

خلق مجموعة اجيال لمجموعة اجيال

لم تكفه الحياة ليفرغ كنفاته

لقد كان ثقل الوطأة على الحياة

لقد رزح تحت عبئه العالم
 مات والتراب يخشى ان يواريه ^{هل كنت في الراب آنتز حفرتك لشرف}
 لقد سرت كبر باؤه في كل جزء من أجزاء الدنيا بل في كل دقيقة
 من دقائق الزمان بل في كل لحظة من لحظات الاجيال الزاحفة
 لم يم في كل جيل
 كما قام كبير في العالم كان شيء من نابوليون في ذلك الكبير
 ان الاجيال تمثل بذكوره
 لقد سقاها خمرته فسكرت حيث شي في الماضي وفي الحاضر وفي
 المستقبل

لقد كان يمي على عشرة رجال في وقت واحد فلم يكن رجلاً ^{وماذا ايمان اذا؟؟}
 لقد كانت يصدر عشرة أوامر في لحظة واحدة فلم يكن وجوده ^{اهما؟؟؟؟}
 إلا أمراً بخلوده

كان يتصور ويريد وينفذ في وقت واحد
 كان يختصر الى حد انه كاد يختصر الوجود بوجوده
 كانت كلمته أمراً وكان امره وحياً وكان وحيه خيراً
 ذلك هو نابوليون الاول

بعض الناس
 لا يهتمون
 بالوقت
 بل يهتمون
 بالمال
 والجاه
 والجاه
 والجاه

قطرات ندى

الرجل الذي يضاق لنفسه العنان في الظلمة لا يمكنه ان يظل طليقاً
في النور

السلاسل التي حطمت حتى اليوم لا تساوي عشر ما هي في العالم
من العبيد

القلب ممتلي بالشعاب الضيقة المنغم بعضها ببعض ومن اجل ذلك
يتيه فيه الانسان

القلوب اجراس

الموت هدنة ثم يستأنف العراك

لقد اتسع نطاق التجارة الى حد ان القلوب اصبحت سلماً تباع وتشترى

يهبط المرء هذه الدنيا وفي دمه جرائم وراثية طبيعية فيتمضي الحياة
وهو يحاول نزع ما فسد منها

يقولون كن معتدلاً ولكنهم ينسون ان هنالك شيئاً يقال له الظروف
وشيئاً آخر يقال له المخيلة وشيئاً ثالثاً يقال له ضعف الفطرة البشرية

اذا كانت الطبيعة قد غضبت عليك فلم تهيبك يوم ولادتك ما تقوى
به على الجهاد في معترك هذه الحياة فلا تمثل بجعرة الطمع ولا تقل انا
الرجل الذي سيدبر دفة العالم

لا يبتك جبين المرأة بما فيها

اذا عرف العاشق سبب عشقه زال عشقه

البؤس يروي غليله بدموعه

تجمعات الوجه والجبين انلام يشقها محراث الحياة

العقائد المتينة السامية عواصف هائلة نتناول اصحابها من بين براثن
الحياة المادية الجائرة وتطير بهم الى سماها الخاصة

شريعة الولادة لحفظ البقاء لا تنحصر في الذكور والاناث فقط وانما
نتناول بنات الفكر

إذا هجرت على المرء باع ضميره وفكره وشرفه

✓ للوطن ان يقطع اذرع جنوده ليصنع بها الاعداء

✓ يقولون انت مجنون في اندفاعك ولكن هل هم عقلاء في جمودهم؟

الانسان صورة تمثل الطبيعة بما فيها وكأنه طبيعة أخرى

✓ رأيت مجنوناً فسألته لماذا جنتت فلم يجبني ولكنني قرأت على جبينه
هذه العبارة : نظام الحياة الاجتماعية الجائر

✓ اضطراب الدماغ دليل التمخض والتمخض دليل الحياة واليقظة

✓ كثيرون يريدون ان يفتزوا العالم ولكن بسيف يعلوها الصده

الحب همزة وصل بين روحين كيف

بعض الناس لا يبدو جاهلهم الا في كآبتهم

كالسمكة التي لا تحيا بدون المياه هكذا الشاعر لا يحيا بدون الاحلام

فهي غذاؤه الوحيد

انني اشتم في الصمت العميق الطويل شيئاً من روائح القبور

× اتعس الناس من تراه حياً وهو لا يحمل الا الموت في قلبه وفي عقله وفي خياله وفي ارادته . مثل هذا الرجل قبر يتحرك

× لو عقل الجنين لتشبث بالبقاء في رحم امه *اذ انت ولدت محبوباً ؟*

× للخلود شرط واحد وهو ان تموت باكراً

× العظام هم الذين اطلقوا انفسهم من قيود العقل

الماطفة الشريفة التي تعليك خير من الجمود الخبيث الذي يدعك

جاحظ العينين

× يظل الانسان وحشاً كاسراً الى ان يصاب في فؤاده . ان الرحمة بنت الجراحات

من الناس من لا يروى غليل كبرياءهم اذا لم تصعدهم الى الاواب

× البركان الثائر في نظر العظيم مشهد عادي لا يستحق الذكر

❖ ١٨ ❖

X المنتحر لا يرى في حقيقة الحياة غير اشواكها

Y المنتحر رجل يستبطئ الموت

اظن ان الرجل الذي يظل مطرقاً برأسه الى الارض لا اثر في نفسه للطموح

فكش في تراب الرجل الكبير تجد فيه بقايا من الحجر الذي كانت تضطرم به نفسه

١ يقولون يجب ان تضحي باللذة الحاضرة في سبيل الخير المتقبل فيجبهم
ومن يضمن لي هذا الخير وما رأيكم بالقائلين عصفور باليد خير من
عشرة على الشجرة

X — يخلق الانسان وعلى جبينه طابع العبودية اما قيده الاول فهو الصدفة
التي جمعت ابويه

Y — ليس في العالم حرية مطلقة ولكن العبودية درجات

حتى الان لم يفرق الفلاسفة بوضوح وجلاء بين الجنون والعقل

خير الطرق المثمرة في المناقشة ان تدع خصمك يفرغ جعبته دون
ان تقاطعه ثم تبدأ بالكلام

الانسان اسير ماضيه فما نفعه اليوم انما هو نتيجة امقدمة الامس

المرأة التي تعطيك قلبها لناخذ حياتك ليس امرها بالصفقة الراجحة

X جرائم الغنى او فر عدداً من جرائم الفقر

الثبات جميل ولكنك لا تستطيع ان تلتصق معه غير زهرة واحدة

الليل عام اسود كبير ذو نجوم يخفق حيث تخفق القلوب

معنى الحب الحقيقي ان تكون حبيبتك، مرآة لك تريك نفسك
فهل هذا ممكن

X- كلما امتلأت الخيالات فرغت العيون

- القوة اساس هذا البناء الفخم الذي بسمونه التملك التبخمي

+ الجراءة شبح طويل الساقين سريع الخطى ذو عين واحدة صغيرة
فهو يدوس اكثر مما يرى

X الحب حكاية قديمة لا يستطيع ان يرويه الا القلب

**

خطوات الجراة تسبق نظراتها

**

الجراة رجل لا يعرف الثثرة

**

عندما تستخدم الارادة يبرد الفكر

**

الوطن قصيدة ابناؤه اشعارها

**

الانسان شجرة تمتد فروعها في الاجيال

**

✓ ان اصغر رجل في الجيل العشرين هو اكبر رجل في جيل
الرومانيين . ذلك لان البشر يصعدون السلم

**

عراك المادة والروح اقدم عراك

**

س لو كنت مصوراً وطلب مني ان ارسم بريشتي افضع صورة العظيم
لرسمت روما يحرقها نيزون وهو يمانق امرأة تضرب له على القيشارة

**

❖ كيف افهم القاضي ❖
 قوة السيد فقد قال يا
 لهنئنه ما بعد له
 يا صفي

افهمه رجلاً لا يشابه الرجال
 يسير في طريقه صامتاً خاشعاً
 يضع قلبه في رأسه

يجلس الى القضاء وهو مذعور امام المسؤولية

يجلس اليه وليس فيه الا العقل والذاكرة والوجدان . العقل لكي
 لا يجن والذاكرة لكي يذكر المادة والوقائع والوجدان لكي لا يحكم بالاعدام
 على رجل بري

يدخل الى مخدع ضميره السري وليس في يده الا ما قرأ وسمع وحقق
 ينظر الى الناس فيحسبهم مواد قانونية
 يظل في القضاء الى ان ينجز قضايا يومه ويعود في المساء الى بيته
 ويقفل بابه ليطلع قضايا الغد

لا يجلس الى الميسر

ولا يكرع الخمر . خمرته الشريعة وكأسها القضاء .

ولا يقبل دعوة احد من الناس

ولا يقبل هدية

ولا يتسم لرجل او لامرأة

ولا يزور ولا يزار

يقرأ القوانين في كل صباح وفي كل مساء بل في كل ساعة بل في كل دقيقة بل في كل ثانية

يجلس الى منصة الحكم لا مقطب الجبين ولا باسم الثغر
ينطق بالكلمة فتخرج سيفاً او ندي

يطرح امامه مال الرشوة فيبكي بكاء الشريف الذي يسوقونه الى
الجريمة

تأتيه الحسناء فينفر من جمالها

يأتيه الرجل ليسرد له دعواه في غير موقف القضاء فيطرده طرداً
يذكر له الشعر فيكتفي بما نظمه له القانون ويحدثونه عن السياسة
فيحييهم : القضاء فوق السياسة

لا ينام وفي يده قضية لم تُبجز بهد وكان حقها ان تُبجز

لا يرعى نجمة ولا يسامر بدرأ

يجمع في رأسه فلسفة الاجيال

ويحمل في صدره روح الشرائع ، الشرائع التي سنت منذ فتح كتاب
الشريعة

يرتجى بالسجون في كل مساء متسائلاً : هل اخطأت

يفتح فمه ليقرا الشريعة او ينطق بها

ويجرك قلته ليصدر حكماً او ليكتب مشروع شريعة جديدة

يفحص رأسه في كل صباح ومساء ليرى اذا كان قد جمع فيه كل

ما يشترطه القضاء

يناجي العدل في كل خلوة من خلواته سائلاً : هل انا من ابطالك
ايها القائد الكبير

فاذا شعر ان حجراً واحداً يعوزه في البناء ترك منصة الحكم وقضى
بقية ايامه وهو يبكي ما اقترفه من المظالم . يلقي السؤال فيصيب قلب
القضية

يتفرس في الرجل فيقرأ كتابه صفحة صفحة
يحكم في القضية في اليوم الواحد فلا يرجئ الجلسة الاً مسوقاً
بالضرورة التصوي
يسمع طلب المحامي فتمثل له ما يقابله من مواد القانون فيؤيده
او يرده

يدقق وهو حاد الذهن سريع الخاطر
يدرك في لحظة ما لا يستطيع ان يدركه سواه في ساعة . ينظر الى
المتداعيين فيطمئن ان اليه ولا يدعها يشعران امامه بالقلق . يدخل المعبد
فيحسب نفسه متولياً القضاء

يقدم المحاماة كما يقدم القضاء
يكب بكايته على كل كلمة تلفظها المحاماة ويظل صابراً عليها ما دام
في جعبتها ذخيرة ويحسب نفسه مجرمًا اذا هو قاطعها مرة واحدة
ينطق بالحكم ويده على قلبه ونظره في خالقه . هكذا هكذا افهم
القاضي . فليفهم القضاء ذلك وليعوا

للا دينا في هذا النوع ٩٦

قطرات ندى

ليس للضحية ارض معينة فارضها العالم

✱✱

X ما رأيت اسعد من صاحب الخيالة الكبيرة فانه يستطيع ان يكيف
الحياة كما يشاء بما يخلقه من الصور الفكرية المتتابعة المتنوعة

✱✱

ان ما فعله غار بالدي بسيفه القاطر دماً فعله موسولينى بقمصانه
السود دون ان يهرق دماً واحداً

✱✱

تلاشت صرخة ميرابو امام صرخات العالم اليوم

✱✱

لم تهدم الثورات في جيلين ما هدمته الحرب الاخيرة من امروش
في اربع سنوات

✱✱

س المظلوم مجتكم الى التاريج ولكن التارنج ظالم ايضاً ص

✱✱

النفس الكبيرة تحوي نفوساً عديدة فكم من رجل قتل في سبيل
نابوليون

كما اثرنا في الحب هدم احدنا الآخر

* *

القلم لا يعبر عن العاطفة القوية

* *

الرجل الكبير مجموعة خلائق وهذه الخلائق هي ضحاياه التي تمضي
في سبيل كبره

* *

لا يشعر الانسان بالحرية الا في الفترة القصيرة التي تمضي وهو
يتنقل من قيد الى قيد

* *

قلم الارادة القوية يمزق القراطاس فانت تسمع صريره ولكنك
لا تقرأ سطوره

* *

القراطيس لا تحمل وطأة النابغ

* *

ان النابغ يجبي بكهربائه او يبيت . اما الاقلام والالسنه فهي
لا تؤذي مراده

* *

المرأة تعطيك اللعظة التي انت فيها وهي لا تستطيع ان تعطيك
اكثر منها

كلما حاولت ان اقبض على المرأة افلتت من يدي

❖❖

انك تجهد الثورة في كل شيء في العالم حتى في السكون فالسكون ثورة
على الحركة ولكنها ثورة راقدة

❖❖

لا يشعر الضعيف بضعفه الا في حضرة القوي

❖❖

النيران نذل جائمة فهي تريد ان تأكل دائماً وابدأ

❖❖

يشمل العاشق فيرى في الخمرة دماء قلبه ويشمل الجاني فيرى في
الخمرة دماء ضحاياه

❖❖

الطمع سكرة لا كووس لها

❖❖

بعض الناس يعجزون عن الابتسام

❖❖

الابتسامه مظهر كبير من مظاهر النفس

❖❖

صاحب الذاكرة الكبيرة رجل نعمس لانه يستطيع ان يذكر كل آلامه

❖❖

✕ الزوجة التي تهجر زوجها وتبع من تهواه خائنة في نظر الدين
والاجتماع ، امينة في نظر الطبيعة ☉

❁❁

من جملة الادلة على تسرع شباب اليوم انه يحمل في ذيوله الشينوخة
فهو يتسلق العمر دفعة واحدة

❁❁

ربما اخرجت الجبان اذا اخرجته ولكن الى حين ثم يعود الى جنبه

ليس ادل على متانة الارض من ابتلاعها الصواعق

الاكواخ قصور الفقراء

يظهر ان الانسان لا يستطيع ان يخيط ما تمزق في ثوب حياته الا
بعد ان يمزق نفسه بمذالب الصبر

✕ الحياة قطعة صلبة يحاول الانسان ان يلينها بعرق جبينه ودموع
عينه وقطرات قلبه ولكنها تظل صلبة ☉

الشاعر يشعر بكل نار حتى بالنار الكامنة في قلب الحجر

✓ كلما رأيت الجبل رأيت كيف ترسخ العقيدة في النفس

الدليل يقبل الارض والميت يضمها ولا غرو في ذلك فالذلل والموت
يسيران جنباً الى جنب

اعجب كيف يستطيع الرأس الضيق ان يسع اوسع ما يمكن ان يمر
بخاطر المرء وهو الوهم

جمال المرأة يظلم لانه يصيد القلوب ولكن ظلمه هو الظلم الجميل الوحيد

لا يستطيع ابرع الممثلين ان يمثل حقيقة الانسان وحقيقة الحياة

المرأة ثورة على الرجل او ثورة له

الليل خمرة سوداء يشر بها الشاعر فسكره سكرأ غريباً

اذا لم يربح الرجل معركته في رأسه لم يربحها في الساحة

الشعر لا يترجم لان الشعور لا يستعار

المرأة ثائرة ايضاً ولكن ثورتها مستترة . ثورتها في احشائها التي

تلد الاجنة

اجنة اليوم جنود الغد فالاجنة نتمو بين حبين ، حب الفرد الذي
كوتنها وحب الامة التي استخدمتها

✓ الامة تمثال قاعدته الام

باسم الامة قطع ذلك الجندي الباسل ذراعه ولكن الامة ظلمته فلم
تعدها اليه يوم عاد من الساحة

عميان الحروب ينظرون ولكن في امجادهم

سئمت ساحة الحرب ولم تسأم الحرب

الدليل الاكبر على حيوانيتنا هو اننا نمشي على موتانا ضاحكين وهم يئنون

الاجسام اققاض والنفوس طيورها فلا ننتلق النفس في مضمارها
الا اذا حطمت قفصها شأن الطيور السبجينة

لم يصعد دانتى الشاعر الايطالى الكبير الى سماء الشعر الا بعد ان
مرّ بالجحيم (جحيم دانتى ومن لم يقرأها)

النوع 'لصبي' .. أنا والسجان

بينما كنتُ ماراً في الطريق رأيت سجاناً يتوَدُّ الى السجن جماعةً من
الصوص فاستوقفته فقال لي : من أنت فقلت له رجل يفتش عن المجرمين
فقال : لقد وجدت اذن ضالتك فقلت له اين هي فإشار الى لصوصه
فقلت له : لا انني لا أفتش عن صغار المجرمين وانما أفتش عن كبارهم
فقال : انني لا أفهم ما تقول فهل انت تعرف مجرماً غير اللص والقاتل
والجارح الذين اسوقهم في كل يوم الى السجن فقلت له : يا لك من
ساذج . ادخل لصوصك الى السجن واتبعني

وأدخل السجن لصوصه الى السجن وتبعني وقد غاظه ان يكون سجاناً
ولا يتم في قبضته جميع المجرمين فهو يعرف نفسه ماهراً في وظيفته
وكان الوقت ليلاً ينيره قمرٌ ضئيل فصعدت بالسجان اولاً الى قمة
تطل على ساحة فسيحة مخضبة بالدماء فقلت له ماذا ترى يا اخي السجان
فقال : ارى ساحة حمراء فقلت له : هذه الساحة ملاءى بمحش مليون
شاب في زهرة العمر افنتهم القنابل ليروي بهض الناس غليل مطامعهم
فما رأيك بهؤلاء الطامعين ؟؟؟ ثم انحدرت بالسجان الى بناء نغم
واقع في سفح جبل شاهق فقال لي : ما هذا البناء ومن يقيم فيه . انني ارى

فيه حركة غريبة فقلت له : هذا البناء هو مستشفى كبير والمقيمون فيه قوم
يقال لهم المجانين فقال لي : ومن حشرهم في هذا المكان فقلت له : ظلم آباءهم
وحكامهم فما رأيك بهؤلاء الآباء والحكام ؟
ثم هرعت بالسجان الى فراش يئن فيه فتى ملاً قلبه السقام فقال :
من جاء بهذا الفتى الى هذا الفراش وسقامه فقلت له : اغوته امرأة فملق
في شركها فرمته بدائها القتال فهو ضحية ذلك الداء ولا برء منه
فما رأيك بتلك المرأة ???

ثم قدت السجان الى رجل ينتحر فقال لي : لماذا ينتحر هذا الرجل
فقلت له : لانه فقد ماله على مائدة القمار فقال ومن جاء به الى هذه
المائدة فقلت له صاحبها فما رأيك به ؟

ثم اتيت به الى فئة من العمال تسول فقال لي : لماذا يتسول هؤلاء
العمال فقلت له : لان صاحب المعمل طردهم فقال لي ولماذا طردهم فقلت
له لانه اراد ان يكسب من قوة اجسامهم دون ان يزيد في اجورهم فلم
يشأوا ان يبني صاحب المعمل ثروته على انقاضهم وها هم الان يتسولون
بعد الطرد

فما رأيك بصاحب المعمل ؟

وشعر السجان بانتهاك قواه وانا انتقل به بسرعة مدهشة من مكان
الى آخر فقال لي : كفى كفى ايها الرجل . لقد فهمت مرادك ، انت
تريد ان تربني ان في العالم مجرمين لا تطالهم يدي ، يرتكبون جرائمهم في
الظلمة ، وراء الستار دون ان ينالهم الجزاء . لقد فهمت الان ان لصوصي

الذين اقودهم الى السجن ليسوا شيئاً يذكر بجانب هؤلاء المجرمين
فقلت له = ما اريتك ايها السجنان الا فرقة واحدة من ذلك الجيش

الغيب ، جيش المجرمين المتلبسين بالشرف الوهمي
لقد اصبحت الجريمة شيئاً يجري في العروق يجري دماؤها فيا ويل
الناس من الناس

لا تشمخ بانفك بعد اليوم قائلاً : انظروا اليّ كيف اقود المجرمين
الى سجونهم

بربك لا تشمخ بانفك ايها السجنان

ان زبائنك بعض لصوص يسرقون ليلسدوا رمتهم وبعض قتلة يقتلون
بين كاسين من الخمر

اذا كنت سجاناً حقيقياً فاذهب وكبل من اريتك من المجرمين الذين
لامثالهم اقيمت السجون ومع ذلك فهم يسرحون ويمرحون !!



قطرات ندى

لنيران الثورات السنة تندلع ، السنة خطبائها

❖❖

لا تحن الطير الى العش الا يوم يأتي الصيد فكما كثرت الصيادون
كثرت الاعشاش

❖❖

الدموع هي فضلات كأس الالم الدهاق

❖❖

ليست الجيوش الحمراء جيوش لينين وانما هي جيوش العواطف في
ساحة القلب

❖❖

لقد حار في امره فان اشتد حماسه قالوا مجنون وان برد حماسه
قالوا ابله وان قتر حماسه قالوا صفر الى اليسار

❖❖

صعاليك العالم العميان في فقرهم يقرأون سطورهم اليوم في جبهة روسيا

❖❖

تخاصم فلاح وملك فتبارزا فكان السلاحان المحرات والصولجان
وكان الشاهدان الارض والعرش اما الحكم في المبارزة فكان لينين

ما الزمن

انت ضعيف ما دامت الحياة لا تظلمك فان ظلمتك اصبحت قويا

✽✽

نفرست في الجبل فاخذت تشيخ بانفك ولكن الجبل كان سهلاً
ثم علا بجهاده نخل عنك الفطرسه

✽✽

ما اهديت الى حبيها الا يوم ضللت عنها

✽✽

عدل القاضي فبكي المتهم لانا كان مجرمًا وبكت المرأة ايضاً لانها
ما عدت يوماً

✽✽

قرأت المرأة فضربت بالكتب عرض الحائط

✽✽

كلما رأيت الساجدين في البحر اذكر الذين مسلات قلوبهم الادران
واقول : من لي بهذا البحر يتناولهم هنيئة من الزمن ليغسل ما لصق بقلوبهم
القدرة

✽✽

النفوس التي يبعد غورها فلا تستطيع ان تدرك اسرارها لم تخاف
للحب فاول ما يشترطه الحب ان يدرك الحبيب سر الحبيب

✽✽

المرأة طائر خفيف جميل نقتله الاقفاص

متى ذرفت المرأة كل دموعها القت سلاحها

❖❖

العشق نوع من الاحتكار ولكنه الوحيد الذي لا يمكن ان يزول
مهما اشتدت حركة الاضراب

❖❖

السويداء تريك الحياة ليلاً مستمراً

❖❖

من الناس من يتصرم حبل حياتهم وانت تقرأ على جباههم سطوراً
جديدة

❖❖

التربية القاضية بالعزلة والتحفظ تربية قتالة لا تأتلف مع روح
هذه الحياة

❖❖

هل يمكنك ان تحبى اذا لم تستهدف لاخطار الحياة ولم تذق خمورها

❖❖❖

عندما يعجز المرء عن العمل يعود الى الذكرى

❖❖❖

الذكرى اجمل ما في المرء واقبح ما فيه

❖❖❖

لا احب ان اقيم في الجبهة التي لا تسعني

الرجل المفكر ينظر اليك بجبينه لا بعينه

بين العين والغمام صلة اخاء قديمة

✓ ان الرجل الباكي يود لو ظلت السماء مطرة

العظلة للبريح تنخن جراحاته

✓ القلب الذي تنكسر فيه نصال الالم لا ينكسر

يحدثني عن النجمة واره في الحفرة

✓ الصمت فكرة تولد او فكرة تختمر او فكرة تموت

مياه البحيرات الهادئة لا تعرفها شواطئها هكذا القوم الهادئون لا

يعرفهم حتى جيرانهم الذين هم اقرب الناس اليهم

اذا كان في الحركة بركة ففي السكون لعنة

الانتقام الحاد السريع اشد مظاهر الحيوانية جلاء

جمال المرأة يشوهها معظم الاحيان

اكتب لي سطرًا لاراك

قلب الرجل الجبان سيف يعلوه الصداً فلا يستطيع ان يجرده في
الساحة

الجبان يرى الحياة ولكنه لا يعرفها

الجراحات عيون حمراء ترى نفسك

تبدأ الفلاسفة بالدهشة وتنتهي بالهزم

فتش عن الرجل الذي لا يصفق لاحد فلا شك انه رجل غير عادي

من الناس من يخرس بحجته ومنهم من يخرس بسيفه ومنهم من
يخرس بقلمه ومنهم من يخرس بنظراته ومنهم من يخرس بصمته

كلما كثر التفكير قل العمل

الجري سهمٌ ينطلق

الجبل يتحرك ويتكلم

اسموا الجبل

أيها الرجل الذي اتخذ له الأرض مكاناً فاستقر فيه
 أيها الجسم الثقيل الوطأة
 أيها الشيخ الرهيب الصامت المزعج برهبتيه وصمته
 البحر يحمل الدر والفجر يحمل الندى والشمس تحمل النور والفضاء
 يحمل النجمة والتراب يحمل الزهرة وانت خالٍ من كل شيء إلا من
 صخورك فما أثقلت أيها الجبل وكم نفر منك نفسي
 ذكرتني بالحواجز المنيعه التي تحول بيني وبين ما أروم
 ذكرتني بالمرأة الصلبة العود البطيئة الحركة الثقيلة الخطى
 ذكرتني بركام الضحايا
 ذكرتني باستمرارك بالعلمة القتالة المستقرة في القلب لا تريد ان تحول عنه
 ذكرتني بالرقيب المزعج المائل امام الناس لا ينبس بنت شفة لبتسني
 له ان يدون حركات الناس وسكناتهم
 ذكرتني بالوحوش المفترسة التي لا تلقى مأوى سواك
 ذكرتني بالجمود الذي هو رمز البلاده وبالصمت العاجز وبالصبر العقيم
 ولكن لا . تكلم أيها الجبل لعلك راوينا بعض الاساطير . قل
 لنا حكايتك . تحرك . تحرك والآن تفتت الى ترابٍ ينبت زرعاً

ويخرج ذهباً

وكان الجبل غاظة ما ارميه به من الطعن فتحرك وتكلم . اسمعوا الجبل يتكلم :
 أنا الرجل الذي طالما احتقر الناس فكيف تحتقرني ايها الرجل .
 انت تحتقرني لصمتي وما هو وريك صمت بلادة . وانما انقرسُ بالناس
 تذكّر ان في مغارتي تدبر الجريمة وعلى مثل قمتي يجلس طالبو الاجساد
 انا الرجل الذي يذكر الناس انهم يجب ان يصعدوا وان يتألموا
 انا الرجل الذي يمثل الحياة بكل فضولها فسفحي يمثل الامل وشعابي
 تمثل الجهاد وقتي تمثل الفوز وهي الفعول الثلاثة التي تتألف منها رواية الحياة
 انا الرجل الذي يظل يلقن الانسان هذه الامثولة : ليست الحياة سهلاً
 وانما هي جبلٌ بل جبال

انا الرجل الذي يذكر الانسان ان الحياة باردة
 انا الرجل الذي يذكر الانسان بالخماجز والحياة كتلة حواجز
 انا الذي يمثل في جلاله جلال الالهام وفي عظمته عظمة الفكر
 انا الذي يذكر الانسان بان يكون ركب الصدر رابط الجأش تمر به
 الحوادث فلا يكثرث لها كما تمر من امامي البحور فلا اعبأ بها
 انا الرجل الذي يظل مستقراً في التراب لا يتزحزح عنه لئلا يذكر الانسان بتراجه
 انا ذلك الذي لا يبيت السر إلا على قمته
 انا ذلك الذي لم يقل نابليون كلمته الخالدة (ليس في العالم مستحيل)
 إلا على سفحه

انا ذلك الذي يلجأ اليه الكاتب الكبير ليستنزل الوحي من علائه

انا ذلك الذي كما رآه الانسان نسي الصغائر
 انا ذلك الذي يراه اليأس فيحطم خنجره على صخرته
 انا الذي يقف حداً بين أمة وأمة فأمثل البطل الذي يقف حداً
 بين جيل وجيل

انا الرجل الذي ولدني احتكاك عناصر الارض بعضها ببعض فكيف
 رأي الانسان تذكر انه لا يصبح كبيراً اذا لم يولد كبره احتكاك المواد
 انا رمز المساواة أفتح ذراعي للأسود وتنام في مغائري الثعالب
 انا ذلك الذي يحمل الصخور النائية لكي يلقن الناس أمثلة العناد والمعارضة
 انا ذلك الذي يظل شامخاً بانفه لكي لا يعود الناس على الذل

انا الثدي الكبير الذي يحملي صدر الارض
 انا انتمرد الكبير الذي ثار على الارض نخرج عنها
 انا الحجر الكبير الشاذ الذي لا يخضع لبناء

انا صاحب الينابيع التي لا تجف
 ان دموعي دموع القوة فاض كأسها لا دموع الضعف يسكب ثلثه
 انا ذلك الذي ترى شلالاته فتتكسر السلاح فيما ان لا تبكي واما
 ان تسكب كل دموعك

انا ذلك الذي لم تجد سواه العزلة التي لم يجد سواها الالم الذي لم يجد
 سواه الجريح

انا الجبل فايك ان تحتقر الجبل

قطرات ندى

قبل ان تضحك على المجنون اسأل لماذا جن

اذا لم تكن الكهرباء في عين القائد انكسر الجيش

انتهاك القوى العصبية مرض التمدن الحديث

ما اجل السيف لو انه لا يشهر الا يوم الظلم

اذا انعمت عليك الطبيعة بقوة الاقتناع فقد اعطتك العالم بامرءه اذ

تكون رؤوس الناس وقلوبهم في يديك

اقوى الحجج هي ما اتى بها الواقع

كثيرون يعتقدون ان الفشل يعيب في حين ان الرجل لا يبلغ القمة

الا بعد ان يذوقه الوانا واشكالا

اذا لم يمس الكاتب قلبه في الجراحات فما هو بالكاتب

ان دواة الكاتب النابغ دواة حمراء

قد تخونك المرأة وهي تحبك . فان حبها مع ما فيه من القوة لا
يستطيع ان يقتل ضعفها الفطري الذي هو علة الحياة

ان للانسان موقفين في حياته اليومية . موقف على المسرح وموقف
وراء الستار وفي كل من الموقفين يظهر بمظهر خاص

امامك الف باب مغلق والمفتاح في يدك اي في الارادة . قل اريد
ان افتحها فتفتح لك

كلمات القضاء مرة لم نفسك مئة مرة

ما دام هنالك ما يسمونه الاستهواء فما هي تلك الحواجز التي
تعترض سيرك

لا يمكن ان يأتي الغرب بشاعرية الشرق ان سماءنا غير سماءهم . الفرق
بين موسى وعمر بن ربيعة ان الاول غربي والثاني شرقي

الحرب كمين ولكن الدماغ مستقر في ذلك الكمين

كَمَا امْتَلَأَتْ سَاحَاتِ الْقِتَالِ بِجِشْتِ الْمُتَحَارِبِينَ تَمَرَدَتِ السَّجُونَ بِجَنَاتِهَا

هَلْ يَسْتَطِيعُ الْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِالْإِعْدَامِ وَهُوَ لَا يَضْطَرُّ فَإِذَا
اضْطَرَّ فَهَلْ يَكُونُ عَادِلًا

عَدْلُ الْإِمْرِ ظِلُّ الْيَوْمِ وَظِلُّ الْيَوْمِ عَدْلُ الْغَدِ

الْحُمَى الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَا تَبْرُدُ فِي حُمَى النَّابِغِ

اللَّيْلُ يَأْتِيكَ فِي سِوَادِهِ بِالنَّجْمَةِ لِيُرَبِّكَ الْإِمْلَ فِي مَوْطِنِ الْيَأْسِ

اللَّيْلُ لَحْمَةٌ سِوَادُهَا يَضْرُمُهَا الْإِنْسَانُ بِشَجْوَنِهِ فَتَنْقَابُ جَمْرَةٌ فَإِذَا فِي النُّورِ

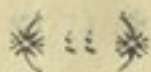
لَمْ تَجْنِدِ الْمَخِيلَةَ أَشْبَاحِهَا إِلَّا مِنْ أَشْبَاحِ اللَّيْلِ

لَا يَطَأُ اللَّيْلُ إِلَّا الَّذِي يَطَأُ النَّجْمَةَ فَاللَّيْلُ إِذَا قَهَرَ

خَذَ مَا شِئْتَ مِنِّي وَلَكِنْ أَبْقِ لِي لَيْلِي

ثَلَاثَةٌ فِي ثَلَاثَةِ قُلُوبِ الْحُبِّ فِي قَلْبِكَ وَالذَّهَبُ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ

وَالدَّرُّ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ



إذا لم يريج العظيم إلا تمثالاً أو اسم شارع فهل تكون تجارته رابحة



لم يمجّد نابوليون إلا أمام فرنسا ونجمه والمرأة والبخار



الزهرة تدبل إلا إذ وضعتها على صدر امرأة أو على قبر بطل



الحسد يجبي ويميت ، يجيبك بينما هو يميت صاحبه



في عين الافغاني استقرت فلسفة العمى . رجل يمثل امة



أقدم المبارزات مبارزة النور والظلمة



هذا الليل الذي تحسبه هادئاً صافياً هو الذي يتمخض بالثورات التي

يلدها الناس في وسط الهجيرة



الليل قائد كبير على رأس جيشين : نجومه واشباحه



الليل رجل كريم يفتح صدره لكل مستجير



الليل مجتهد سويدها البشر

الليل الصامت هو الذي يأنيك بالكلمة الخالدة اذا خطبت وبالسطر
الخالد اذا كتبت وبالشعر الخالد اذا نظمت

♦♦

لا تقل هي الكاس اثلثني فالليل يسقيك وانت تشرب

♦♦

لو لم يكن الليل لما رأيت لزفراتك مقبلاً

♦♦

كم من زفرة صعدهتها في الليل وهو صابر لا يتأفف

♦♦

الليالي متضامنة فما تفعل في هذه الليلة تسجله لك الليلة الاخرى

♦♦

الليل غراب اذا شئت ولكنه لا ينطق

♦♦

الليل ثوب اسود يرتديه النور

♦♦

ان الغرام ما عرف له ميماً مثل تلك الخيام

♦♦

الحب كالنسر كلاهما يجدد شبابه فها خالدان

♦♦

العاطفة نار في قلبك فانت تصطلي بها مطيعاً او تحرقك

الدمعة الم تستقطره العين

كلما بكى الانسان هدم حجراً من بناء كبريائه

الصدفة ربح هوجاء لا يعرف اين مهبطها

بعض الغدران تظل مترعة مها تعاقب عليها من المتفرجين والرواد

كم من امة مظلومة نود لو انها البركان لتطلق حميمها

نظرت الى وجهها فصحكت ونظرت الى وجهي فبكيت فكانت

قهقهتها ودمعتي شاهدين تذرعت بها الخيانة في دعواها

اذا خان الجندي قتل واذا خانت المرأة قتلت

انتالم الذي اصيب في قلبه يروي بعض ظمائه بكل دموعه

الفجر شعرة بيضاء في رأس الليل

الليل مداد الشاعر والفيلسوف

افضع ما رأيت خيال كبير في حياة صغيرة

الجمجمة الحمراء

ملأت رؤوسهم الحجرة فملاً والقاعة ضجيجاً
وكانت هناك على احدى الموائد جمجمة متزعة دماً فشوا اليها
ليشربوا الانخاب

فوقف الاول وملاً كأسه من الجمجمة وقال :

انتي اشرب نخب الضعيف الذي ادوسه بسنابك خبي فصفقوا
له تصفيقاً حاداً

وتقدم الثاني وشرب من الجمجمة قائلاً :

انتي اشرب نخب الرشوة التي تبتلع الملايين ولا يراها احد . فصاح
الحضور : عشت عشت ايها المرثي لتحي الرشوة

وتقدم الثالث فاروى غليله بجرعة من القدر الحمراء قائلاً :

انسني اشرب نخب المرأة الساقطة والطفل اللقيط فدوت القاعة
بضجيج الاستحسان وصاحوا به من كل جانب : لتحي الدعارة التي لاتعرف
لها حاجزاً وليحي الذي الصدر لا يرضع ثدياه

وتقدم الرابع وشرب وقال :

انتي اشرب نخب هذه الجمجمة التي اترعناها دماً . فشرب جميعهم
نخب الجمجمة التي اترعوها دماً

وتقدم الخامس وشرب وقال :

انني اشرب نخب السيف الذي لا يعرف حقاً . فشهر الجميع سيوفهم
وقبلوها شاربين نخب الشارب

وتقدم السادس ليشرب من الجمجمة فلم يلق في يده كأساً فاستعاض
عنها بنممه وحنى رأسه واخذ يكرع من الدماء ثم يكرع منها حتى كاد يأتي
على آخرها فحملوا به صائحين :

لعنك الله ايها الرجل هلا ابيت لنا جرعة فضحك هازئاً وظل
يكرع قائلاً :

انني اشرب نخب هذه الجمجمة التي كلما نصب دمها ملاًها دم جديد
فهي الجمجمة الخالدة التي تظل مترعة دماً

وتقدم السابع فلم يلق في الجمجمة دماً فنادى :

ايها الجريمة لقد فرغت الجمجمة فاين انت . وما هي الا ثانية
واحدة حتى صبت الجريمة سيلها فطنحت الجمجمة فاروى المنادى
غليظه وهو يصيح :

انني اشرب نخب الجريمة

وكانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل . وكان الليل ملقياً على
الناس ستاراً كثيفاً فلم يكن في القضاء قمر يلمع ولا كانت هناك نجمة مضيئة
وكانت الجمجمة المترعة قد فرغت للمرة الثانية فصاح السكرى المعربدون
اين انت ايها الجريمة ايها الخادمة الامينة . اسرعى لقد
فرغت الجمجمة

وباسرع من لمح البصر فتح باب القاعة وانقض على السكرى شبح مخيف

شاب في زهرة العمر لم يبلغ بعد العشرين فصاحوا به ضحجرين - من انت
ايها الوخ فنظر اليهم نظرة ارتعدت لها فرائصهم وتناول الجمجمة بيده
وصاح بهم صيحة اهتز لها الليل

ان هذه الجمجمة جمجمتي التي سقطت في معارك المارن وفردن
انتم تشربون دمائي . وفي دمائي تقيم المارية وبيت الشرف بل في
دمائي تنمو البطولة

ان روحي لم تمت

اغربوا من وجهي ايها الملاعين والاعطمتكم
انا (الجندي المجهول)

قطرات ندى

المعتق المبادئ الطيبة في وسط الحياة مثله مثل المرتدي حلة بيضاء
بين المعدنين فهو بين امرين لا ثالث لهما فاما ان يسود بياضه واما ان
يتألب عليه المعدنون فيطردونه من بينهم

**

الارض التي ترحمك بسنابل خيراتها هي التي تظلمك بجديد قيودها

**

النوابغ في العالم متآخون وان جهل احدهم الاخر

**

اذا اهينت السماء دعت الارض بصاعقتها الى المبارزة

❖ العقل جنون هادي

❖❖

❖ ان في صميم قلب الاعرابية من الاخلاص الفطري المجرى ما لا تجد
ذرة منه في قلب اعظم فاتنة في اوروبا ذلك لان الاعرابية ابنة الخيام ما
عرفت غير قمرها وصعرائها وناقتهها وحبيبها

❖❖

السما والارض تزولان وبعض الوصمات لا تزول

❖❖

❖ ادموه بسيف الظلم فاحتمج فاثخنوا جراحاته فالويل للضعيف

❖❖

اريد رباناً ماهراً ولكن ليس في المرافئ

❖❖

❖ هيكل المجد بناء قائم على قلوب مطعونة وايدٍ مقطوعة وارجل مبتورة

❖❖

للوطن ان يأخذ عيون محبيه ليؤلف من مجموعها عيناً واحدة براقية

يرى بها الخلود

❖❖

أرأيت واحداً من هؤلاء الجنة ردهته المشاقق عن جنايته

❖❖

كلما تعددت ذاتيتك قل عنادك

❖❖

❖ العاهرة امرأة ظلمها الاجتماع فتارت وانتعمت بهدم نظامه

كما خصبت المخيلة امحلت الارادة

**

القباب الخالي من الحب مأمور يسي استعمال مأموريته كما يقول
علماء الجزاء

**

هل تجسر ان تشير الى المتهم قائلاً بكل اقتناع هذا مجرم يجب
ان يعدم؟

**

لا حد للفكر فهو يخترق حجب الاجيال

**

الشاعر نسر يحوم في سماء الحياة

**

للجراة ركنان اولهما عدم الاكتراث لما يقوله الناس وثانيهما عدم
التقيد بكل ما يميله العقل

**

لولا بذار عديدة من الجنون لما كانت تربة العالم اليوم خصبة

**

متى بدأت الامة بالتذمر قل مات ظالمها

**

X الحب ثورة القلب المحصور

يقولون اننا نحطم هذه القيود لنصبح احراراً ولكنني اراهم يحطمون
قيودهم ليبدلوها بقيود اخرى

**

كثيرون يظنون انفسهم نسوراً فاذا انطلقوا في الفضاء تمنوا لو كانوا
عصافير لتنتقل على الافنان

**

اذا اردت ان تعرف عاطفة الشرقي فاذهب الى خيمة الاعرابي

**

من الغريب ان الليل مع سواده الحالك يجمع في قلبه ما في القلوب
من الجراحات

**

الليل ملجأ كبير قديم يلجأ اليه الذين ابعدهم الحياة

**

الليل رفيق الكئيب وحليف المجرم وصفحة الكاتب ومثوى العاشق
ومهبط الفيلسوف وماوى الشاعر

**

كما رأيت الشمس آذنت بالمغيب اخاف على ما نسجته من الاحلام

**

لا محل للرحمة في مجال التوليد . ألا ترى الفلاح كيف يمزق احشاه
الارض لتأتيه بحبة الحنطة

X انني ارأف بكل مجرم لانني اراه مسوقاً الى الجريمة سوفاً

امر شي على الجريح ان يرى جريحاً آخر

للذكاء الناري الشديد ميزة خاصة وهي ان سلسلة اعمال صاحبه
غير مترابطة الحلقات فالذكاء الناري الشديد قوة وثابة لا تستقر بصاحبها
على حال

معظم الزلازل والبلايا تأتي بها الاذهان المشوشة

صفاء الذهن امر نادر بل مستحيل

نهض في الصباح ملكاً في خياله فما توارت عنه الشمس حتى رأى نفسه
من خدام القصر

الحق يحى بالقوة والقوة تحى بالتدبير والتدبير يولده الفكر اذاً
الفكر اساس كل ما في هذا العالم

ان للمجد طريقاً مترامياً الاطراف وزهوراً نادرة المثال اما هذه
الزهور فلا تقطف الا بعد اجتياز الطريق . ولا تظفر وانت في اثناء السير

بغير عبيرها المنعش

الدمعة لا يجوز ان يذرفها غير ثلاثة : الشاعر والمرأة والعاشق

ان دموع المرأة الخداعة دموع باردة

المجد لفضة لا يدرك معناها الا القليل

الحمرة في خد الفتاة الخجولة قطرات دماء تستعيرها من قلبها الى

اجل قصير

من الناس من لو ارى به براكين العالم يجملتها ثائرة لظلت نفسه هامدة

بعض الناس يشبهون الاسهم النارية يلعبون لحظة ثم ينطفئ نورهم
انهم رجال الساعة التي هم فيها فاذا انقضت عادوا الى صف المخلوقات
العادية

من مزايا زهرة المجد انها لا تنمو الا في تربة حمراء

ينخفق القلب طائراً اذا اخلى له الدماغ الجو

العبودية

هي كلمة المرور لكل من اراد ان يجتاز مضمار هذه الحياة
العبودية التي يحمل غصنها المنحني الى الارض اثقل الاحمال الذي
هو حمل الجور

العبودية الخرساء التي تخرسُ الناس والخرس يدعو الى الخرس
العبودية المثقلة الكاهل باعبائها تلقبها على كواهل الناس فهي لامهنة
لما الا حمل الاعباء وتحميلها

العبودية الجاحظة العينين لا يعرفها الا من بلغ آخر اعماق الالم
العبودية المترفة بالتراب تبلله بدموعها وتعجنه بدمائها
العبودية صاحبة الجعبة التي لا تملأها الا السلاسل
العبودية التي طبع رسمها على كل عنق ونفذت سهامها في كل قلب
العبودية التي تولد في المهيد وتقيم في القبر ولا تموت
العبودية التي لم تذوق يوماً طعم الامر

العبودية الزاحفة على صدرها مع الاجيال كأنها افعى الاجيال
العبودية التي تفتح بابها على مصراعيه ليدخله جميع الناس
العبودية التي تملأ ثدي الام فتملأ بها رأس الولد
العبودية الناعقة بين الاطلال ، التملة بنخمة القيود الداعية الى وليمة
الموت ، الفاتحة فمها ليلتلع الخيال ، الحانية جبينها ليقبل الاقدام ، المرخبة

شعورها لتخفق الحرية ، المطفئة انوارها ليعشقها الظلام ، الشاربة عصيرها
لتكثر الغليل ، الهادمة حجارته لتحير البنائين ، الشاحبة الوجه لتقتل النضارة ،
الملمثة بالف لثام لتفلت من قبضة القابضين ، المتزبية بالف زي لتظهر في
الناس بالف مظهر ، الحاملة المطافئ لتخفي النور

العبودية التي تكتب على صدر المرأة : انت العوبة الرجل وعلى
صدر الرجل انت العوبتي

العبودية التي يملأها الخوف ويسري في دماغها الجبن

العبودية التي افنى ركبتيها السجود

العبودية التي لا ترفع يدها الا لتضرب بالسياط

العبودية التي لا توزع الا سيوفاً قاطعة ورقاباً محنية

العبودية الحمراء المملوطة بدماء ابنائها

العبودية السوداء الملتفة بشعور نساءها

العبودية الصفراء الممتلئة بجبن ابطالها

العبودية البيضاء الخالية من آثار مريديها

العبودية ! العبودية !

قطرات ندى

انك اذا كنت ملاحظاً ذكياً تستطيع ان تقرأ سر المرء في عينيه .
انما العين بمثابة عدسية تجمع اليها كل ما في المرء من حسن وقبيح

ان التاريخ هو الكتاب الوحيد الذي لا يمكن ان يجلد

✓ الليالي حبالي تلد الجرائم او الامجاد

✓ العظام تتشابه . اولا ترى السماء والبحر كيف اتخذنا لونا واحداً
وكلاهما رمز الجمال والعظمة

ان الروح الكبيزة لا تموت ولو اعملت فيها حراب العالم باسمها

وطن الشاعر مخيلته

انت اعرف بنفسك من سواك فما معنى المشورة

✓ رب رجل يدوخ جيشاً برمته ولكنه يجين امام النساء

في معظم الاحيان يقف العقل على الحياض عندما تعلن حرب الالهواء

افر من وجهه فيحسب انني اخافه وانا انما افر لانني اكرهه

بعض الناس بطاريات كهربائية لا يمكنك ان تدنو منها دون
ان ترتعش

مهما بلغ هز الدين خلت قلوبهم فلا يمكنهم ان لا يشعروا بالم
الشوق او الذكرى ساعة ياوي العصفور الى عشه

الرؤوس المتحجرة لا ينحتها سوى الحب

× ثلاثة سقيتهم الخمر فاذا الاول يجرم واذا الثاني يعشق واذا
الثالث يكتب

بعض الرؤوس مدافن لافكار بعضها يموت وبعضها يحتضر

الجبان رجل لا تعرفه الحياة فهو اذا غريب في هذا العالم واذا
شئت فقل هو ميت في جسم متحرك

في اللذة المعنوية خمر لا تضارعها الاذما في العالم من الخمر المعتمة

يختصر المجاز هذه العبارة . انظروا اليه ايها الناس . لقد مر من هناك

ان للمجاد كوتوساً ذهبية خالصة تأنف من خمور هذا العالم فان لها
خمرتها التي هي سيدة الخمور

انصع الحلى بياضاً حلية القبر واشد الاهوية نقاء هواة الجمجم

اذا اردت ان تكال رأسك بالغار فكالمه اولاً بالشوك

الدينا محطة يستريح فيها العظيم ردحاً من الزمن ثم يتابع المسير

عجب كيف تقلص ظل نابوليون ولم يزل في العالم شي ؟ يقال
له الخمول

اسأل المرأة التي تصرح لك بحبها الجنوني هذا السؤال : هل فحست
قلبك جيداً

عجياً ! يقول لي انت لا تصلح للحكمة ولا يجلسني على كرسي الحكم
لامارسه بنفسه

كلما نظرت الى النجوم حسبتها تنظر اليها

هذا يشرب الكؤوس المترعة خمرأً وذلك يخرجه الظلم واللام فيشرب
خمرة قلبه ويقولون ان العدل موجود

❖❖

ان اليد التي تصفق للمعزية امام عرش السيادة تصفع الاحرار عندما
يتبوا صاحبها ذلك العرش

❖❖

ما رأيت احرفاً باوزة كأحرف التاريخ

❖❖

نصف التاريخ صحائف سوداء

❖❖

الحياة اقصر من ان تكون من المشلول الارادة قوة صالحة للبقاء

❖❖

اذا اعتلت الارادة كان نصيب صاحبها من بناء العالم زاوية حقيرة

❖❖

اذا كان قلب افريقيا وطن العبيد فلا شك ان هذا الوطن
اكبر الاوطان

❖❖

حبذا لو كان العبد فقط من اسودت بشرته

❖❖

كيف يجوز ان يحكم انقاضي بالموت اذا كان ضميره ميتاً

لا يؤثر النغم في النفس اذا كانت صاحبه طليقاً لذلك لا تصيب
تغاريد الطيور من قلبك وتره الحساس

❖❖

عين العذراء الطاهرة مرآة تريك نفسك والعالم

❖❖

الحياة مائدة خضراء يجلس اليها الناس ليقامروا اما اوراق اللعب
فهي النفوس والحوادث

❖❖

ما رأيت رجلاً نال فوزاً ثم قنع به

❖❖

ان الفوز شعلة نار اذا اضطربت في الصدر التهب التهاياً

❖❖

المجد هرم كبير يقوم على مثلث مؤلف من هذه الكلمات الثلاث -

فشل . صبر . فوز

❖❖

شال النفس مرض يعبرون عنه بالبله

❖❖

كم اتمنى الدخول الى اعماق نفس القاضي ساعة يصدر حكمه بالاعدام

❖❖

كلما رأيت الاكام تذكرت ركام الضحايا

القانون مجموعة حجارة بقيم منها القضاة بناء العدل فاذا لم يكن
القاضي بناء ماهرأ ظلت الحجارة مبعثرة في مكانها

**

❖ لا تبسم الدنيا الا ان يعبس في وجهها

**

اعجب كيف ان العاطية تبكي دموعاً يصبها الغمام في حين انها من
الجهة الاخرى جبارة لا تعاند وفي حين ان البكاء لم يكن يوماً دليل القوة

**

قال فكتور هيغو ان الهلال منجل من ذهب مطروح في حقل النجوم
ويؤيد قوله ما حصد من قلوب العاشقين

**

❖ الثورة قلب ولسان وقلم

**

الفكرة القوية نار تندلع سنتها فلا تبقى في طر يقها ولا تذر

**

كلما تألم الانسان قلب صفحة من كتاب الحياة

**

وصمة التاريخ لا تمحي

**

الافكار اجنة تلدها الرؤوس

**

قد ترقد الارادة ولكن لا بد للارادة الزاقدة ان تستيقظ

المجانين

اذا رأيتوه يحطم الزجاج ويقفز على ظهور الناس فلا تقولوا هذا هو
المجنون ولا تقفوا على نافذته هازئين ظانين انكم وجدتم الرجل الوحيد
الذي هزأ بالعقل وضرب بانظمتيه عرض الحائط فما هذا الرجل بالثائر
الوحيد على العقل ونظامه وما تلك النافذة بالنافذة الوحيدة التي يسجن
حديدها المجانين

اذا رأيتم ذلك الرجل وتلك النافذة فلا يدهشكم ما ترون ولا تقولوا
ما رأينا الزجاج يحطم في غير هذا المكان ولا رأينا الشعور واقفة مبعثرة
على غير هذا الرأس ولا شهدنا العين تجحظ مثل هذا الجحوظ
ان مجانين الزجاج المحطم والعيون الجاحظة التي تضمها المستشفيات
ليسوا إلا حلقة في سلسلة مدنية اليوم التي ليس للعقل في سلمها الا درجات
معدودة

فيناك جنون المحرم
وهناك جنون المنتصر
وهناك جنون المغرم
وهناك جنون العاهرة
وهناك جنون المضارب
وهناك جنون العالم
وهناك جنون المحارب
وهناك جنون العامل

وهناك جنون الشاعر
 وهناك جنون الفيلسوف
 وهناك جنون العفة
 وهناك جنون التمل
 وهناك جنون العقيدة
 وهناك جنون الخبرة
 وهناك جنون الباكي
 وهناك جنون الضاحك
 وهناك جنون الوطنية
 وهناك جنون الاشتراكية
 وهناك جنون العبودية
 وهناك جنون المقامر
 وهناك جنون الخيانة
 وهناك جنون الثبات
 وهناك جنون النقل
 وهناك جنون الطمع
 وهناك جنون الانتقام
 وهناك جنون الحسد
 وهناك جنون الصبر
 وهناك جنون الخيال
 وهناك جنون الخجل
 وهناك جنون الصنع
 وهناك جنون العدل
 وهناك جنون الكبرياء
 وهناك جنون الوهم

اجل ان مجنون المستشفى واحد من هؤلاء فلا تقولوا هو وحده المجنون

لقد هبت على العالمين ريح جنونية هائلة

ان العالم اليوم غيره بالامس

ان الاعصاب ثائرة وما اثارتها الا العوامل الكونية الغريبة تلك
العوامل التي قذف بها بركان الحياة فلم يستطع البشر ان يجيوا في دائرتها
وهم في حظيرة العقل آمنون طربون

لقد اناخت الحياة بكلكاهما على ظهور الناس فرزح تحت عبئها
الناس حتى كادت تلصق صدورهم بالحضيض وما وراء ذلك الا الفكر
الجموح والعاطفة الشاردة والخيال المفكك المرعى لا يطيع عقلاً ولا
يحترم ارادة

ان البلية تجري في عروق البشر مجرى دمائهم فهي جزء منهم بل هي
عنوان الكتاب الذي تولى صفحاته ارواحهم

ومتى اشتدت البلية جمحت العين وضاع الرشد وحل الجنون
ان انظمة الاجتماع والقلب والوراثة والتربية انظمة جائرة
انها انظمة تدعو الى الجنون

فلا تهزأ يا اخي كل هنئك ولا تضحك كل ضحكك اذا رأيت
مجانين الزجاج المحطم ، مجانين المستشفيات
فكم وراء اولئك المجانين من مجانين
ولا تنس ان نلس جيبك فما هو باول جبين يحمل الغرائب

قطرات ندى

✓ في الهواء من الزفرات اكثر مما فيه من الاوكسيجين

حبذا لو رأت العين ما يراه الخيال

اذا لم يجد السفاك من يفتك به فتك بنفسه فهو كالنار اذا لم تجد ما
تأكله آكلت نفسها

كيف عرفت ان الجمال ليس في التشويش والاضطراب

✓ بعض الناس اوطانهم في جيوبهم وامجادهم في قلوبهم

العبودية امرأة سوداء الازون محدودة الظهر دامعة العينين تحمل في
يدها اغصانا منحنية الى الارض

لا يقدس الحرية الشخصية مثل السجين فحبذا لو مرَّ الحاكم بالسجين قبل
ان يتقلد الحاكمية

لا يجوز ان يتقلد الحكم رجل لم يفتش غير الحرير ولم يذق غير
كؤوس الخمرة

لو جمعت الرؤوس التي قطعتها يد الظلم حتى اليوم لالفت هرماً هائلاً
يرعب الظالمين في الغد

✻✻

الشيخ الذي يتكى على عصاه انما هو في الشاب الذي يعتمد على ابيه

✻✻

انتني اخاف جداً من الشاب الهادي

✻✻

الفكر سفينة انت ربانها فوجهه نحو الشاطئ الذي تريده

✻✻

انت في عراقك دائم مع الحيوانية المستقرة فيك

✻✻

صحاً من سكره ولكن بعد ان اذنت شمسها بالمغيب

✻✻

اتبع خطوات الذي يعظ بالفضيلة عندما يترك المنبر

✻✻

جميلة تلك الغاية واجمل منها ان تناولها

✻✻

ما رأيت سكرة احد من سكرة الجندي الزاحف الى المعركة

✻✻

مسكين الرجل الذي لا اوتار لقلبه فلا ياتي به قلبه بنغم من الانعام

كما ان اليراكين لا تثور اذا لم تغمر سفوحها المياه كذلك النفوس لا
يثور ثاثرها اذا لم يغمرها بحر من الدموع

✽✽

لم يجدوا افضل من الانعام الطيبة العذبة مثيراً لتحيب الموت الى
الجندي يوم الحرب

✽✽

ان الوطن مدين للموسيقى الذي اثار الجنود بقدر ما هو مدين للجنود
الذين ثاروا

✽✽

بعض الناس كماواج البحر يقضون الحياة وهم يرغبون ويزبدون
ويتحطمون على الصخرة

✽✽

على مائدة الحياة خمور عديدة فلماذا لا نثمل بواحدة منها ايها الجبان

✽✽

الدنيا كتاب والرجال صفحاته على ان بعض الرجال في هذا الكتاب
صفحات بيضاء لا لفظ فيها ولا معنى

✽✽

الموت مظهر من مظاهر هذا العالم

✽✽

اعظم الخطباء من املت عليه المنابر

متى اصبح بساط الدنيا اقصر من رجلك تناولك التاريخ

الابله ساعة تحطمت آلتها

ان العمل على مهل في سكون القاعات لا يمكن ان يأتي بما

يشير النفوس

اين هو القاضي الذي يصدر حكمه ويطلق قائلاً هذا

هذا هو العدل

انت سفينة في ببحر الحياة ولكن مهما عظمت فيها قوة البخار فلا

تقوى على الرياح التي لا تدري متى يكون هبوبها

بعض العيون لا ترى لظلماتها حداً تقف عنده فهي تنفذ

الى ما وراء العالم

اصعب شيء على المرء ان يأتي بتعريف

✓ مهما اشتد مضاء السيف فهو لا يقطع في كل مكان

لقد ادركت الارض سر عظمتها لذلك هي تطلق براكينها

السماء ترحي الارض بصواعقها فترميها الارض ببراكينها ولا
غرو فالعين بالعين

الارض تحارب ايضاً ومدافعها هي البراكين

لولا البراكين لقبل ان الارض صامتة وهي اكبر من ان
تظل كذلك

قد يكون البركان احتجاجاً على الانسان الذي تلعب يده
في احشاء الارض

ربما كانت الارض تحيي في براكينها ما يقيمه الانسان
على سطحها من المعجزات

البركان ثورة الارض التي يظلمونها بالاحمال التي لا تطاق من
عناصر ورفات وصواعق وابنية ونبات

لو كانت قراءة الحكمة تجعل الانسان حكيماً لما ظل في البشر
رجل غير حكيم

✽

لا بد لك من المرور بما مر به الناس قبل انبلوغ الى ما بلغوا اليه

الحكمة التي جاد بها البشر منذ الخليقة حتى اليوم يجمعها كتاب واحد
تستطيع ان تقرأه في بضعة ايام

ليس اجمل من الصخرة المتدحرجة في نظر المظلوم فانه يرى
وراءها ظالماً من ظالميه

الطبيعة ثابتة لا ترى اجمل منها التبديل به ثوبها

الرجل الذي طعنه ماضيه لا يصلح للعراك في ساحة المستقبل

ما رأيت رجلاً اعتدل واستطاع ان يلعب في سماء التاريخ

زبد الموجه دليل الشهوة او الغضب وكلاً الدليلين دليل الحياة فمن
شعر بالموت في نفسه فليجول وجهه عن البحيرة وليتأمل في الامواج

الرجل المحدود النظر لا يستحق ان تظله القبة الزرقاء التي لا
حد لها

تفرست فيه فحسب انني متعجب بعظمته وانا انما اجرب ان
اعدد معائبه

الحرية بين العبيد

غضب التمثال

طلعت شمس اليوم الكبير والناس يتدافعون بالمناكب مسرعين الى
 شاطئ البحر حيث كان تمثال الحرية قائماً
 كان ذلك اليوم يوم العيد ، عيد الحرية فلم يبق في المدينة رجل
 او امرأة او شيخ او كاهن او طفل لم يهرع الى التكريم والاعجاب
 انحلّت عقد الالسنه في ذلك اليوم فما تألبت الجماهير حتى وقف
 الخطباء يجرقون البخور امام الحرية المعبودة
 فقال احدهم : ايتها الحرية انت حصن الحق الخالد
 وقال آخر : ان العبودية في العالم ماتت وتنجرت وانقلبت الى تمثال
 سميناه تمثال الحرية
 وقال ثالث : ايها التمثال انت في صمتك من خطب
 وقال رابع : ان تمثالك ايتها الحرية لم يصنع من الحجر وانما سبك
 من قيود المستعبدين
 وقال خامس : ايتها الحرية لا يسقط الظالمين عن عروشهم الا تمثالك
 القائم على عرشه الى الابد
 وقال سادس : كيف بقي في العالم عبيد وهذا تمثالك ايتها الحرية

وقال سابع: ما دامت الطير تنتقل على الافنان وتحوم في الآفاق فانت
خالدة ابنتها الحرية

وقال ثامن: العبيد يحطمون قيودهم تحت اقدامك ايها التمثال
وقال تاسع: الحرية المتصلة في تماثلها انما هي ارحم الراحمين
وقال عاشر: كيف تعشق المرأة ابنتها الحرية وانت تملكين القلوب
وما كاد يكمل هذا الخطيب عبارته حتى وثب واحدمن الجمع المحتشد
الذي كان مالئاً السهل والجبل وصاح بكل ما في صدره من قوة:
ايها التمثال لا تخف شيئاً انت باقية ما بقي هذا البحر الذي يغسل
قدميك . اقسام لنا انه كلما تحطمت الموجة عليك حطمت قيوداً من قيود
العبودية . اقسام والآقسام الدهر بيننا

وانتهى دور الخطباء وجاء دور الشعراء فملاً والتمثال شعراً وأقاموا
للحرية هياكل دونها هياكل اثينا

ودارت الكؤوس دورتها في الجماهير فلم يكن بينها الا التمل المفتون
وزغردت النساء . ودقت الطبول . واشتد الحماس
وتأهت العقول في مجاهل الخمرة
وثارت النفوس على ذكر القيود

وجمع البائسون آلامهم الى حزمة واحدة طرحوها تحت اقدام التمثال
في يومه الخالد

وصاح العبيد: ان العبودية سطر اسود محته اليوم يد هذا التمثال
في عيده

وتساقطت طاقات الزهور على التمثال حتى كادت تخفيه عن العيون
وسمع دوي في البحر فاذا هناك فتاة تستهوي القلوب طرحت نفسها
في الامواج قرباناً على مذبح الحرية في عيدها
وظل الناس يشربون الكووس تلو الكووس حتى كادوا يتيهون في
خمرتهم عن التمثال الذي من اجله يثلون .

وظل الهرج والمرج في تلك المنبسطات الفسيحة على شاطئ البحر ساعات
طوال وليس من يسدل الستار على رواية العيد
على ان احدهم وقد خفت وطأة الخمر في رأسه صعد الى المنبر وصاح
بل صوته لقد انتهى العيد ايها الناس فلنعد من حيث اتينا

واخذت الجماهير تتأهب للرحيل فاذا صوت يرتفع صائحاً فاشترأبت
الاعناق فاذا هو التمثال يتكلم فاقشعرت الابدان
صاح التمثال وهو غاضب :

انتم تهزأون بي ايها العبيد الواهمون انكم احرار
لماذا اقمتموني والسلاسل في اعناقكم وايديكم
ما هذه الرواية المضحكة . اين هي الحرية ؟
ايها المعجبون بي انتم عبيد فدعوني وشأني

عيد الوراثة . عيد البيت . عيد المدرسة . عيد التقاليد . عيد
الشرعية . عيد الاوهام . عيد المرأة . عيد الاحتكار . عيد الزعامة .
عيد الحرب . عيد الطبيعة

كيف تدعون انكم احرار ولماذا اقمتم تماثلي

ايها الخطباء ايها الشعراء انتم تكذبون
 اني اخلع نفسي بيدي فلست بعد اليوم تمثالاً
 انتم عبيد تستحقون الصفع وها انا اصفعكم بتمثالي
 وتقطعت اوصال التمثال وانها على الجماهير الثملة ينتقم من الهازئين
 وتحطمت الامواج على الشاطيء فاذا الجماهير تفر عائدة الى العبودية
 واذا التمثال محطم منثور

قطرات ندى

كما نظرت الى الفضاء الذي لا نهاية له شعرت انني لم اكمل مهمتي

**

كأني بالسماء اكثرت نجومها لتكثر شهودها على ضعف الانسان

**

ليس لالسنة الثورات المندلعة الا افواه القلوب

**

تظل الثورة كامنة حتى يصاب القلب فيندلع لها فيها

**

الحياة سقيمة . اما طبيبها ولكل سقيم طبيب فهو الوقوف عند

الكلمة التي قلتها

**

ضع روعي على الورق وخذمني ما تريد

يخيل الي ان الاحرار الذين غاروا في الارض ضحايا على مذابح
ظلامهم تألبوا جميعهم وانفقوا على ان يطلقوا البراكين مستنجدين
محتجين صارخين

**

النفس الامارة بالسوء اولى عندي من النفس المشلولة التي لا تعرف
الامر

**

الحاكم الحقيقي هو الحاكم بامر الناس لا بامرهم

**

الرجل الذي كلفه الشيب هو الجبل الذي علتة الثلوج فلا تعرفه
الاودية الظليلة السهلة الماخذ

**

اذا شئت ان تموت فمت شريفاً اقول اذا شئت فللارادة سلطان
من جنوده الموت

**

حطموا هذه الاقداح . انني لا اري الا سكرة واحدة سكرة اليقين

**

انظر جيداً الى المرأة واسألها هل انت الرجل

**

هو يجمع الارقام بدقة ولكن هل جمع جرائمه

المتطرف يرقد معتدلاً حتى يوتظوا فيه الفطرة فيعود الى التطرف مرغماً

**

هو بطرح جيداً ولكن هل طرح احقاده

**

هو يضرب الارقام جيداً ولكن هل ضرب نفسه على ان نفسه
ليست برقم معروف فكيف يضعها في عداد ارقامه

**

هو يقسم الارقام جيداً ولكن هل قسم العدل بين الناس

**

هذا سيفك ولكن هذا حقي فمن انت اذا قلت انا

**

اذا اعتلت الارادة اعتل الانسان

**

اخرجه من العزلة والافتاتموه

**

القائل يقتل بسيفه والقتيل يقتل بذكراه

**

هو يريد ان يأتي بالكهرباء دون ان يجتلك بالناس وبالحوادث

**

لا نقل هذا طماع كلنا طماعون

لا شيء يخيف كالذكاء اذا تأججت ناره

**

الفكرة التي ولدت الاهرام اعظم من الاهرام

**

كما فترت همتك تذكر نابوليون وهو يقطع جبال الالب في قلب الشتاء

**

لكهرباء العظيم اسلاك تربطه بالخلود

**

للكاتب ساعات مخصوصة تاتيها بالالهام فان كتب في اية ساعة من
ساعات يومه فما هو بالكاتب الكبير

**

النجوم عديدة ولكن هل لك بينها نجمة وان كانت فهل تراها وان
رأيتها فهل تناجيها وان ناجيتها فهل تهمس في اذنك سرّاً من اسرار العلماء

**

لا بد لمن يتعاطى مهنة القتل ان تكون ضميرته الاولى ضميره

**

الغمير هو الخلاصة التي ابقته لك التربية فهو يتكيف بتكيفها

كما زجرت الانسان عن امر ساق نفسه اليه سوقاً

الرجل الذي لا تعطيه الطبيعة اجازة المرور لا يستطيع الدخول الى

معرض التاريخ

انني ارى التراب عالقاً بالجباه الذليلة

متى صحا الظالم من سكرة الظلم اسرع ليفتش عن ضحاياه

النجمة الصغيرة التي تلمع في الليالي أجمل وافضل من الشمس الكبيرة
التي تسطع في رابعة النهار ذلك لان النجمة تحاول ان تشق بنورها حجاب
الظلمة اما الشمس فلا يعترض نورها حاجز

لا يستطيع العامل العائد من عمله في المساء الى بيته وجبينه يقطر
عرق الجهاد المؤلم ان لا يتمثل اصحاب الملايين الموروثة

الطموح الذي تحشره الحياة يضطر لمحاولة تساق السلم دفعة واحدة
فان سقط كانت التبعة على الحياة لا عليه

عندما يفشل الانسان في معترك الحياة يصبح الرجل الحكيم يسدي
النصائح ويشبط الهمم

الجثة الهامدة افضل من الكسول لانها تعمل باستحالة ترايبها الى زهور

اضاعوك لانك وجدت نفسك

الحياة وثابة صخابة متطرفة مجنونة فلا تحكم معها العقل في كل
ظروفك انقياداً لقول القائلين بالتؤدة ولا رشاد المرشدين الى الحكمة

كثيرون من النوابع اعترضتهم النصيحة العوجاء في اول الطريق
فاوقفت سيرهم

هو يريد ان يسير خطوة ولكن حبذا لو سارت الحياة مع خطواته
البطيئة

ما رأيت امر من حياة العظيم قبل ان يشعر العالم بظلمته

كلما تعانقنا هدم حجر من بناء القوة

رب ظلمة تسمع فيها اليوم لنقلب الى نور تهتدي به في الغد

ما اتعس الرجل الذي ليس في كنفاته الا سهم واحد

لا تدعوا السجين يرى الطائر اثلاً تشنوا جراحاته

الرجل الكبير لا يضحى بحياته الا في سبيل المبادئ الكبيرة

انين النابغ

غربة الجبابة

النابغ يتكلم . اسمعوا ماذا يقول :

جرّدوني من كل شيء في العالم لأنني لم أتجرّد من نفسي
لم يبق لي أولئك الحساد صخرة أتكي عليها فإلى أي متكى

اقصد

نسبوا اليّ الجنون لانهم لم يعقلوا عقلي وما عقلي الاّ النسيج الذي
حكته بيدي ولم تحكه لي يد غريبة

لقد حررت نفسي من جميع قيودها الفطرية وقيدتها على هواي

ان في رأسي غذاء للعالمين ولكنني جائع

أفت كتابي فاحرقوه

ونظمت قصيدي فشوهوها

والقبت بياني فاخرسوني

وقلت كلمة الحق فلتمموني حجراً

لم يصدقوا ان الطبيعة حبتني احدى نعمها بل قالوا انت الذي كونت

نفسك واتحمت النبوغ فيا ليتني خلقت بين صخرتين وفي نفسي نسمة عادية

ان نبوعي هبة من السماء وهو لاء البشر العاديون يحاولون ان يسلبوا

تلك الهبة فيا ايها السماء الواهبة هل انت تحافظين على الموهوب ام انت

تقذفين بالنابغ وتتركينه عرضة للسالين . انك ان فعلت ذلك كنت ظالمة
وكان ظلمك فاحشاً

أمن العدل ايتها السماء ان أبيع نبوغي لقاء كسرة من الخبز
اقتات بها

لقد جار علي الغني فلم يعطني مما احتكره فلماً واحداً بل اضطرني
ان استخدم في سبيله كل قواي وان ابذل له جميع ساعاتي فتلاشي كل
النبوغ الذي وهبني اياه تحت اقدام سيدتي المادة الجشعة التي لا ترحم
لقد رجوت مولاي الذي يكبلني بقبود رساميله ان اطربه بشيء
من نبوغي فقابلني بالهزء والاحتقار وقال لي بلهجة الآمر :

إما ان تعمل صامتاً واما ان اطردك جائماً . فاطفأت نبوغي لكي لا
أطفئ حياتي

أرأيت أيتها السماء كيف، ان الحياة مزعزعة الاركان

أرأيت كيف انك اخطأت في تكوين النابغ

ما الفائدة من النبوغ اذا كان هدفاً للنبال التي لا تعد ولا تحصى

النابغ رجل يخلق لغير الساعة التي يجيى لها مواطنوه فكيف يمكنه

ان يأتلف معهم

النابغ صخرة نائمة بين صخور لا تنو فيها

النابغ ينظر الى الامور بعينه الخاصة فهو لا يهمل لما يهمل له الناس

ولا يعيس لما يعيسون له فكيف يمكن ان يظل قرير العين هادئ البال

أولم تقرأ ما فعلوا به اليه

أولم نقرأ ما فعلوا بالفلاسفة الاقدمين
في كأس خمرة تمثل الدنيا ولكنه حكم نلي ان لا اشرب من الكأس
الآن ثالتهما

احبي اليالي مفكراً فاذا طلع الصباح هزأوا بافكاري وأقتل شي
للمواهب الهزء بها

هل يستطيع النابغ ان لا يكون متطرفاً فلا اعتدال شيمة الرجل العادي
فاذا تطرف فلا عذر له ولا يشفع به شافع
ولا يستطيع النابغ الا ان يضحى فهو يقطع من كبده للناس فاذا فعل
ذلك قل ماله والمال عصب الحياة

والنبوغ قصير الاجل ككل قوة كبيرة في العالم فليس امامه متسع
من الوقت لبدل اتراح امسه بافراح غده اذا قدر له ان يفرح . . .
انظر انظر الى ذلك البناء الشاهق انه صنعة فكرة واحدة مرت
بخطري ومع ذلك فلا محل لي تحت سقفه
على ظهر الحياة اعباء جسيمة ولكن النبوغ من اشدها جسامته ان لم
يكن اشدها

ويلاه . أكاد اتحجر . .

وانهى النابغ خطابه هذا وجلس على الصخرة مطرقاً برأسه يفكر في
بلواه . فاقرب منه احد سامعيه وقال له :- رويدك ايها الشاكي . النوابغ
ليسوا ابنا الجيل الذي يخلقون فيه وانما هم ابنا الاجيال فاذا لم يعرفك
هذا الجيل عرفك الجيل الذي يليه فلا بد لحصادك ان يأتي بمنجمله فازرع

بذورك ولا تخف ولا تيأس . بل افرح اذا ما ظلموك فليست مظالمهم الا

قوى عاملة على اثاره العناصر الراقدة في نبوغك

انت لست لنفسك وانما انت للظالمين فتألم . تألم دائماً

اذا استسلمت للتيار كنت كمن ينتحر فالموت خير لك من ان تُغلي

عن نبوغك ولكن هل يمكنك التخلي عنه وهو الشعلة التي لا يخمدها لهيب

ابق نابغاً وليفعل الناس ما شاؤوا ان في نبوغك شعلة لا تأتي بها

جميع نيرانهم

خير لك ان تموت في لهيب تلك الشعلة من ان تحيي في صقيعهم

قطرات ندى

الفيلسوف رجل يعيش في محيط خاص يقيمه بنفسه لنفسه من افكاره وعواطفه فهو كالجزيرة في بحر هذا العالم

المجد سطر لا يقرأه الذي كتبه

اجل الانعام نعمة الانين

الاجيال اودية عميقة تردد الاصداء

كما اشتدت الازمات الاقتصادية راجت سوق الضمائر

كثيرون ينالون غاياتهم بسرعة غريبة ولكن بعد ان يملاوا الطريق وراءهم جثثاً

الفقر يتمخض فيلد الجنون او الموت او الجريمة

الثاني جميل ولكن الحياة قصيرة

العزلة جميلة ولكن تأثيرها كآثار القبلة المنطلقة في الفضاء
لا تصيب أحداً

بعض المظلومين لا ملاجئ لهم في هذه الحياة يفرون من ظلم فيقعون
في ظلم آخر فكانهم مجموعة سلاسل كما هم مجموعة اعصاب

انت كبير جداً في نظر الناس ولكنك طغير جداً في نظر نفسك
وحكم نفسك اصعب من حكم الناس تخفف من الغلواء

الشريعة المكتوبة كانت مخزونة في الضمير والمنطق

لم تكتب شريعة الاعدام والسجون الا يد بشرية

ما قتل الابتكار مثل قولهم : لا جديد تحت الشمس

× يتساءل المجانين : لماذا حشرنا وحدنا في المستشفيات

مهما كانت الكلمة عظيمة فلا يجوز ان تخترق الجيل

مهما اشتد عمى المرء فهو يرى دائماً نفسه

كم من مرة شقت السفينة عباب البحر ولم تظفر بدرره

••

العقل سفينة في بحر الحياة الخضم فيصعب جداً ان لا نتقاذفه امواج
الاهواء والهوى عاصفة هوجاء لا يلد لها الا العناء

••

يشعل الانسان عندما لا يرى خمرة في كأس الحياة

••

اذا لم تسقك الطبيعة خمرتها فعبثاً تشرب الكوزوس لتأتيك بالوحي

••

كما شربت كأساً من الخمرة هدمت حجراً من بناء المادة

••

يحمل المجرم في عنقه ثلاث سلاسل سلسلة الوراثة وسلسلة المادة
القانونية وسلسلة السجنان

••

✓ قطرة العين وقطرة الجبين وقطرة القلب مثلث يبني عليه الانسان

هرم اله

••

جميع الاديان تدور حول سطر واحد . لا تسمى الى قريبك

••

انوارث الذي ينتظر المال متسول يتسوله من ابيه

إذا كان الظلم يولد الثورة فالثورة بدورها تولد الثورة الا ترى روسو
وفولتير وراه تولستوي وميرابو ودانتون وراه لنين وريكوف

❖❖

الذكاء الفياض يقود الى التخريب ، الا ترى كيف ان النهر اذا
فاضت مياهه اتلف ما حواليه ولم يبالي

❖❖

ما تراه يأتيك بما تشعر به وما تشعر به يأتيك بما تفكر به وما تفكر
به يأتيك بما تعمل به وما تعمل به يأتيك بالنتيجة التي تنتهي اليها كلها
حلقات في سلسلة واحدة

❖❖

كيف يقولون ان المرأة غير حكيمة وهذا تمثال الالهة الحكمة التي
يسمونها مينرفا

❖❖

لم اجد الحرية الا في تماثلها

❖❖

المتسول جندي خائن فر من وسط المعركة ، معركة الحياة ، الى
وسط الشارع

❖❖

جميل هذا الوسام على صدره ولكن عينه نعت قبل ان تلعب وسامة

❖❖

في اية زاوية من النفس يحشرون الاخلاص وهي مفعمة بحب الذات

الليل مجهر يحسم لك الامور فالأكمة في ليلك جبل حتى يأتي الصباح
فاذا هي الأكمة

تفانيك في سبيل رجل معها كان ذلك الرجل انما هو اقرار ضمني
بانك عبد له فهل ترضى ان تكون العبد وانت في تضحك السيد الذي لا يقهر

الجميل في الفيلسوف انهم لا يدركونه فاذا ادركوه شوهوه

انا لا اراك ولكنني اسمعك فما الفائدة من عمالي اذا لم يقترن بالصمم

الحرب نتيجة من نتائج الذكاء الحديث فكيف لا تغلي مرجل المعركة
اذا غلت مرجل الدماغ

افيد قطرة للاعشى قطرة اتدى فما العمى في نظري الا وردة كت
اكمامها

ما الارض وما السيف اذا ذكر النبوغ فللارض حدودها المقلومة
وللسيف حدها اما النبوغ فلا حد له

الحياة مقبول في الحرب فقط فاذا خرجت منها وجب ان تكون
حاراً او بارداً

ربما كانت الثورة عمياء لان العمى ثورة على العين

اذا ادركت سر الحياة نلت مرامك منها فما الحياة الا غاية من
الغايات اذا نلتها وجب ان تفتش عن غاية اخرى

الدمعة التي تذرفها على الحياة هي التي تذرفها على الموت فما هي اذا
قيمة الدمعة

يكفي ان اراني مهتدياً وان اضاعوني

الحياة نساب فيك كالافى فتنتفك، سما في فم الموت

احذف لي بعض مترادفات السيف والناقة وهات لي بعض الفاظ
لبعض هذه الآلات الحديثة التي ملأ بها الرقي ساحات الامم وطرقاتها
ومعاملها وبجورها انني اريد ان اصف الطيارة والسيارة والدارعة والمعمل
فاين القاموس العربي انظر مقتفين آثار العربان الى الابد؟ الا يجب ان
تشكف اللغة ككل شي بتكيف الايام

قطرة الجبين اولى من قطرات العين فالجبين لا يقطر دمه الا وانت
قوي تجاهد اما العين فقد تقطر دمعها وانت ضعيف تشكو

لم تنته بعد حرب ١٩١٤

أبهر أراها اليوم

يقولون لك انتهت الحرب العامة الاخيرة فلا تصدقهم
 ان نارها لا تزال مضطربة
 ارأيت اولئك الصغابيين في موسكو والقوقاس يقتلون وينظمون
 الجيش الاحمر ويمزقون خريطة العالم ليصنعوا له خريطة اخرى لا سهول
 فيها ولا جبال ولا سكان ولا بلدان الا ما يسمونه الشيوعية . . . هي
 الحرب الاخيرة التي لتمت الناس امثلة التطرف
 ارأيت تلك المرأة التي كانت افضل النساء فابتذلت وذهبت رخيصة
 في سبيل الدعارة لتلقفها الايدي كالكرة وتلاعب بها الجيوب والقلوب
 وبلتقطونها عن الطرق في المزيع الاخير من الليل
 هي الحرب الاخيرة التي قتلت الزوج وجزأت العائلة
 ارأيت ذلك القاضي الذي يستهمل المنكر فيرتشي غير مبال بالوعد
 ولا مكترث للوعيد . . . يقبض المال وهو يهزأ بضميره والشريعة
 هي الحرب الاخيرة التي قتلت الضمائر
 ارأيت العاطفة الشريفة الطاهرة تدوسها اقدام المصلحة الدنيئة
 القذرة . . . هي سنابك خيول الحرب الاخيرة

ارأيت اعلام الامجاد مطوية في جيوب المطاعم والشهوات والغايات
 هي الحرب الاخيرة التي اتخمت الناس امجادها فولوها شطر وجوهم
 ارأيت الفرنك الهابط والمارك المحتضر والكورون الميت والروبل
 المدفون ووراء كل هذا الشقاء

هي الحرب الاخيرة التي تعددت ضحاياها الى حد انها تناولت النقد
 ارأيت النار تتأجج في قلب الشرق . ارأيت مصر وزغلولها وتركيا
 ومصطفىها وارلندا وفاليرها وروسيا ولبنينها وتروآسكها والهند وغنديها
 وايطاليا وقصانها السوداء

هي الحرب الاخيرة التي ايقظت الروح الراقدة
 ارأيت اولئك النوابع الجباع الذين تظلمهم الصخرة بظل الموت
 هي الحرب الاخيرة التي احياها النبوغ ففتكت به
 ارأيت الموائد الخضراء في المؤتمرات وفي ملاعب القمار وكيف
 يمزقون المعاهدات ثم يكتبونها وكيف يجازفون بقايا اموالهم
 هي الحرب الاخيرة التي ولدت الخداع والتردد والياس
 ارأيت جنون اسرافهم وملاهيهم وكيف يحيون الليالي وهم يكرعون
 الكوروس حتى اذا ثملوا حطموها مع ربدين

هي الحرب الاخيرة التي كسرت نصالها على قلوب الناس فدفعتهم
 الى الخمرة لكي ينسوا آلامهم
 ارأيتهم كيف يرمون بانفسهم في البحور متحجرين
 هي الحرب الاخيرة . حرب الاتجار

ارأيت كيف غصت المستشفيات بالمرضى والمجانين
 هي الحرب الاخيرة . حرب المرض والجنون
 ارأيت كيف انهم لا يريدون الا الانتقام . الانتقام المروى الغليل .
 الانتقام الذي يزيل الكابوس عن القلب . الانتقام الجاحظ العينين
 المحروق الكبد . هي الحرب الاخيرة حرب الانتقام
 ارأيت كيف ان البلايا تسقط على رؤوسهم فلا يكون . هي الحرب
 الاخيرة التي جففت الدمع
 نعم . نعم ان الحرب الاخيرة لم تنته بعد
 انني اراها في كل ما سبق
 اراها في عبون المارة وعلى صفحات صدورهم وفي طيات جباههم
 ارى طابعها في الارض وتحت الارض وفوق الارض
 ان هذا الطابع لا يمحوه الا تعاقب الاجيال
 لقد فتحت الحرب الاخيرة ثغرة هائلة لا يسدها بناو و الامس
 واليوم والغد ولو اجتمعوا كلهم يداً واحدة

قطرات ندى

جريمة الصباح شي انه يحطم لك كؤوس الليل

لو استطاعت المرأة ان تترك ما فيك لحطمتها اذاعتك

لا يستطيع الجبان ان ينتحر فللا نتحار نجاعة ونكبتها نجاعة في
غير محلها

كان انبوليون قاموس خاص له كلماته الخاصة التي لا تجدها في
القاموس العام

يقولون ان ثمن الشيء يبنى على قيمته ولكن على اي اساس بنيت
هذه القيمة : دجاج = لا ستحيا

الاغنياء قوم بلغوا المحج الاخير من اقرب الطرق فاجرموا

ير القائد الكبير طيلة بومه تحت اقواس النصر ثم يسجد للمرأة فالمجد
الحقيقي اذا ليس مجد القائد الكبير واقواسه وانما هو مجد المرأة

الخوف مما يقوله الناس هو الذي يمنعك من القيام بكثير من الاعمال
الطيبة التي لو قمت بها لتركت اثراً خالداً

♦♦

الاتحاد التام دليل الضغط فلا بد من المعارضة والمعارضة دليل
الحياة الظاهرة بمظهر الحيوية والتمرد

♦♦

لو استطعنا ان نذهب جميعنا الى انسراي لما كانت الحكومة

♦♦

انت زعمي ما دمت ضعيفاً فاذا اصبحت قوياً اصبحنا زعميين

♦♦

القوة الراقدة انما تغمض عينها يد الجهل

♦♦

اثورة وهي راقدة تُحفز ايومها العصب انها مستيقظة حتى في رقودها

♦♦

خيانة الحبيبة اولى من وفائها اذا كان الحبيب شاعراً فاذا كتب بعد
الخيانة انتفض قلبه بين ثورتين: ثورة الحب وثورة الخيانة فاتى بالخالدات
او لا ترى كيف ان ليالي موسى بعد الخيانة في الحب اقرب الى الخلود
من لياليه وحيبته بارة بقسمها مقبحة على حبها

♦♦

الحوادث المؤلمة فتابل تنفجر في نفسك فتوقظ فيها قوى كامنة

لا يتجلى جنون الرجل الا متى امتيقظت جميع القوى الكامنة فيه

كل شيء يغسل الا الوصمة في جبينك

نصف قواك كامن فيك يتربص ليومك الكبير ولكل يومه الكبير

ولكل يوم كبير ساعته الكبيرة التي لا بأس معها من الموت

ما دام بعض قواك كامناً فيك فانت لا تعرف نفسك

لك شخصيتان الشخصية الظاهرة والشخصية المستترة

كلما ظلموك تغالغيت في نفسك تفنث فيها عن قواك الضائعة

لو كان هيكو شرقياً لصعد الى المجرّة على سلاّم شعره

لا يجوز ان يكون الشاعر سياسياً

الفلاح الدين يئن وراء محراثه اينما عميقاً شاعر وان جهل بحجور الشهر

الثورة جنين تحمله الامة في احشائها ردها من الزمن فاذا لم تنمخض

ولم تلد سموها الامة العاقر

✓ جنني بلغة الصين اذا شئت ولكن جنني بشعورك

اذا لم تأت بما في نفسك فانت تزور نفسك

لا يزيد في بريق السيوف مثل العيون المظلمة

✓ اصنم الجبال واعلاها في خريطة العالم جبل الآلام

هو يتشبث باهداب وجوده ولكنه سيارة شاردة في طريق

الحياة الوعرة

ان في انغام الشلالات المتحدرة شيئاً سامياً لا يراه في موسيقى

موزار وبيتوفن

الراحة كالعدم كلاهما يقصر عن ادراكهما التفكير

لكل حركة تبديها اثر ينطبع في خلايا نفسك

تكتيف الاعمال بتكتيف الحالات النفسية

الامل حله اذا ضعفت وحقبة اذا قويت

القوة اذا بلغت اوجها تعني ثم تنرد ثم تتلاشي

❖❖

بعض الناس لا تتجلى روحهم الا اذا غضبوا

❖❖

مهما نفرت مني فانت توأخيني في الالم رضيت ام ابيت

❖❖

العاشق المضي رجل هبت عليه ريح هوجاء فشردت به السفينة
عن الشاطئ الذي كان يرومه

❖❖

البلية ان يعلق الرجل الكبير بفتاة ليست على مستواه

❖❖

ان هانibal والاسكندر و بوليوس قيصر استقطروا نفوسهم فجاؤوا
بنا بليون فنا بوليون يفوقهم لانه عصيرهم

❖❖

كما ان الحب لحبيبه الاول كذلك اثورة لرجلها الاول الذبي
يمزق ستارها

❖❖

كما تفرست في الليالي ادركت سر الجنون

❖❖

✓ قد تكون النجوم التي لا تراها اجمل من النجوم التي تراها
ففتش دائماً عما لا تراه



احد عميان الحرب

بكتب رساله الى فطيمه

التي حاولت نقض العيود بعد ان عاد اليها باحدى عينيه

مبيني

شغاني عنك المجد طيلة سنوات الحرب ثم اقبلت عليك فاذا بك
تنفرين مني فما زلت اعالج نفورك حتى تيقنت انك انما تنظرين الي بمؤخر
العين لانني عدت اليك بعين واحدة بعد ان سلبت الحرب عيني الاخرى .
وما كان هذا اليقين الذي استقر في نفسي ولم يبق معه مجال للشك ليزيد
في اعجابي بك وانت تعلمين اني انما احببتك لانني اعجبت بك فلولا
الاعجاب بالحبيب لم يكن الحب

فقدت احدى عيني لكي لا افقد الشرف فاذا انت تنفرين مني فتلك
هي الحجة التي لا ترد على انك ما احببتني قبل اليوم وما بنيت عهدك الا
على اساس تائب فاني لا افهم الحب الا شريفاً . لا افهم الحبيب اذا لم
يكن عزيز النفس انوفاً . اتهجريني لانني هجرت الحمى مفقداً عن
النجمة التي نامرت في سبيل نيلها انت احببتني اذا وانت لا تنظرين الى
النجمة وما شكذا يكون الحب

ان الحب ملك الملوك . عرشه الفضاء ، انه النسر المائم بين الالهة

فكلما دنوت من العليا . وجب ان لتأجج في صدرك نار الحب والافان
 واهمة في ماشعرت به مخدوعة في العهد الذي ابرمته ، تشوهين عظمة
 الحب بصغارة فكرك الضيق النطاق وحقارة نفسك الارضية المتبدلة .
 ماذا جنيت حتى لتفضين عهداً اقسمت لي امام الله والناس وقلبك انك
 لا لتحولين عنه

أ اذا جنت الحرب علي اكون قد جنيت عليك
 أ ابيع احدي عيني فاشترى صدودك . انها صفقة عجيبة صفقة
 لا تروج الا في سوقك التي يظهر لي انها لا تروج فيها بضاعتي
 ما نظرت اليك بعيني يوم احببتك ولكنني نظرت اليك بخيالي وهذا
 الخيال قواه العراك في سبيل الاوطان فهو اليوم في قمة مجده وهو يحدق
 اليك بكل ما فيه من عيون نارية حادة فهل غفلت عن ذلك وهل ضربت
 بروحي عرض الحائط غير مكترثة الا لحواشي الظاهرة وطويت في
 صفحة السريرة وهي وحدها صفحة كتابي

القتلني الحرب في عيني وقتليني انت في روحي اذا انت لست
 بروحانية اذا انت لا تفهمين العين اذا لم تكن في حدقتها وتحت حاجبها ،
 اذا انت احببتني من اجل ما رأيت في لا من اجل ما كان مستتراً في
 اعماق نفسي !

لقد نظرت يا فتاتي الى الامواج ولم تنظري الى ما انطوت عليه من
 الدرر الغوالي المستقرة في الاعماق وما البحر بالعظيم الثمين بامواجه الظاهرة
 وانما هو العظيم الثمين بدرره المتوارية عن العيون

وما الحب إلا البحر استقرت درره في اعماقه فانظري الى اعماق
روحي وما لك وما في ظاهري من الرسوم قرب عين جميلة فتانة لا تعبر
عن جمال في الروح رب وجه براق لا يحمل إلا البرق الخلب . لقد
صقلت نفسي الحرب فاذا احببتك بعد اليوم شهرت من سيوف الحب
سيفاً قاطعاً لا يرد له امر

لقد فقدت احدي عيني ولكن حبي أصبح سيفاً ذا حدين
فما فقدته مني استعويضين عنه بقوة جديدة
ان الرجل الذي يعرف كيف يدافع عن وطنه يعرف كيف يدافع
عن حبه

ان الرجل الذي يخوض لهيب المعركة يستطيع ان يخوض لهيب الحب
غير خائف ولا متردد

الحب ابن التضحية فكيف تهجر بني وقد ضحيت . اذا انت تكذبين
في حبي

مسكينة انت في اغترارك بالظاهر اتخافين ان اراك جيداً اذا لم تكن
لي الا عين واحدة . ايعمى عن الحب من لا يعمى عن المجد

انا لست بحاجة الى عينين لاراك يا حبيبتي فانت من اللواتي يجدهن
الحبيب وان تكن احدي عينيه مفقودة . انت اكبر من ان تحتاجي الى
عينين ليراك الحبيب . اأفقد احدي عيني وافقدك ايضاً . انه ظلم لا
يطاق . انها جريمة . لا . انت لا تجرمين لانك احببت فلا يقلقك ما
نقوله الجارة ولا يبهرك جمال الجار

ربّ عينٍ واحدة تحمل من القوى والاسرار ما لا تحمله عيون
 وعيون فما السر في النظرات العديدة وانما السر في النظرة الواحدة التي
 تستطيع ان تأتي بها العين الواحدة
 لا يا حبيبتي . لا تترددي في امري اني وان اكن مشوه المنظر فلا
 ازال جميلاً

انا في حاجة الى التعزية بعد ان انزلت بي الحرب نكباتها فاذا لم
 تشبثي بي من اجل روعي فارفقي بي من اجل بلاياي
 تعالي اليّ أضحك الى صدري فان الذي يظل اربع سنوات ضاماً الى
 صدره التراب يحق له أن يضم الى صدره قلب الحبيبة

قطرات ندى

النجمة وطنها الفضا، وهو اجمل الاوطان

اذا فررت من وجه قاضيك فهل فررت من وجهك

العاجز من لا يستبد ولكنها عبارة قالها شاعر

لا يرقد المجد الا في احضان المستيقظين

الرجل المتين الساق لا يصعد على اكناف رجل آخر

حتى المرأة تهزأ بضعفك فماذا نسيمك ؟

الخداع مقبول من المرأة فقط لانها ضعيفة . اما من الرجل فهو
مرذول لانه يفترض فيه القوة

الارادة في القبح خير من التردد في الحسن

اذا كان العدل اساس الملك فكم هناك من ملك متهدم ✓

من لي بكياوي قدير يمزج بين الباريسية في مونمارتر والاعرابية في
نجد والبولونية في فرسوفيا والاميركية في نيويورك والانكليزية في لندن
والاسبانية في الاندلس والاطالية في نابولي والنمساوية في فيينا فاحظي
بكل المرأة لكل قلبي

اختلف العقلاء والمجانين فلم يجدوا حكماً يحكم بينهم

كلما اثنوا جراح البطل نبت لشجرته فرع في طبقة من طبقات الامة

اين هي المحكمة التي تحكم بالتمويض للرجل الذي يوقفونه شهراً ثم
تبرئه المحاكم

اذا كان توت عنخ آمون قد استيقظ فكيف تظل مصر نائمة

كلما رأيت الحدادين ذكرت القيود والمقيدين

الموت جرثومة كامنة في جسم الحياة

الزهرة التي تزين العروس صدرها بها هي نفسها التي يرمون بها
نمش الميت فتأمل

اصفرار الخوف كحمة الخجل كلاهما دليل النجس عن الاقدام

الخيال ثورة على العقل

ليس للموت مكان معلوم وساعة معلومة فانك تكاد تعثر عليه في كل
جزء من اجزاء الحياة

ماذا تفيدك الصخرة اذا لم تكن في يدك عصا موسى

المستقبل لوح تكتب عليه امانيك،

الامل شعاع في ظلمة اليأس

لا يولد الامل الا حب الحياة

أنت سطر في كتاب الحياة، والحياة سطر في كتاب الموت، والموت
سطر في كتاب اللانهاية، واللانهاية سطر في كتاب الله

لا يجرم الرجل الا مضطراً

يجب ان يضبط خنجر المجرم وان تقرأ السطور المكتوبة عليه فقد
تؤثر قراءتها في احكام القضاة

اتعبته الارض فنظر الى الفضاء فاتعبه ايضاً فخاز في امر عيذه
لا يدري كيف ينظر بها

✓ ما رأيت اكرم من الوراثة فهي تعطيك دون ان تطلب منها

المجد مستعمر طماع محتكر يتناول فيك دمك وروحك ولياليك وحياتك

الانسان يعطي لياليه لعشيقته او لمجده او لسريزه

كانت عين نابوليون مبيت الذسر

نسبة جرائم الفقر الى جرائم الغنى نسبة واحد الى المئة

الخيال بدون ارادة سيف بلا قبضة

ما اتعس الرجل الذس يغفرون ضريحه بالزهور وهو لم ينشقها

في حياته

كان نابوليون مجموعة ثورات تألّبت جميعها فاثارت العالم

♦♦

كما مشيت على التراب هبت عليّ ريح قديمة فكان الارض مهيب

رياح

♦♦

ان النفس كبيرة او صغيرة ولا ثالث لها فانث اما عظيم واما صملوك

♦♦

لو لم تكن المادة لم يكن الشاعر

♦♦

لو كان الجميع شعراء لقلت قيمة الالم

♦♦

الامل عين لا تنام

♦♦

لولا الضعفاء في العالم لما وجد التقوي حجارة لابنية قوته

♦♦

لم يخلد الظلمة مثل الشعراء

♦♦

كل شي في العالم نسبي فكما نهد صدر الارض الفسيح اطلق البراكين

♦♦

البركان ثورة الارض في اشد ساعات ظلمتها والامها

النجوم المبعثرة في الفضاء جيش مغلوب يفتش عن قائده او جيش
ظافر امله الفوز فلم يعبأ بالنظام

❖❖

البراكين عظمات للظالمين

❖❖

البركان قوة دفينه تبعث من رمسها

❖❖

البركان فكرة نارية يقذف بها قلب الارض

❖❖

الليالي ملوك عروشها القلوب

❖❖

الليل غمامة سوداء في سماء الفجر

❖❖

الحياة كتاب لا يقرأ الا في الليالي

❖❖

✓ تبدأ الثورة في الكوخ وتنتهي في القصر

❖❖

العدل كلمة اخترعتها مخيلة المظلوم

❖❖

الحد الفاصل بين العقل والجنون لم يكتشف بعد

❖❖

لا يقرأ المتكبر كتاباً فهو يكتب في بقراءة نفسه

فاج
الى
هيك
تلك
بص
ذات
بحو
بعد
دول

الشهرة الكاذبة

غضب ونزيميل

أما وقد صفقوا لك تصفيقهم الحاد حتى كادت تهتز جدران القاعة
فاجلس قليلاً نبث كلانا الشكوى

انت تشكو من نفسك لانك تعرفها وانا اشكو منك لانني اعرفك
لو كنت قاضيك لجئتك بالعدل الجاف الذي لا يرحم ولكنك تقاضيت
الى الجهلاء في قومك فبرأوك من تهمة الضعف واقاموا لك من جهلهم
هيكلاً تربعت في الوهيته

ما انت بالخطيب ولا انت بالكاتب ولا انت بالشاعر . انت
تتكلم وتخط السطور وتنظم القوافي فكيف صفقوا لك ولماذا تركتهم
بصفقون ؟

تركتم لانك لم تخلص لنفسك ولم تخلص لها لانك لست قوياً في
ذاتك والذاتية القوية هي التي تأتي وحدها بالاخلاص . اما الضعيف فانه
يجوم حول الحق ويخون السريرة

ما اقامتك الطبيعة بين ابنائها المقربين فاردت ان تستعيب عن ظلمها
بعدل الناس ولكن الناس لا يعدلون حيث ظلت الطبيعة

لقد اتحلت صفة النبوغ وهي صفة رسمية لا تقلدها الا السماء في
دولتها فانت اذا مجرم في عرف القانون

لقد زوّرت نفسك فاعجبوا بك ، اعجبوا بتوقيعك الجديد على ان
 للتزوير حداً يقف عنده متى جاء القاضي الحقيقي وقد جئتك بقضائي
 لقد استثمرت سداجة الناس فملاّت بثمارهم حداثك ولكنها ليست
 بالثمار الياينة . انها ثمار لا يقطفها سواك

انت نابغ دجال والتدجيل في النبوغ جنابة لا تغتفر لانه يشوه من
 جماله ويُفقد من قيمته

الله في الكذب كيف يسير سيره حتى الشهرة!
 ان الرجل الذي لا تندلع في رأسه السنة المواهب لا يستحق ان تُناقَل
 ذكره السنة الناس

ان الطبيعة قهارة وانت تهزأ بها يا اخي . انت تعطي نفسك ما لم
 تعطك اياه فانت وحق متمرّد فضولي
 اذا كانوا قد صفقوا لك وانت لا تستحق التصفيق فقد صلّبوا من
 قبلك المسبح فلا تُنْفخ اوداجك

لا محل لك من الاعراب في الفصل الذي تغلب صحائفه فعد الى
 الصحيفة التي خلقت لتقرأها دون سواها

انت لا تملك ما تتصرف به وانما انت تتصرف بما في يدك تصرف
 الغاصب فاعد المغصوب الى مالكه واصعد الى المنبر رقل للمعجبين بك :
 كفناكم تصفيقاً فلقد عرفت نفسي

ان الطبيعة حاقدة عليك وحذار من حقدها اذا طال فتدبر امرك
 واصلح شأنك ولا تستهدف لنعمة الآلهة فما انت معها بالهدف المنيع

قطرات ندى

الليالي نساء حبالى تَمخض بما يلهه النور فكان النور يستقر في
ضمير الليالي

بعض الناس كالشجر كلما جزّت المنجول فروعها زادت نمواً ✓

الخمرة قطرات حمراء استعارتها الكأس من القلب لتزيد في خفقانه

الالهام يبلي ولا يكتب

نعزية الاعمى قائمة في انه لا يرى الحياة

ربما كانت البراكين لكي لا يظل الخمول

اليدين التي تصنع بها اجمل من اليدين التي تقبلها

ليس للجمال شكل معروف فالجمال في نظرك هو ما تحسبه جمالا

ان للحياة مسرحاً غير مسارح التمثيل التي تراها

ان للحياة روايتها التي لا يأتي بها الروائيون

ليست خناجر الحب من معمل اسلحة هذا الجيل

هي تحبه لانها تحب نفسها فهي اذاً لا تحبه

من الادلة على عظمة القلب انك لا تجد الساعة الا في قلب الفضاء
او في قلب الارض

**

تكبر ما شئت ولكن لا تنس انك الحيوان الكبير

**

كلما نفرست في الحياة رأيت الموت

**

يجب ان يكون الحب واسطة لا غاية

**

يجب ان تكون المرأة سلماً لا محجماً

**

بلية العظيم ان كأس عظمته لا تمر على شفة الامة الا بعد ان
يطبق شفثيه

**

ان اعظم اهانة أهين بها نابليون هي إقامة التماثيل له بعد موته

الشاعر الحقيقي لا يموت فالشاعرية تسري حتى في عظامه

**

ان العظيم لا يحتاج الى تمثال مفروض انه في الذاكرة في كل
مكان وزمان

**

تكد خمرته تملأ كاسه وهو مع ذلك يريد ان يشمل الناس

**

لو امكن الاجنحة ان تثور لثارت على ارحامها

**

بظهر انك لا تستطيع ان تبني في النظام الاجتماعي بغير الحجارة التي
تهدمها في ذلك النظام نفسه

**

قد تكون الحقيقة في قالب الخيال الذي ينهونك عنه

**

الشرف كلمة لا نقرأها الا في اربعة قواميس . قاموس الدين
وقاموس الشريعة وقاموس الوراثة وقاموس التربية فاذا فقدت هذه
القواميس الاربعة فمن اين تأتي بالكلمة

**

✓ خير لك ان يبح صوتك من ان لا يسمع لك صوت

**

لا تقف العاطفة الا عند عاطفة اخرى

ان في الغليل جمالاً لا تجده في اروائه

✽✽

معظم الحواجز هي التي يقيمها لك الوهم

✽✽

كلما دنوت من المرأة رأيت انك لا تزال بعيداً عنها

✽✽

الحب لا تأتيك به المرأة ولا الصاعقة كما يقولون وانما يأتيك به نسج

نسجته انت برضائك في الخلوة

✽✽

اذا عجز الرجل عن تقبيل النجوم قبل اقدام النساء

✽✽

الضمير خلاصة يلدها ما تخض به الفكر

✽✽

ليس للشعاب الا امل واحد وهو ان يموت الاسد

✽✽

ان السرعة اكبر عذر للمرأة لان الحب حكاية لا بد لسردها من الوقت

✽✽

لو تساءل الجبان عن سبب جنسه لما اجبن ولكنه لا يريد ان

يتساءل عما به

✽✽

الشهوة اقدم سطر في كتاب الانسان

ما كل من ينظر الى النجمة يراها . ان للنجمة عيونها الخاصة

❖❖

لا يستطيع الرجل ان يشرب نخب المجد اذا لم تسكب له الطبيعة خمرتها

❖❖

الظلمة الحالكة خير من النور الضئيل

❖❖

عظام القبر هيكل الموت

❖❖

الموت ملك عرشه الحياة

❖❖

الحياة كلمة يلفظها الموت

❖❖

الحياة والموت يتحالفان على الانسان ✓

❖❖

حتى الصخرة تلد فهي تأتيك بلماء والنار فهل يراها المقيم

❖❖

حتى الموت يلد فقد يأتي بالخلود فهو افضل من العقم

❖❖

الرجل المقيم ارض قاحلة

❖❖

الرجل المقيم صفر في سفر الوجود

للنبوغ مائدة خاصة لا يدعو اليها الا بعض افراد بصطفيتهم فاذا لم
تكن في يدك بطاقة الدعوة فلا تتطفل على تلك المائدة

ليس للطمع مكان يقيم فيه فكل مكان في الارض مكانه فهو من
هذا القبيل كابن البادية

الخمرة مرآة تنعكس عليها اشعة الفكر

ليس كل السم في انياب الافاعي

متى اصبح الرجل بمقام الامة مشى وراءه الامة

لو لم يكن الشذوذ لما كانت القاعدة

اتعس الناس رجل خلق في اسفل السلم ولا هم له الا النظر في اعلاها

كلما استراح الرجل الكبير طرح رقما من ارقام كبره

من ولدته امه في سفح الجبل لا تكفيه الحياة ليبلغ قمة الجبل فهو
اما نابغ فيتسلق الجبل دفعة واحدة واما رجل عادي فلا يكاد يقطع
الشعاب الاولى حتى يدركه الموت

القبور المتحركة

الدفن ممنوع

اويت ذات مساء الى القبور فاذا هناك همس وحركة غريبة فعجبت
 للموتى كيف يتحركون وما طال بي العجب حتى رأيت رابسة انتصبت
 امامي بل هرماً من مليون جمجمة زحفت من كل ناحية وتألبت في مكان
 واحد تقطع علي طريق المرور فسألت الهرم هرم الموت عما يريد في قطعه
 المرور على العابرين اليه فاذا بالهرم لتفمك عمراه وتخطب في تسع من
 جماجمه

الجمجمة الاولى - انا قتلني الثورة على الظالمين ولعلك احدهم

فانغرب من وجهي

الجمجمة الثانية - انا قتلني الخمر ولعلك بائع خمور او احد
 السكارى فطر من هنا الى الخمر . اأتيت الي لتلخن جراحتي . الا
 تراني وقد تحطمت اقداحي على رأسي فاذا انا في القبر الاسود جمجمة حمراء
 الجمجمة الثالثة -- انا قتلني الاتجار ولعلك تحمل في يدك خنجراً
 ذا حدّين فلا تلج حماي . يكفيني الخنجر الذي طعن صدري . أيتنجر
 الرجل مرتين . . اذهب . اذهب . اني اخاف منك

الجمجمة الرابعة - انا قتلني الجنون وامل فيك ما يدعوا الى الجنون

فارحم وغادر هذا المكان

الجمجمة الخامسة - انا قتلنتني الطامع ولعلك تحمل في عينيك بريقاً
يدعو اليها . لعلك تحمل النجمة التي اردتني صريعاً . فلتظلم عيناك وليأفل
نجمك ، اليك عني

الجمجمة السادسة - انا قتلنتني السجن فلا تقرب مني . انا جمجمة
السجن فالى اين تقتني آثاري

الجمجمة السابعة - انا قتلنتني الحرب ولعلك من قوادها فايك ان
تدنو مني خطوة واحدة والا تأرت منك . عد الى ساحة القتال فما هذه
الساحة الا ساحة الهدنة

الجمجمة الثامنة - انا قتلنتني الحب ولعلك (كوييدون) فهل ضاقت
الارض بسهامك . اذهب وارشق بها سواي . ارشق بها ضحية اخرى
فما جمجمتي الا كنانة من سهامك

الجمجمة التاسعة - انا قتلنتني المضاربة ولعلك من عشاقها ومثيريها
فاختر لك غير هذا المكان تاوي اليه . اني لا استطيع ان احمل جمجمتين
لان لي جسداً واحداً فهل تريد ان تقتلني بمضاربة اخرى لتحولني الى
جمجمة ثانية

بمثل هذه الخطب البليغة استقبلتني تسع جماجم كبيرة على باب القبر
فقلت في نفسي : هي المرة الاولى التي علمت فيها ان الدخول الى المقبرة
منوع على الانسان وقلت لتلك الجماجم كفي لقد اصبحت وها انا راحل عنك .
اجل . نحن البشر القينا بلك الضحايا في ذلك المكان الذي نسميه

القبر فلماذا نذهب اليها لنزجها

ان مظالم الهيئة الاجتماعية هي التي ادغمت تلك الضحايا في جماجمها
العارية المرعبة ونحن ابناء تلك الهيئة فلماذا نذهب الى تلك القبور ؟
انذهب اليها لنشحن جراحات جماجمها . انذهب الى القبر للتشفي والنكاية
والانتقام

لا . انها جنائية . انها دناءة

مالنا وللراقدين نزجهم في رقادهم . ان امامنا مئة الف ملهى نستطيع
ان نلهو بها عن همومنا فما لنا وملهى القبر . ان القبر لاه عنا بجماجمه
انه وطن المتمردين الثائرين . انه البركان الراقد فما لنا واثارة اللحم
لو استطاعت الجماجم ان تثور على الحياة لما كان في العالم الا ثورة
واحدة ثورتها العجيبة

يجب ان لا نلس تراب القبور الا ونحن نرتجف ذعراً ونختلج
شفقة ورحمة . . .

لا تذهب الى القبر بعد اليوم الا يوم تدفن موتاك . هكذا افهمتني
الجماجم التسع الخطيبات وانا انتقل اليك صداها

قطرات ندى

X البلية الكبرى ان الاطماع لا تغلي مراجلها الا في الصدور التي
قذفت بها الاكواخ

س. هما تكن حقيراً فانك حلقمة في سلاسل الاجيال

اذا رأيت الرجل يظاً وهو يشرب من الينابيع فقل هو رجل كبير

ان الرجل الكبير لا يحمل الاعلام لان لا حدرد له لينصبها فيها

X. مها جاشت البراكين فهي تعجز ان تقلد النفوس اذا جاشت

س. اني احب في النجمة بعدها اكثر مما احب فيها بربقها في بعدها
دليل السمو

كلا مات الرجل في جسمه عاش في روحه

س. مها نبغ الرجل فمعرفة المرأة لا يتناولها نبوغه

لا يمكنك ان تشرب ثمالة الكأس اذا كنت تسكب من الينبوع

لا يشرب الرجل ثمالة الكأس الا في قلب الصحراء القاحلة

ان سنابل القمح اصابع الثروة في كف الحياة

الليل عبد كبير صابر في عبوديته

ان بينك وبين حفيدك ما بينك وبين جدك . سنة النشوء

ان الفلاسفة والشعراء مدينون لليالي وكذلك المجرمون والمغرمون

وابناء البؤس فله در الليالي

الليل هو المعرض الوحيد الذي تعرض فيه اشباح غير منظورة

خير للانسان ان لا تكون المرأة لكي لا يرى نفسه

النبوغ في قبضة الجبان كالدارعة النخمة في قبضة الربان الضعيف

يقضي الانسان ايامه ولياليه وهو شارد عن حظيرة الطبيعية ثم

يعود اليها رغم انفه

المتطرف رجل يعشق الحياة أو يكرهها كرهاً ما بعده كره فهو
يتطرف اما ليستنزف كل ما في الحياة من ملذات واما لينهي حسابها
مع الحياة ويرحل عنها

القلب الذي يخفق طير جميل مهبط الجناح

الحب شعلة تستطيع الارادة ان تضرمها كما تضرم سواها

عين الجرأة كعين الالم لا يغمض لها جفن

الطبيعة امرأة تحطم القيود بدميها الحديديتين

اعصاب القلب اسلاك ولكن انت الكهرباء فان لم تكن فيك فما
الفائدة التي تجنيها من قلبك

اذا اشتد الم المرء فكر في العميان الذين حرموا رؤية الحياة
وفصولها الغريبة

تعشق المرأة العظيمة في حبيبها، العظيمة على اختلاف ضروبها من
ذكا وبطولة ونضحية

لا حجة للشيوخ يتسلحون بها لمحاربة الشبان سوى الحنكة التي
 يدعونها ولكن عدا عن انه قد تكون شيئاً وليس في رأسك شيء من
 الحنكة فليس ما يمنع الشاب السريع الخاطر الكثير التجارب ان تأتيه سرعة
 حركته الفكرية وسرعة ثقلبات حياته اليومية بالحنكة التي يدعي
 احتكارها الشيخ

لا يمكن ان تأتيك العين المجردة بما يروي غليلك

الشاعر رجل اعمى يرى الحياة بعين خياله لا بعينه المجردة

اذا قابلت بين الحاضر والامس ورأيت المسافة التي اجتازها البشر
 في مضمار الذكاء والعلم عظم ايمانك في المستقبل

لا يمكنك ان تكون معتدلاً ما لم يتوفر لك امران : اولهما ان
 يكون للحكمة « بارومتر » خاص وثانيهما ان تكون حاملاً في يدك هذا
 انبار ومتر اينما سرت

الحرية امرأة حدادة تحمل المطرقة ابد الدهر فكما حطمت القيود
 جاؤوها بقيود اخرى

ليست المرأة هي التي تستهويك وإنما أنت تستهوي نفسك في المرأة

❖❖

الذكي يرى الشيء قبل وقوعه فهو محنك وان لم يبلغ الستين

❖❖

✓ من محاسن العمى انه اتي بملتن وايي العلامة ~~من~~

❖❖

الجبال دما مل كبيرة يحملها صدر الارض العليل

❖❖

الجبل مجسم الكبرياء الثائر

❖❖

الجبل ارادة قائمة حرة مستقلة مجردة رائعة

❖❖

الرجل الاعمى لا يرى الا افكاره وعواطفه

❖❖

لو لم تكن الخيلة في رامي لا تحرت

❖❖

✓ يكفي الاعمى عزاء انه لا يرى نفسه

❖❖

ليس لشعاب الفلاسفة حدود معروفة

❖❖

كما آسهموه اشتدت علته فلا توأسوه لعله يشفي

نابوليون

ساعة من الزمن

سمت الحياة العادية ونفرت نفسي من الرجال الراضين الغادين
 في الدوائر الضيقة التي اتخذت لها الضعف مركزاً فاحببت ان اسمو عن
 الوادي الى القمة ، الى رأس القمة فحاطتني قواي فاستنجدت بالخيال السجيب
 فأعارني من اجنته وهو الصديق الصدوق جناحين من ذهب فاذا انا نسر
 بحوم في واديه وطالت حومتي فاذا انا نابليون ساعة من الزمن فقلت سب في
 نفسي ما دام الخيال كريماً بشوشاً فلا استفرد من ضيافته وما دمت الفاتح الكبير
 فلتبرق عيني ولاضع القبعة التاريخية على رأسي غير انني رأيت الجنود
 يستريحون بعد ان نهكت الحرب الاخيرة قواهم فعرضت الامم
 وكان اول من مرّ امامي الفرنسي فاذا هو في خمسة : في باستور
 العالم وفي ميرابو الخطيب وفي هوغو الشاعر وفي فونتينر الفيلسوف وفي
 الجندي المجهول

ثم مرّ امامي الانكليزي فاذا هو في سبعة : في شكسبير وبيرون
 وملتن الشعراء وفي كرومويل الثائر وفي لويد جورج الداهية وفي سيندر
 الفيلسوف وفي القاضي البريطاني
 ثم مرّ امامي الاميركي فاذا هو في اربعة : في واشنطن البناء وفي
 لنكن المحرر وفي واسن الاستاذ وفي روزفلت المصارع

ثم مرة امامي الالماني فاذا هو في خمسة : في بسمر ك الحديدى الارادة
وفي غوته الفيلسوف وفي اينشتين المفكر وفي هتلر امير المنبر وفي كارل
ماركس الاشتراكي

ثم مرة امامي الروسي فاذا هو في اثنين : في تواستوي الفيلسوف وفي
لينين الناري المبتدع المنتقم للضعية من الجلاد

ثم مرة امامي الايطالي فاذا هو في ثلاثة : في ذاتي صاحب الجحيم
وفي غار بيلدي صاحب السيف وفي موسولينى صاحب القمصان السوداء
ثم مرة امامي اليوناني فاذا هو في اثنين : في هوميروس والياذته وفي
فنزيلوس ودهائه

ثم مرة امامي الاسباني فاذا هو في كولبس مكتشف القارة الجديدة

ثم مرت بي عشرون ثورة غربية

ثم مرت بي جميع الاختراعات الحديثة

ثم مرت بي العظام واحداً واحداً

ثم مرت بي التماثيل

ثم مرت بي رفات الابطال

ثم مر بي الشرقي فاذا هو في شمسه وقمره واوهامه فهمس اذ ذاك

خيالي في اذني : ربما ثارت عليك جيوشك التي تعرضها اذا ما عرفوك

فاعد الي نابليون الذي استمرته منى وبتدالى شرقك وقل له كيف عرضت

الامم وماذا رأيت . قل له ان ينهض ويتشبهه . فتمت له : صدقت . خذ

قبعتي سأعود الى قومي واخطب فيهم

قطرات ندى

ان الفكرة الواحدة تسبق العالم في جريها فكم في جبين المفكر
من عوالم

**

الارادة المشلولة افضل من الارادة الفاترة

**

لا تساله من اين يأتي بخمرته اذا طفحت كاسه

**

اذا ضاق صدرك انقصم ظهرك

**

لا يقتل الفكر الا الفكر ولا يقتل العاطفة الا العاطفة

**

متى علمت ان الصخرة انتفخت هان عليك الصعب

**

ان القلوب لا يسبر غورها الا اصحابها

**

الجبين الذي لا يلد جبين عاقر

**

المرأة العاقر افضل من المرأة التي تلد البنين للتعاسة

خير للمرأة ان لا تلد اذا كان لا بد لها من ولادة المجرم

❖❖

يندر ان تجد مجرماً لم يصبغ جريمته بدمه

❖❖

ان دماء الضحايا تأتي بها في الغالب دماء الولادة وان الدماء تعرف

الدماء

❖❖

الفقر المدقع هرم شاهق

❖❖

ان الرجل الذي تجحظ عيناه من التعاسة لا يمكنه ان لا يغمض

بعض العيون

❖❖

الامواج نفتات عميقة ينفثها صدر البحر

❖❖

البحر شيخٌ قديم بلي هرمة اما تجعدات وجهه فتأتيه بها امواجه

❖❖

اجمل ما في البحر ان الطرف لا يدرك اخره فهو يمثل الفكر الطليق

❖❖

والعاطفة الجموحة والخاطر الثائر المتمرد

❖❖

كما رأيت البحر الطليق الذي لا حد له ثارت نفسي على اغلال

المستعبدين

زبدة الموجة خمرة بيضاء تقذف بها كأس البحر

**

البحر صحيفة لا يجبرها الا قلم الشاعر

**

اذا فقدت المهمة فاذهب الى البحر وانظر كيف تكافح امواجه

**

ان شريعة الجهاد العنيف خطت على صحيفة الموجة

**

لا يقيم الظلم الا في مدينة الجهلة الخاملين

**

ثار على الملك ثم استوى على عرشه والامة بين عرشين ضائعة

**

القوى النائمة فيك اوفر عدداً من القوى المستيقظة فاذا ايقظت كل

قواك اتيت بالغرائب

**

ان للعربة صرحاً شاهقاً كل حجر منه رأس شهيد

**

التوازن في الدماغ يقتل فيك الاقدام

**

العقل الراجح جميل ولكنه لا يقودك وحده الى امجادك

**

المرأة لا تقهر لانك لا تستطيع ان تستولي عليها

**

اجمل ما قرأت من حكايات اللوردات في انكلترا ان احدهم من ابنا،
الشعب دخل الى ارض يملكها احد اللوردات فبادره هذا بقوله : اخرج
من هنا

واليك الحوار الجميل التاريخي الذي جرى

- لماذا تطردني من هذه الارض

- لانها ملكي

- من اين انتقل اليك هذا التملك

- من ابي

- وابوك من جعله مالكا

- ابوه

- وجدك

- ابوه

- وكيف اصبح هذا مالكا ؟

- تملك بالسيف

فتزع ابن الشعب رداءه وقال للورد = حسن ساقاتك اذا لزم

من هو الاقوى فيملك هذه الارض ... ما دام ان القوة هي اساس هذا

التملك فلنعد اليها فاذا كنت اقوى منك، فكيف تظل مالكا وتطردني

من ملكي ...

لا تردد عبارة قالها احد الناس في ساعة من ساعات الاجيال التي
مضت فان ذلك منتهى العجز

❖❖

لو كان التملك يقاس بمقياس الجهاد الشخصي لاستعادت الامة من
ملاكي اليوم ثلاثة ارباع ما يملكون

❖❖

اذا رسخ الفكر في رأسك اصح يقيناً واذا رسخ فيك اليقين اصبح جنوناً

❖❖

ليس الشريد شريد الغابة والصحراء وانما الشريد الحقيقي من شرد
عن الطريق الذي اعدته له الفطرة

❖❖

القبلة نفس من انفاس الحب

❖❖

السنوات الممتدة الينا بايامها وليلاتها اصابع في يد الدهر تنغمس في
دماء قلوبنا ونظال صابرين

❖❖

✓ احبت محامياً واخذت ثقلب بين يديه ذات يوم قانون الجزاء فاذا
اول المواد التي عثرت عليها مادة اليمين الكاذبة

❖❖

الرجل الكبير اذا مات لا يخسر جسمه فهو يستعويض عنه بالتمثال فما
التمثال الا هيكل الروح الثاني

✓ كثيراً ما يحدثك الكذاب عن الصدق والنام عن الفضيلة ذلك لان
الانسان يميل الى احترام ما ليس فيه

✽✽

الخطيب الحقيقي هو الذي يقدمه عمله الى الجمهور وهو صاعد الى المنبر

✽✽

التاريخ هو انت وانا في الكتاب

✽✽

✓ التاريخ كتاب ذو فصول كل منها ذو صفحات ثلاث . صفحة حمراء
وصفحة سوداء وصفحة بيضاء

✽✽

✓ التاريخ فضاح اذا كان المؤرخ صادقاً

✽✽

من اعترف بالحياة انكره الخلود

✽✽

الحياة اقوى من ان تصبر على ضعف الضعيف

✽✽

✗ اكبر الجناة اب يلد ضعيفاً

✽✽

✗ لقد اراد قاسم امين ان يحرر المرأة ولكنه لم ينجح لان ارادته قامت
بين ضعف المرأة واستعباد الرجل

ضيف ثقيل

كيف استقبلته

دقت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وانا يقظان وكيف ارقد
والفكر لا يرقد . أأست' آله في يد الفكر يقلبني كيف شاء وشاءت
أهواؤه .

وانتفت' فاذا بالباب يُدقُّ دقاً عنيفاً فاسرعت اليه فاذا هناك رجل
في ثياب المملوك فقلت له : من جاء بك الي في مثل هذه الساعة . فقال :
رويدك انا ملك' ناروا علي' واسقطوني عن عرشي ففررت' من القصر
فطاردونني فأريت اليك . فقلت له : واين الثوار الآن فقال لست ادري
وهل نظرت' الى الورا' لا ادري اين هم . فقلت له : أمثلك يجبن وقد
كنت البارحة في قصرك بطلاً صنديداً يصدر الأوامر فلا يلقي الأ
المطيعين الصاغر ين . فقال : بربك دع ذكر ما مضى وهات لي سريراً
ارقد فيه فالثورة تشب نيرانها وقد تندلع على رأسي اذا لم ترأف بي
ودخل الى بيتي - الى قصري فلقد كنت انا الملك في تلك الساعة ،
ملك ساعة . واراد ضيفي الملك ان ينام . فقلت له : لا . انت لا ترقد
الآن بل تظل مستيقظاً لتسمع عظامي فلقد حان لي انا الذي كنت من
عبيدك بالامس ان انفجر بقنابلي على صدرك الذي لم يكن يخفق فيه الا
قلب مريض عرفوا علته فعالجوه بسيف الامة

أين سريرك واين عبّادك واين مقاصلك يا ضيفي الغريب، ضيف
 الهزيع الاخير من الليل، يا ابن الامة الذي وُلدتُ واياه على ارض
 واحدة فانكّرني ليجلس على أكمة مرتفعة ثم جندلوه عنها صاغراً
 ذليلاً

أيها الرجل الذي تمتّع بالامر اياماً وليالي أطعني الآن انا سيدك
 ومولاك يا من كنتَ سيد الناس ومولاهم فالسيادة ليست لك وحدك
 وانما هي لكل فرد من افراد هذه الامة

الامة هي الملك وارضها هي العرش وسمائها المتلاثلة بنجومها هي التاج
 ومحراث فلاحها هو الصولجان

ايها الرجل الذي استفاد من جهل الامة فاستبد بالحكم ان الامة
 لا تجهل اليوم فدعها تستبد بك . لقد اذقتها مرارة الاعوام فدعها تذيبك
 مرارة اليوم الواحد

الى اين تفر . الى بيتي . . . ولكن ألا تدري ان على هذه الجدران
 لغغات من دماء اعوانك وهل ابقيت بيتاً لم تُنفث فيه سموم تاجك
 ان لآلئ تاجك لم تضيء في ليالي الامة الاً طريقك الى قتلها
 لقد كانت نجمة الليل ارحم بنا من لآئك الساطعة . انها لآلئ
 كاذبة لآلئ مغشوشة ما عرفها الاً صانع قصرك

دعهم يطاردونك ان الامة تروي غليلها . انها تكبلك بسلاسلك
 لو كنت عفوت عن الناس لعفوت عنك واكذك كنت بطاشاً مرعباً
 فدع الارض تنتفض عليك بما فيها وعليها

انظر اليّ جيداً ايها الملك الفار ولا تنكس بابصارك الى الارض ،
 انك في قصرك بين سراريك لم تكن نحولاً
 أرأيت كيف ان الملك كان طلاءً يستر ما فيك فلما كشف الطلاء
 جبت و فررت فعدت الى الفطرة

أمّرت في طريقك اليّ بالعامل والفلاح ، انهما يريدان ان يتفرسا
 فيك ، انهما يريدان ان يقاضياك الحساب فاين ارقامك واين محاميك
 ولكن اين ارقامك ولم يكن في يديك الاّ السجل سجّله ارادتك ومن يحمي
 حماك ولم تترك في الحمى الاّ اكباداً بعضها أكّلمها الفناء وبعضها تأكلها
 القروح

من انت ايها الشريد . من اين تأتي اليّ
 أنت الذي كنت في الكرمان تفتك باخواني فلاحي الروس ام
 انت الذي كنت في قصر شنبرن تناطح الآلهة ام انت نيرون ام انت ملك
 الشمس ام انت عبد الحميد ؟

يا ذئب الامة

ويا مقصلة الحق

ويا قبر الايمان

ويا لجة النبوغ

ويا عبد الظلم

ويا فتنة السراري

ان بيتي بيت الامة وانت عدو الامة فهل اتيت اليّ لتدبر مكيدة

من مكابذك . ألا تدري اني ما عرفت المكيدة الا يوم عرفتك ظالماً
لا تنتظر مني الا ان أسلمك الى الثائرين . انا اثار فيك الان لكل
من اوردته المنون من ابناء امتي . اثار فيك للذين احرقتهم واغرقتهم
لانهم طالبوك بالحق . لكل مظلوم في العالم . للارملة واليتيم وللخاضعين
والنواضع

اسمع اصوات الارض والسما انما تدعوني ابيك فكيف لا ابيها
ان عيون ضحاياك تراك الان في عيني وان قلوب الابرياء تخفق
الان في صدري

ويلك . اني احمل الان ظلم الامة فكيف ارحمك
الي الي ايها الثائرون ازيحوا هذا الضيف الثقيل عن صدري
اخرجوه من بيتي لقد لوثة بانفاسه
x وفتحت الباب فاذا هناك ميرابو وروسو يسمعان عظامي و ينتظران
فقبلا في وطرحتهما الملك الذليل فطارا به . سب في ظلمات الليل الى ميث
أورداه حتفه

قطرات ندى

خاتمه فاسات ولكنها حطمت بخيانتها كبرياءه فاحسنت

اتريد علاجاً لضعف الارادة؟ انظر الى نبوليون او الى الصاعقة

العاصفة خفير بوقف النائمين

* قالوا ان الثورة خلقت نبوليون فلولاها لم يلعب نجمه يريدون بذلك
ان الصدفة تلد الرجال واكنني ارى ان نبوليون اينما رمته الصدفة لم يكن
في وسعه الا ان يظل نبولوبون . فلو جعلته فلاحاً لألف من الفلاحين
جيشاً وسار في طليعته يغزو الملاكين

الاعمى دنياه في راسه

الاعمى رجل هزأ بالحياة وهو لا يراها قبل ان هزأت به وهي تراه

يكفي الاعمى انه لا يرايني

الشاعر الاعمى شاعر الشعراء

السماء زرقاء ولكن ليست الزرقاة لونها الوحيد فلو كانت السمااء
ذات لون واحد لما مثلت اللانهاية

كلما قاضوك الحساب عن آثامك أقم أمك لدافع عنك فهي التي
كوّنت فيك نفسيتك

X كم من امة تحسب نفسها راقدة والعناصر تنأب في قلبها لتهيء البركان

X البركان صرخة يأس تصرخها الارض كلما اثقلوا كاهلها بالضحايا
الكريمة

ليس بريق السيوف الذي يحمر الامم من ظلمة الاستعباد وانما الذي
يحمرها من تلك الظلمة بريق العيون

X لو استطعنا ان نجمع دموع البشر ودماء ضحاياهم الى بقعة واحدة
لانكملت البحور وجفت اعترافاً بالعجز

لو استطاع الرجل ان يرى نفسه لعبد العميان

العيون تمشي بامرة النفس بين خفيين : الرأس والقلب

للسيف قبضة واحدة ، قبضته المعروفة . اما النظرة الحادة البراقة
فها قبضتان رأس صاحبها وقلبه

الروح التي لا تمرد روح سوداء قائمة ولدتها الليالي في ساعة متأخرة
فترعت حبال البحيرات واطلت على الحياة من شاطئ البحر الميت

الذليل الصابر على ذله لا يلذه بين جميع الانتقام الا صرير القيود

انني اقرأ نفسي ولكن في كتاب الحياة

اذا خازك الجيش خنت الامة لانك افتحمت القيادة وانت عاجز
عن حمل اعبائها

ليتني اظل حياً في الموت لكي أدرك اسرار الحياة

الثرة والتفكير لا يجتمعان

ما خاتته الذاكرة الا يوم رضيت الحبيبة ففسي بين المهجر التي كان
اقسمها وعهده بذا كرتي انها امانة

**

الذكرى جرس يدق في عالم النسيان

❖❖

إذا كانت الحياة سيفاً في قبضة الالهية فلهذا السيف حدهاء :

الذكرى والامل الاولى للماضي والثانية للمستقبل

❖❖

❖ الفرق بين الصخرة الراسخة والموجة التي تصارعها ان الاولى من حزب

المحافظين والثانية من حزب المعارضين المجاهدين المذبذبين

❖❖

يوئمني جداً ان ارى الشبان في صفوف المحافظين

❖❖

❖ إذا اهاتك الحياة بارزها بسيف الارادة وارسل اليها شاهديك :

العقل والامل

❖❖

❖ الرجل الذي لا يستحق ان يجيأ لا يستحق ان يموت ايضاً فقد يجاور

جثمانه في القبر جثمان رجل كبير

❖❖

رأيت الطفل يتمايل في مهده فقلت لعل حب ابويه الساري في

دمه قد ائله فتمايل

❖❖

لا يرتدع الانسان عن غيه ولو اخرجت له كل ما في الارض من

الجماجم ونصبت اهرامها امام عينيه للعبرة واجلسته على رؤوس قممها

✽ انطلق كاس من الخمرة سكبها الحب الذي دعا ابويه الى وليمة الحياة

✽✽

يكفي العمى ان المعري وملتن من ابنائه

✽✽

الاعمى ميت في عيون الناس حتى في عيذه

✽✽

المجد سطر يخطه الموت

✽✽

النابغ الاعمى اسعد النوابغ فهو لا يمر بالناس وحواجزهم فيخلو الجو
في دماغه لقوة التوليد

✽✽

المرأة في قلبك الخافق فهي تحاربك بسلاحك

✽✽

عملية الحب الحسابية عملية مغلوطة فانت لاثب الفتاة وانما تحب
فيها خيالك الذي نسجته لك الخيلة

✽✽

كلما عقد المفكرون مجلساً تخضوا ليلدوا مجد الامة

✽✽

الافكار القوية تستخرج من معدن الادب وما الادباء الحقيقيون الا
معدنون في هذا المعدن يتوارون عن الخلق بين جدرانهم كما يتوارى المعدن
في ارضه ثم يخرجون الى الناس وفي ايديهم الذهب ينثرون بيريقه العالم

الرجل قوة ولكن قوته تظل راقدة فيه حتى توظفها له المرأة التي
يحسبونها ضعيفة فهي في ضعفها اقوى منه في قوته لان قوته وديعة في يديها

♦♦

اننا نشرب الخمر افراداً لثمل المجموع

♦♦

اجمل البطاقات بطاقة تدعوك فيها امرأة الى مجلس فلسفة وادب

♦♦

اننا نمشي بين الكؤوس الصغيرة الى الكأس العتيقة

♦♦

كلما ازبد البحر غضبت البحيرة كذلك هو الضعيف في حضرة القوي

♦♦

لا تحدثني عن المنطق ما دام ان الحياة توّدي الى الموت

♦♦

الاعتدال معناه انك في هامش الحياة

♦♦

من فوائد المعركة انها لا تدعك تشعر بجراحاتك

♦♦

كلما اثخنوا جراحاتك فتحوا لك ابواباً كانت مغلقة في نفسك

♦♦

الظلمة خير من البرق الحباب

ان لنا كنوزاً غير التي اكتشفها موتيه . ان كنزنا الاكبر انما هو في
هذه الشعلة الروحانية المضطربة التي لا تعرفها الا شمس الشرق

✽✽

المرأة انواع فهي الغازية في جان دارك والثائرة في شارلوت كورداي
ولو سيل ديولان والفتانة في كايو باطره والداهية في كاترين الثانية والحاكمة
في الملكة فكتوريا والكاتبة في جورج ساند ومدام دي ستايل ومدام ده
سفينييه وخالدة اديب ومي والجرية في مدام كايو والفوضوية في جرمن
برتون والعائلة في مدام كوري والوفية في قریش والقاضية في محاكم
الانكوسكسونيين والسياسية في مجالس لندن واميركا والممثلة في ساره
برنار والمستقلة في أم المصريين والخطيبة في شقيقة دي فاليرا محرر
الارلنديين

✽✽

الالم في ضرره مفيد فكما اثقلوك بالقيود تحررت نفسك

✽✽

كلما اخرجوه اجرم فما هي الحكمة في احراجه ؟

✽✽

يخلو الفيلسوف بنفسه في الزاوية ثم ينتقل بها الى بناء الامة ويقوم
فيها حجراً يسمونه حجر الزاوية

✽✽

انت طينة تجلبها الحوادث فاستهدف لها ما استطعت

الوحدة مفيدة ولكن الى حين فاذا اطلت اجلها فانت من الناسكين

لا تتجلى الروح الا على جبل المسيح ، جبل الالم

مفتاح تنقذ الامة انما هو في يد نوابغها ومعهم هذه اليد انما هو المرأة

عجب لليل كيف ان حجاب الكشيف لم تخرقه بعد زفرات البائسين
التي صعدتها صدورهم في ما مضى من الاجيال

ما دامت العيون تبكي دماً لا دماً فهي لا تستطيع ان تعبر عن
صميم الالم

انتي لا اري الناس يتساوون الا امام الحب والموت فاذا خرجت
عنهما فانت سيد او مسود

ان في الحب كل الخمر فكيف يقولون انهم يستطيعون ان يمنعوا
المسكرات

الحب وليد الصدفة فانت نبتة من الحب اذا نجوت من الصدفة

العاطفة الكبيرة هي التي تولد الفكر الكبير فالقلب اولاً ثم الدماغ
ومن اجل ذلك نسجد للمرأة

مدنية الامس ومدنية اليوم

كانت احدي صحف بيروت قد نشرت مقالا للمؤلف تحت عنوان « كيف يموتون » ذم فيه مدينة اليوم وأظهرها بمظهرها المحزون البادي على ركام الضحايا التي تكاد تملأ القبور وقد نقلت « الهدى » مقاله فردت عليه الكاتبة الشهيرة السيدة عفيفة كرم نزيلة نيويورك ردًا ضافي الدليل دافعت فيه عن مدينة اليوم ومحاسنها مدعية ان الحياة لتقدم الى الأمام وان الانسان ليس تعسا اليوم بقدر ما يتوهمون وان بشر اليوم أصلح من بشر الامس ثم نهض المؤلف ورد على السيدة كرم مدافعا عن النظرية الاولى :

لا يا سيدي اني لست من ضحايا داء الشرق ولكنني من سابري
غور النفوس انتي كانت باكية في مدينة الامس فاصبحت دامية في مدينة
اليوم رغم مظاهرها الخلابه
لقد ذهبت الى القبور أفقش عن موتها مجروفا بتيار هذه المدينة
السائر في جهة القبر

اتظنين ان الذهاب الى القبر معناه الفرار من النور
ليس النور الذي ترينه يا سيدي الا نور الكهرباء فاذا طفأت تلك
الكهرباء عدت الى الغلظة . أجل ان نور هذه المدينة نور اصطناعي ،
نور مؤقت

• نقولين ان الحياة لتقدم الى الأمام ولعلك قلت ذلك وانت ترين
السيارة تنهب الارض نهبا والطيارة تشق كبد الفضاء والحاكمي يردد الحان
المحاربين ولكن الحياة هي غير انسيارة والطيارة والحاكمي

تعالى معي ندرس النفوس . هل تقدمت النفوس الى الامام ؟
 كلاً . انها لم تتقدم الى الامام فما البشر الذين تربيتهم اليوم مع تفننهم
 غير البشر الذين رآهم اجداد اجدادك بالامس ولا فرق بين اليوم والامس
 سوى ان اليوم اكثر تفنناً واشد مهارة في ضعفه وجريته ورذيلته وطمعه
 وحيوانيته

كان الجندي يقتل بالنبله فاصبح يقتل بالمدفع الرشاش
 كانت الحرب تحصد الالوف فاصبحت تحصد الملايين
 كان المجرم يحرم مضطراً فاتخذ الجريمة اليوم مهنة يتعاطاها كما
 تعاطين مهنة الكتابة

كان القاضي يرثي سراً فاصبح يرثي علانية
 كان الانسان ساذجاً في رذيلته فاصبح اليوم فيلسوفاً فيها،
 يحللها تحليل انكيميائي شارحاً اسبابها وتأثيرها مبرهنًا عن أوجه صوابها
 كان الرجل مؤمناً مطيعاً طاعة عمياء فاصبح اليوم كافراً لا يخضع
 لشرعية ولا يرضخ لنظام

كانت الخيالات مقيدة فاصبحت اليوم طليقة
 كان المشنوق يشنق كما تقوإن بدون محاكمة فاصبح يشنق اليوم بعد
 محاكمة تخضع لامر السياسة الذي لا يرد وشيئة الجيب التي لا تقاوم
 كانت العذراء تسلم كما تقوإن « لرجال » لتكون أمة فاصبحت تسلم
 اليوم « لرجال » لتصبح راقصة او عاهرة

كانت الخمر تقتل افراداً فاصبحت اليوم تقتل امماً

لم يكن الشاب ينتحر بالامس الا لانه كان ساذجاً في المم فاصبح ينتحر
اليوم لانه اصبح استاذاً في المم

كان الفتى يموت مسلولاً وهو يجهل الطب كما تقولين ، اما اليوم فانه
يموت مسلولاً لان غازات هذه المدينة تخرقه وتطفى انواره ، لان عبء
المدينة ملقى على كاهله

كانت علمتهم بالامس البرص والجذام كما تقولين فاصبحت علمتهم اليوم
الزهري فاية العلتين اشد فتكاً ؟؟

كانت الشريعة ان ترجم الزانية بمجر فاصبحت الشريعة اليوم ان
يقال للزانية : اتركي زوجك وبيتك فانت حرة

كان الفتى يموت مستريحاً وليس في صدره مطمع ، اما اليوم فانه
يريد ان يفتش مثل نابوليون عن طريقه الى النجزم وانت تعلمين ان هذا
الطريق وعمر المسلك بعيد المرى فهو تقذف به جم المطامع فتورده
حتفه باكرأ

كان الرجل يموت في المئة من عمره فاصبح اليوم يموت في الثلاثين
من عمره . اما تقويمك عن ال ٢٥ الف نفس فوق المئة من العمر فلا يفيد
شيئاً فليس العالم اميركا فقط وانما العالم خمس قارات فاسألني وقتشي
كانت العائلة يجمع شملها الدين فاصبح يفكك عراها الكفر

ادخلي الى البيوت ، الى غير بيوت ال ٣٥ الف نفس فوق المئة من
العمر ودليني على اثبات في المبدأ والعاطفة . دليني على الامانة والوفاء .
دليني على حب روميو وجوليت . دليني على المذبح الذي تجدد امامه في

كل صباح ومساءً يمين الاخلاص
 اني اكون اسعد الناس لو مرت بي الى حيث تقيم ما يسمونه الفضيلة
 ويبيت ما يسمونه العدل . . .

اتحسبن ياسيدي اجتياز المسافة بين الهند وباريس في بضع
 ساعات بالطيارات رقيقاً ؟

أ اذا علونا في الجو نكون قد علونا في سلم المدينة
 ان للنفس جواً لا تعرفه هذه الاجواء . ان للنفس سكينه لا تأتلف
 مع عواصف الفضاء

كان المال في يد الامة فاصبح اليوم في ايدي بضعة افراد
 كان الملك المطلق واحداً فاصبح الملوك المطلقون اليوم لا يمدون
 فما رأيك بملك الفولاذ وما رأيك بملك الزيت وما رأيك بملك الحديد وما
 رأيك بملك الفحم وما رأيك بملك السيارات
 كان الفقراء يملأون زوايا الشوارع فاصبحوا يملأون الشوارع على
 رحبها حتى كادوا يسدون سبل المارة

كانت الاجنة الشاردة تطرح في البحر لكي لا تراها الا الامواج
 فاصبحت اليوم تطرح في دور خاصة اقاموها لها تستطيع اية امرأة كانت
 ان تلجأ اليها عند الحاجة وتعرض فيها ما تشاء

كان الرجل ياكل سائمة على العشب فاصبح اليوم ياكل منتصباً على
 قدميه في عشر دقائق خوفاً من ان يخسر بضعة ريالات فهو يقتل معدته
 بسرعة مدنيته

no!

كان الناس ينامون في الليالي المظلمة فاصبحوا لا ينامون في ليالي
الكهرباء . كان الرجل يموت في وطنه فاصبح يموت في غربته
ما هذه المدينة التي توأمتها ياسيدي

اغرك انهم يبنون الابراج الشاهقة والدور الشامخة ولكن هل نسيت
ان هنالك ما يسمونه اهرام مصر واكروبول اثينا وقلعة بعلبك
اكدي ياسيدي اني اول من يعشق هذه المدينة لو كانت رقباً ولكن
الانسان اليوم في قصره الذهبي الذي يصارع السماء هو ذلك الانسان
الذي كان بيت في المغارة

ان هذه القصور قصور وهمية بيت على اسس الاحتكار الذي ربما
لا تدركين شدة وطأته وانت امرأة لا تلعبين بالمال
اغرك انهم يرقصون في القاعة على نغم العود ولكن هذا الرقص لا
يدل الا على خفة في الارجل

اكتب وفي أدني يدوي أنين البائسين والبائسات المتصاعد من جميع
انحاء العالم

لو كان لتعاسة بيت نقيم فيه ما اختارت الا هذه المدينة
ربما كانت اميركا اخف وطأة ولكن اميركا كما قلت لك بضعة
ملايين والعالم مجموعة مليارات من الخلائق

انصتي ياسيدي الى اصوات الليالي وافرحي بعد ذلك
هل تجسرين ان تدليني على فتاة من بشر اليوم وتصيبي بي وانت
مقتنعة تمام الاقتناع : انظر الى هذه الفتاة العاقلة

ان العقل السليم ليس من مواليد هذه المدينة
 انها مدينة الاعصاب الشائرة الجنوبية
 انها مدينة الظهور المنقصمة تحت اثقال الراسماليين
 انها مدينة مناجم المستعمرين
 انها مدينة المعد التي تلتفها حمى الثروة الجشعة
 انها مدينة الحب الممزوج بالخداع والخيانة
 انها مدينة الفلسفة الكافرة بكل نظام وكل عقيدة
 انها مدينة المحتكرين الذين لا يرحمون ضعيفاً
 انها مدينة السيوف التي لا تعرف حقاً
 انها مدينة الدموع التي لا تنضب والدماء التي لا تجف
 انها مدينة السجون التي لا تفرغ
 انها مدينة المجانين الذين لا يهدون
 انها مدينة الوجوه الشاحبة والجباه المقطبة
 انها مدينة القبور فاذهبي معي اليها
 استُ بشرقي يا بك يا سيدتي ولكنني مفكرٌ ضاحك وقد يكون
 بكائي من فرط ضحكى
 اني أفكرُ والفكر لا يعرف الشرق والغرب ولكنه يعرف
 الحقيقة

قطرات ندى

ان الواقف على الشاطئ لا يمكنه التقاط الدرر

فتشت عن العدل الحقيقي فما وجدته في بنود الشريعة ولا وجدته
في افواه القضاة فهل من يدلني على موطنه

بعض المجرمين آلات تحركها بعض الايدي المستترة في بعض الزوايا

ابلق الحيشيات في حكم القاضي الحيشية التي تدور حول ثقلية المجرم

✓ العرش والمعرث تجمعهما صلدة واحدة هي ان كليهما من خشب

ما فكرت في الجزيرة موطن المزالة الا يوم اكثر من حولي البلباء

اعجب ما في نبوليون انه استطاع ان يحمل وطأة عظمته قبل ان
ابرزها الى الوجود

الرجل الكبير هو الرجل الذي تعدد شخصيته فالشخصية الواحدة
دليل الضعف والقناعة

ان البطولة خطيب يشير بيده الى التاريخ

الموجة لا تعرف ان تستريح وهي اذا استراحت بطلت موجة
فالحركة الدائمة ركن كيانها

كأني بالبحر في امواجه الزاحفة الى الامام يحاول ان يثور على اليابسة

اعجب للانسان كيف ينتحر وهو على ضفة البحر فلا يمكن ان نجتمع
بين السويداء واللانهاية

كل شيء حركة حتى الموت فهو حركة تطور واستحالة

الرجل يكتب والبليّة تحو ولكن الرجل الرجل من يكتب السطر الاخير

الجزء شيمة النفس الكبيرة فهي لا تعرف الاعجاب

الاسد بيت في العرين ولكن عربنه يملأ السهل والجبل فهو اذا
اراد في كل مكان

للجوع برائن لنشب حتى في الذئاب

✓ لقد عرفوا ما في العمر واكتنهم لم يعرفوا ما في بعض القلوب

كما قطعت سلسلة من سلاسل المظلومين قضت يد من ايدي الظالمين

اذرف ما شئت من الدموع ولكن ابق دائماً في عينك دموع لتذرفها
في كل صباح على حلم المساء الذي تلاشى مع الفجر

اشد الروايات تأثيراً في نفسي رواية يمثلها مؤلفها . ان صاحب
البيت اذرى بالذي فيه

قوة الكبرياء فيك هي التي جذبت اليك من تهواك على ان هذه
القوة تخضع لجميع القوى لشريعة المنافسة خيبتك لك ما دمت وحيداً
في كبرياءك فان جاءتك الصدفة بزاحم لك يفوقك في قوة كبرياءه
انتزع حبيبتك من بين قبلك الحارة عنوةً واقتداراً

المياه التي اغرق فيها الظالم احراره هي التي استجمعت فيها سراريه

* منعوا المسكرات في اميركا فقتلوا الفنون التي لا بد معها من الخمر
المخدرة وفي رأسها الشعر

الحرب شبكة تصطاد الضعفاء

نجن بالحياة ويمجن بنا الموت ففحن العقلاء بين جنونين ولكن ما هي
قيمة هذا العقل السائر يخفّره جنونان . الا يخفى عليه من عدوى الخفير

الامة التي خلقت امثال ميرابو ودانتون لا تستطيع ان تبين

الشاعر الحقيقي يشعر بالحب ولو هجرته جميع النساء

طلع عليه الليل فمثل بخمرته ثم طلع عليه الفجر فمثل بندااه ثم طلعت
عليه الشمس فمثل بعمله وواجبه ثم عاد الليل فعاد الى كاسه فهو كيفما
قلبه مثل مفتون

اذا تعب الدماغ استراح في احضان القلب

X الحب اذا تغير مجراه سموه الخيانة

كانت عين نابوليون مجموعة عيون مبثوثة في كل مكان ولا غرو في
ذلك فكيف امكنته غزو العالم لو لم ينظر الى جميع اطرافه نظرة واحدة

لا شيء يظهر النفوس مثل النار فالجندي الذي يقاد الى الحرب انما
هو حجر كبير في بنائه

المرأة ملك ناصع البياض ذو اجنحة حمراء شيطانية

الحرب عجزت تقهقه بين فتیان

ما نثروا عليه الزهور الا يوم مات وبقولون ان في الحياة عدلاً ورحمة

مات ستة ملايين من الناس ليحيى نبوغ نابوليون . فما رأيك في
هذه الضحية ؟

ربما كانت الخمرة بعض الدموع التي سكبته في أمك فاذا خرتها لك
الكأس الامينة

بلية النابغ انه لا يرى نفسه في ما يراه

ما قيمة الحياة ما دامت السيارة تستطيع ان تجتاحك في منطف طريق

**

للحياة ملذات محدودة فاذا نلتها باكراً تكون قد انتهت حسابك
مع الحياة

**

اجمل ما في الليل انه يأتيك بالفجر

قد تجرد في قطرات الندى ما لا تجده في السيول فالندى
منعش والسيل هدام

**

الفجر رسول أمين بعث به الظلام ليخفف عنك وطأة اشباحه ،
ان الظلام رجل رحيم

**

اطل عليها الفجر فهددها النور فارجأت خيانتها الى الليلة الالية

**

الليالي شريكات متآمرات يتآمرن عليك بكؤوس الخمر ليقتلنك باكراً

**

مهما يكن الليل مجرماً ففي اصغائه بل اذنيه الى ما نقول وتعمل
ما يشفع بجريمته

**

لم يكن لينين الا بركاناً واذا خمد البر كان اليوم فهل يخمد غداً ، ان
الين لم يميت ولا يمكن ان يموت ما دام للبركان ارضه وحممه

**

قالوا عنه انه عادل فظلم . تلك هي نتيجة التعظيم

**

ما وجدتُ الفضيلة الا في القماموس اما الحياة فهي شي آخر

**

لولا النار لم يكن النور

رأيتها تقهقه فقتر حبي . ان في القهقهة البلهاء الفارغة الطنانة ذات
القشور البالية مالا يأتلف مع العاطفة القوية التي تمشي مع الرصانة والامل
والتأمل والنكران والامل والخوف جنباً الى جنب

❖❖

المرأة الكاتبة تهواك بدماعها لا بقالبها فهي لا تستطيع ان تهواك

❖❖

المرأة التي تأتي بالكتب لا تستطيع ان تأتي بالاطفال

❖❖

لا بأس اذا رأيتها تكتب وتخطب وتدير الجماهير فليس من مصلحة
العالم ان تكون جميع النساء ولا هم لمن الاحمل الاجنة وادارة شؤون البيوت

❖❖

دمعة المرأة بلية الرجل الحنون الطيب القلب

❖❖

بكت فبكى فلما بكى ضحكك فظل يبكي فله من عين المرأة ما ادهاها

❖❖

مهما جردت الامرأة من الاسلحة ففي يدها سلاح لا ينزع منها وهو
كأس الخمر في يدك فهي اذا لم تقتلك بعينها ودلالها تقتلك بكوؤوسك
التي تكرعها من اجلها

❖❖

قرأ الناس ثم كتب فافاد . اما الذي يتفل ابواب غرفته ويكتب
بعزل عن الناس فلا يقرأ كتابه سواه

الملك غير المتوج

كيف أسقطوه عن عرشه

أربع كؤوس من الحمرة

فتح خزائنه فرآها غاصة بالملايين فلم يلق مكاناً يحشد فيه الذهب الذي يتدفق على رأسه فملأ به المصارف فلم تكفه فملأ به الساحات بابنية شاهقة ارتفعت الى الجوّ حتى كادت تقيم لها في السحاب قبة ذهبية هو ملك المال ، الملك غير المتوج أروى غليله بالثرورة التي لا حد لها الثروة التي سئمت منها الارض وهي تزعجها باستخراج ما دفن فيها من الخيرات والكنوز

وكان ان هذا الملك الغريب جمع امواله ذات يوم الى جبل واحد يتألق ببريق الذهب وجلس على قمته يصدر الاوامر لعبيده عباد الله . فصاح صيحته الأولى : هاتوا لي العمال ، فجاءوا بالملايين من عماله فقال لهم : كم عددكم . فقالوا له : اننا في ساحتك جيوش لا يدرك الطرف آخرها لان حربك المالية ناشبة في كل مكان فحيثما تكون انت نكون نحن . قال : واذا أفقلت معاملي وابنيتي ومصارفي فماذا تفعلون . قالوا : نفتش عن ملك سواك او نموت جوعاً

قال - لقد تخليت عنكم اغربوا من وجهي ، لقد ازعجتوني

بمدكم الجوفاء ووجوهكم الذابذة وجباهكم المتجمدة ونفوسكم الصغيرة ،
اغربوا من وجهي . فدوى انبيهم في الفضاء وتراموا على أقدام مليكهم
يقبلونها مسترحمين فلم يرحم فشقوا جيوبهم واستجاروا بالسماء .

وحول الملك وجهه عن عبيده وشرب كأساً من الخمر ثم صاح
صيحته الثانية : هاتوا لي النوابع فاحضروا له جيشاً من الذين أصيبوا
بجمل الفكر والخيال . فقال لهم : يسمونكم النوابع ولكن لا نبوغ إلا
نبوغي ، انا سيدكم وليس لكم سيد سواي ، تخلوا عن نبوغكم وانظموا في
سلك عمالي والآ قتلتمكم بسيف الحاجة والذل . المادة قبل الروح ، خزائني
قبل رؤوسكم فكفناكم فلسفة وخيالاً . الى العمل . الى الجهاد المضني .
اسرعوا . اسرعوا . فتشاور النوابع فيما بينهم وقالوا الحق في جانب الملك فلنحطم
تيجاننا الوهمية فخطموها تحت اقدم الامر الناهي واحرق الخطيب خطابه
والشاعر قصيدته وخرجوا عن ارواحهم وحطموا أقدامهم وعملوا صامتين
فقهره الملك غير المتوج وصب كأساً ثانية فشربها ثم صاح صيحته
الثالثة : هاتوا لي المغرمين

جأؤوا بانباء الليالي وزفراتهم ودموعهم فقال لهم ان قلوبكم
ليست لكم وانما هي لي فسلموني اياها لاسلك اموالي فسلموه وسلمهم
ومت الصفقة

وشرب كأسه الثالثة ثم صاح صيحته الرابعة : احضروا لي جملة
الاقلام فاتوه بالادباء وفي ايديهم الاقلام فقال لهم : خذوا من هذه
الخزائن ما تريدون واكتبوا ما أملي عليكم فأملوا وكتبوا

وشرب كأسه الرابعة ثم صاح صيحته الخامسة : هاتوا لي القمر
فقالوا له بصوت يرتجف : ولكن القمر يا سيدنا بعيد جداً ولا يمكننا ان
نأتيك به فغضب غضبة مضرية وهو يصيح لم يفلت من قبضة يدي الآ
هذا العنيد القليل الحياء ، هذا القمر

وكانت الساعة قد بلغت الثالثة بعد منتصف الليل
وكانت الكؤوس الاربعة قد لعبت سورتها برأس الملك غير المتوج
فاخذ يعربد مثلاً . . .

ودقت الساعة الرابعة وكاد الليل يخرج نفسه الاخير ليموت في الفجر
فاذا بجيوش هائلة احاطت بالقصر الذي يعربد فيه الملك غير المتوج . ملك
المال . الملك السكران

وعلا الضجيج واضطرب الافق وثار الليل تخاف : الملك فاطل من
شرفة القصر فصاحت به الجيوش جيوش عماله ونوابغه ومغرميه وادبائه :
سلمنا خزائنك والآن قتلناك

لولا اننا لم يكن في قبضتك المال فاعده الينا
انت استعبدتنا بقوة المال ونحن نستعبدك بقوة الاتحاد
نحن في حقنا اقوى منك في قوتك
ان ضحاياك التي لا تعد نأبئت عليك الان لتثار منك للحق
الحق سلطان فاخضع لسلطانك

فبكي الملك غير المتوج . ملك المال المحتكر المستعبد واعاد مفاتيحه
وخزائنه وصدره للامة الضائرة

قطرات ندى

✓ اذا اردت المجد ففتش عن الخرائب فانما مجدك ان تحولها الى ابنية عامرة

* *

الشعور بالظلم هو الخطوة الاولى التي تخطوها متمرداً

* *

لا تستطيع الارض ان تاتي بابراج الخيال

* *

انت في نظر نفسك نابوليون وفي نظر الحظ العوبة

* *

لو فكر نابوليون في ما سيصيبه من القنابل لما ربح معركة واحدة

* *

الحياة زهرة تنمو في ظلال العيون

* *

كل ثلاثة سهول تعادل شعبة واحدة من شعاب الجبال الوعرة
فالاصل في هذه الحياة انما هو الجهاد العنيف القتال

* *

ليس ورا الجبين الجاف الا الجريمة او الجنون او البله

* *

الذكرى سلاح العاجز فالقوي يفعل ولا يتذكر

ظلم الحياة بولد الخوف منها

✽✽

الرجل الكبير يحمل المجد في عينيه قبل ان يحمله التاريخ

✽✽

مخيلة المجرم ضعيفة فهو لو رأى جبل المشنقة في عنقه لما اجرم

✽✽

قتلت الحرب الاخيرة قتلاها في كيانهم وقتلت الاحياء ايضاً

في اعصابهم

✽✽

الضمير هو ما تستقطره لك النفس

✽✽

حلل بعض التراب تجد فيه ابطالاً

✽✽

الجريمة وطنها الحاجة

✽✽

كلما بكت المرأة مرة ضحكت مرتين

✽✽

المعركة اولها طمع القائد واخرها شرجة الجندي

✽✽

كفر بذويه ولكنه آمن بوطنه ولا غرو في ذلك فهو الايمان بالشي

لا يبنى الا على انقاض الكفر بشي آخر

احد المنتحرين

كيف اعطاني مسدسه

إلى أين أنت مسرع يا أخي وما تلك التي بيدك ؟
 ان الحياة التي تريد ان تُنجو منها اخف وطأة مما وهمت فاصبر
 وتأمل وتمتع

أنت تُنجو من نفسك لا من الحياة فاصلم نفسك تصلح حياتك
 ان السويداء التي ملأت رأسك لم تأت بها ليالي الطبيعة وانما اتت
 بها لياليك . لياليك التي لا تعرف النجمة ولا القمر ولا السكينة ولا الفجر ،
 لياليك الكثيفة الغمام ، الكثيرة الاشباح ، القاتمة الأفق ، المضللة
 العابرين

ان الطبيعة جميلة ولكن انت شوهتها
 ان الحياة غنية ولكن انت لم تستخرج خيراتها ففرغت خزانتك فحشوت
 مسدسك لئلا فراغك ولكن حشوك هو الفراغ الذي لا فراغ بعده
 أنتحرت لانك فقير ولكن الارض اكرم في خيراتها من ان تبقيك فقيراً
 لو أردت أن لا تكون فقيراً

ان في الارض من الكنوز ما يملأ خزائن الناس ولو تعاقبت اجيالهم
 دفنة واحدة وانتصبت جميعها نطلب الزاد
 أنتحرت لانك فشلت ولكن ما ذنب حياتك اذا كنت فشلت

وهل انت اول من فشل وهل بعد الفشل الا الفوز وهل يصلح
الفوز قبل الفشل

واي جرح فتحته فيك الفشل وايس له ضمادته . وهل في العالم منذ
كان رجل لم يفشل ومن انت لكي لا تفشل فنتحمر اذا فشلت

ان الفشل مادة في شريعة البقاء فمن انت لكي تعصى الشريعة

وهل الفشل الا امر نسبي فانت بين قوي وضعيف تفشل مع

الاول وتفوز على الثاني ولماذا لا تصبح قويا لكي يقل فشلك ولا اقول لكي

لا تفشل البتة فمهما اصبحت فامامك من هو اقوى منك ، وهي الحياة تقضي

بين الضعف والقوة فكما جذبت نفسك نحو احدهما بعدت عن الآخر

واكتنك تظل في منتصف الطريق فلا انت بالضعيف الضعيف ولا انت

القوي القوي

انتحرت لان الحبيبة هجرتك بعد اليمين التي اقسمتها على مذبح حبك

واكن فتش في ايامك تجرد انك انت الذي نفرت عنك الحب فنفرت

عنك الحبيبة والا فمن يقتل الحب

ان الحب لا ينتحر فيتقاص ظله في لحظة واحدة

انه يحب البحر يستقي من امواجه روحاً جديدة لا ليرمي بنفسه

في اعماقه

ان الحب ارأف القوي الخفية بك وبني ولكن لرأفته حدها المرشوم

كما ان لكل شيء في هذا العالم حده الذي يقف عنده فاذا ظلمت تعمل في

قلبه الحراب حنق عليك واستشاط غضباً وافات مع حبيبتك من

قبضتك الجائرة

فقتس تجرد اذك انت خنت الحبيبة ثم طلبت منها الامانة وانفقت
مالك في ملاهيك ثم طلبت منها القناعة واذلتها في كبرياءها ثم طلبت
منها الخضوع

انتخر لانك سممت الحياة لكن ماذا رأيت من الحياة . اتسام منها
وهي تاتيك في كل لحظة بشي جديد اتسام منها وهي لم تسام منك
انتخر وهذه الامواج تقذف امامك بالزبد فتلقنك امثلة الجهاد
حتى النهاية

انتخر وفي السماء نجوم تنير ليليك
انتخر وفي الطبيعة ربيع يدعوك الى الامل
اذا كان لا بد لك من الانتحار فمت على الاقل شهيداً في سبيل
مبدأ كبير او امة مظلومة

اما ان تطلق المسدس على صدغيك ولا حجة في يدك معقولة شرعية
فهو البله او الجنون
هنالك قوم يتألمون ويصبرون فكيف منهم . تلك شريعة الحياة
فاحترم الشريعة . . .

واطلق المنتخر نظره في الفضاء ثم التفت الي وقال :
انت اعدتني الى الحياة فهناك المسدس

قطرات ندى

الامة التي تخضع لرجل واحد في سبيل الحرية انما تداوي نفسها بدائها
فهي عبدة ذلك الرجل

❖❖

الجهل مرض في الجباه

❖❖

افكارك اليوم تخضع بها امسك فما الفكر الا وليد ولا بد لكل وليد

من تخضع

❖❖

الرجل القاتر يقف بين الحياة والموت

❖❖

تظهر القوة في ثلاثة في الدماء وفي العضلات وفي الاعصاب ففي
الاولى يسمونها الوراثة وفي الثانية يسمونها المصارعة وفي الثالثة يسمونها
الذكاء

❖❖

القوة الرافدة خير من الضعف المستيقظ

❖❖

يشورون على العبودية وهم في ثورتهم عبيد الرجل الذي استهواهم

فساروا تحت لوائه

سألت الاثير ان يعيد الي زفراقي التي نفثتها في اعماقه فسألني عن
 زفراقي التي لم انفثها بعد وقال لي وهو يرحم ويهزأ في آن واحد . لقد
 ملكت صدرك بما فيه فلا حق لك في استرداده

❖❖

سئمت من الخافقات فأويت الى الصخرة فاذا هي تخفق بالنار الكامنة
 في قلبها وبالضحايا التي تظلمها وبالذئاب التي تكتنفها وبالامواج التي تُعطم
 عليها

❖❖

الصبر جبل تشده على عنق الامل

❖❖

الصبر مصاصة تمص الجراحات

❖❖

اذا سرت في طريق العظمة وانت لم ترحمك الطبيعة ظلت نفسك
 وظلت الناس فافحص رأسك جيداً قبل النزال

❖❖

لا يمكن التوازن في العالم ما دام هنالك نوابغ

❖❖

كلما مررت بي يوم احسست انني ادنو من الموت فازدادت جراتي

❖❖

الشاعرية الحقيقية هبة تهبها الطبيعة في ساعة كرم فهي لا تكتسب

ولا تفتصب

نظرة في الحياة

لماذا نمل ؟ كأس انانته عشرة

ضرب الليل خيامه جلس يشرب الخمر وما هي الا بضع كوؤوس
شربها حتى مات عيناه وبرز دكاؤه وضمرت ارادته وتجلت روحه
وانحلت عقدة لسانه وخفق قلبه كما يخفق العلم وقد خرج من المعركة
ظافراً مختالاً

وجاء دور الكأس الثالثة عشرة فالتفت الشارب والكأس في نفسه
فاذا هناك الرقيب يؤدي له النصيح ويأتيه بآيات الحكمة
ان الواعظين يتبعونك في هذه الحياة اينما حلت ركابك
وهم الواعظ الحكيم بالقاء الموعدة فبادره التمل بقوله : لقد وقعت
يا ابت على عدد مشؤوم انا في كأسى الثالثة عشرة وانت تفقه ما يعنيه
هذا العدد ولكن قل لي ما تريد . افرغ لي ما عندك لا تترك بما عندي
الواعظ الحكيم يتكلم :

اسمع يا بني . اتدري ما انت متلف في شربك الخمر : انك تلتف
صحتك ووراءها المرض ثم تلتف عقلك ووراءه الجنون ثم تلتف ارادتك
ووراءها الجرمية ثم تلتف جيبك ووراءها الافلاس ثم تلتف قلبك ووراءه
خيانة الحبيب ثم تلتف عينيك ووراءهما الارق ثم تلتف معدتك ووراءها
علاها وبكلمة واحدة انت تلتف حيانك ووراءها الموت

ما هي الخمرة يا بني لتستهويك فان انستك آلامها اعادت اليك شبحها
بعد حين وان اطلقت لسانك ساعات قيدتك اياماً وانت عينيك بالبريق
اتاك برقها بالعاصفة . انت اليوم في كأسك الثالثة عشرة ففي اية كأس
انت غداً وبعد غد

ما هذا القيد في عنقك وانت خانت حراً . أتأقت نفسك الى العبودية
وقد كنت البارحة تخطب في الثورة وتقطع بلسانك وقلمك سلاسل المستعبدين
الا تراهم يشربون الخمرة فيصبونها بدورهم دماً على حديد المدى
الجرأ . تحماها قبضة الجريمة

الا تدري ان هنالك شريعة وان الخمرة هي الفوضى وانك اذا ثمت
فاطلقت لحياك العنان جمع بك الى الهاوية

ليس لك اسرأة . ليس لك بنون . ليس لك مهنة . ليس لك عائلة
وطن وانسانية وتاريخ تريد ان تكون فيه خالداً

لماذا تشرب الخمرة يا بني اذا كنت تريد ان تُثمل . أو لا ترى
حيالك الطبيعية الفتانة . أو لا ترى امامك الشمس الباهرة والتممر الساحر
كفي كفي . حطم هذه الكؤوس . اذا اردت ان تُثمل ففي الحياة
غير هذه الكؤوس . ان الحياة غنية كريمة

وانتهت عظة الواعظ وجاء دور الثمل فالقي بدوره العظة فكنا
واعظون ما دامت الحكمة في فم كل منا . ان الموعظة لا تحتكر شأن كل
ما في هذا العالم فالحكيم يعظ والثمل يعظ والمجنون يعظ ايضاً
اسمعوا عظة الثمل : صدقت يا ابت في كل ما اتيت به ولكن هل

تسمع الحياة . اسألها اولاً قبل ان تسألني . انما انا ودبعة في قبضة الحياة
فاسأل قبلي الامين الذي رموني في احضائه

انسي ائمل لاننقم من الحياة الجائرة . اشرب الخمرة لان الحياة
اظلماتني

انا شقي بائس فازل شقائي وبؤسي احطم اقداحي . ليست المسألة
مسألة حكم تسرد ومواعظ تلقى وانما المسألة تتعلق بشخصيتي بنفسي

اريد ان اكون سعيداً فهل انت مسعد يا ابنت الواعظ اكي اتخلي
عن هذه الخمرة . قل لي وكن صريحاً وجريئاً وبلغياً . قل لي

كيفما التفت في هذه الحياة لا أرى الا اشراكاً وجراحاً . اراني
فريسة في قبضة الايام فكيف انسى ما بي الى اين افر من عدو يبي الذي
يكتسحني بجيوشه القاهرة

اشرب الخمرة لاشمر لحظة واحدة اني حر من القيود
لقد قلت لك انني اشرب الخمرة لاننقم من الحياة الجائرة فهي تريد
ان ابقى وانا امشي الى فنائي . . .

وضغط على الزر الكهربائي فجاءوا الشمل بكاسه الرابعة عشرة
وفر الواعظ الحكيم

كيف حالنا اليوم

ثورة النفوس . ثورة الحرب

أجل هي الثورة النفسية التي ولدتها الحرب الاخيرة

ثورة العصب الضعيف الذي نهكته الأوامر التي لا ترد

ثورة القلوب التي لم تكن تخفق إلا للعلم الخفاق

ثورة النفوس التي بجذت ثم فرّت من مجونها

ثورة الحياة على الموت

ثورة الشارب على ثمالة كأسه

ثورة الوحش الضاحك على الوحش الباكي

ثورة الغريق على بجره والمحروق على ناره

ثورة الحرية على العبودية

ثورة الماء على الظلم

ثورة الترمل واليتم على ساحات القتال

ثورة العميان والمقعدين والمشوهين على القدر الذبي اعماهم

واقعدهم وشوهم

ثورة الدفين الذي ازاح عن رأسه حفنة التراب

ثورة الحيوان الملك الذي حطموا له تاجه

ثورة الامل على اليأس

ثورة القدر على القدر

ثورة الذات المتهتدية على من اضعها

كيفما سرت في العالم اليوم لا تجد الا قلوباً يحرقها الظلم

يمشي العالم في طريقه اليوم وهو يصبح : الماء الماء ، كما كانوا يصبحون

في الثورة الفرنسية : الخبز الخبز

لقد سافت الحرب الناس عبيداً في امرة القائد فقاموا اليوم يعضون

قيودهم بانبياههم وملء افواههم زبد الانتقام ويقمون للحرية هياكل لم تكن

لها من قبل ويتهافتون على اقدام الطبيعة يقبلونها مستنجدين بنظمها وتساهاها

مستجيرين

فعلت الحرب فعلها في النفوس طيلة سنواتها الاربع فقام العالم اليوم

ينسج على منوالها وفي يده المطارق الهدامة

ليس بعد الحرب معتدلون

لقد زعزعت الحرب اركان العائلة فاختلف التوازن

يمشي العالم اليوم في طريق على جانبه الواحد ضحايا الحرب وعلى

الجانب الاخر ذوو تلك الضحايا فالاولون انقضى امرهم والآخرين انقضى

امرهم ايضاً فما حياة المرأة وقد قتل زوجها وما حياة الفتاة وقد مات ابوها

وما حياة الطفل وقد ترملت امه . . .

لقد سئم الناس الجهاد في سبيل المجد بعد ان سقاهم دماً ما سقته حروب

العالم باسرها وهل في الحياة شيء لا ينتهي الى السأم

بلغوا أعلى القمة فهم اليوم ينحدرون الى الحضيض شأن كل صاعد
الى القمة

لقد لقتهم الحرب امثولة الهزم بالحياة ، فاصبحوا والحياة لديهم شيئا
تافه زائل يسترخسونها في سبيل اللذة المالية واصبح مثلهم مثل راكب السيارة
يتوقع في كل لحظة ان تنقلب به الى اسفل الوادي فهو ينهب بها الارض
نهبا خوفا من دنو الساعة الاخيرة

ويح الحرب الاخيرة . ما اشد فتكها بالخلائق
قتلتهم في ساحاتها وهي تقتلهم اليوم خارج الساحة
لم تكتف بالجندي الذي حصده مدفعا فهي تدير فوهاتنا اليوم نحو
البقايا التي ابقاها ذلك الجندي فهي تقتل الزوجة في ترمائها والفتاة في يتمها
والفتى في عجزه

مسكين اثر اليوم . نائر الحرب انه لا يعمل المطارق والمشاول
مختاراً

الى خليل بك مطران

أحبي نخبة الادباء والمعلمين والشعراء لشاعر القطرين خليل بك مطران مآدبة
أنيقة في مربّع تباريس في بيروت على اثر عودته من مصر الى لبنان بعد غياب خمسة
وعشرين عاماً فألقى المؤلف لهذه المناسبة الخطبة الآتية :

يا شعري

لقد اضرمت نيران النار في روما وهي آمنة وسنى وهو يشمل بقيثارة
حبيبتة . وانت اضرمت النار في قلوبنا ببركان نبوغك وشعرك وانت في
احضان عرائس الشعر يضرين لك بالقيثارة فانت اذاً بطل الرواية التي
رويتمها لنا في الياذتك . ولكن اضرمت في قلوبنا النار ما استطعت ، اضرمتها
جيداً فاننا نتخذ من ألسنة النار التي تضرمتها في قلوبنا ألسنة تنطق بهواك
والاعجاب بك . نحن نستعير شيئاً منك لنؤدي لك بعض ما تستحق من
التبجلة والاكرام . فكما انك لا تستطيع ان تصعد الى قمة الاهرام الأعلى
بجارتها كذلك الكبير لا يستطيع ان توفيه قسطه من الحمد والثناء اذا لم
تقتبس من روحه نوراً يضيء طريقك اليه

الوسنى السكرى التي احرقت على نغم القيثارة هي روما وهي كبدي
ايضاً ، كبدي في يدك بين مجامر الآلهة ، آلهة الشعر والفن وقد
تربعت في مقرها ملكاً مطاعاً

ما عجبت لاختيارك روما ونارها موضوعاً للقصيد التي تلوتها علينا
بعد خمسة وعشرين عاماً فلقد اردت ان تكون القصيدة خالدة فاخترت

لها المدينة الخالدة ولا يهوى الخلود الا الخلود

لقد جمعت السنة النار في روما تندلع امامنا فكأنك احرقت روما
ثنية ، كأنك استعرت شخصية زيرون لتمثل رواية ناره كما يستهين
الممثل غير وجهه وغير نفسه

كانت نار روما مستقرة تحت رماد الاجيال المكدسة عليها فجئت
انت وازحت تلك الاجيال بيدك التي اتخذت اصابعها من كف السماء
ونبشت النار الدفينة وطرت بمشاعلها من جيل الى جيل كما يطير القائد
من نصر الى نصر حتى وصلت الينا وفي يدك روما والرومانيون ومظالمهم
وصحت بنا : انظروا . انظروا الى الامس المشتعل انظروا الى الاثر الكبير
الذي لا يفنى . انظروا الى النار التي تحمل في قلبها افطع ثورة نار بها الفرد
المستعبد على الامة الذليلة ، انظروا لعالمكم تهتدون ، لعالمكم تنهضون

اجل ياخليلي لم تكن شاعراً فقط في الياذة زيرون وانما كنت حكيماً
وفيلسوفاً نائراً . بل كنت خطيباً ذا لسان نار يمس القيت عظمتك على
الشرق وانت على منبر (الفورم) ملتقى الرومانيين

أربتنا زيرون البارز الصدغين الرهل البادن القزومة الذمى نصبوه
عالياً وجشا الناس بين يديه فاشمخرو . اربتنا اياه فحسبنا صدورنا وشعرنا
بنيراننا وقلنا لقد صدق الشاعر . لقد اصاب احساننا . ان حريق
روما لا يزال يمشى في اكبادنا . اجل يا شاعري ان قيثاره الحبيبة التي
كان يعانقها زيرون على مرأى النار لم تحطم بعد

دفنت روما تحت انقاضها ولكن ناراها لم تنزل مستعرة . نار الظلم نار العبودية

انني ارى هذه النار اليوم في كل مكان . اراها في مطاعم الاستعمارين
 وفي جشع الراسمالين وفي افيون الصين وفي انتقام الالمانيين وفي جيوش
 الروسيين وفي دماء المصريين والارلنديين وفي براءة المسجونين وفي
 الجنود المجهولين وفي خناجر المنتحرين
 اخواني

الشاعر قبل المفكر ، قبل الفيلسوف فالعاطفة هي مقدمة الكتاب
 ثم تستحيل الى فكر فاذا تعدد الفكر كانت الفلسفة

كل ما في الكون من بناء عظيم وثمين انما اساسه هذا الشعور القوي
 العميق المتأصلة جذوره في شعاب التلب

ضحك الانسان اولا ثم بكى فهو شاعر قبل ان يكون فيلسوفاً
 وما الشاعر بالوزان فقط وانما هو من قوي شعوره وعبر عنه بآية
 طريقة ممكنة بالقافية أو النثر أو النشيد أو البكاء أو التهنيدات أو الثورة
 أو الحب أو التضحية أو الظلم أو الأنين
 والشاعرية قديمة يتصل نسبها بالسماء فالله هو شاعر الشعراء فما
 هذا العالم المترامي الاطراف الا قصيدة كل من الناس بيت من بيوتها
 وكل ميتة من ميئاتهم قافية من قوافيها وكل دمعة من دموعها قطرة من
 قطرات مدادها ، ولقد اصطفى الله الشاعر لينشد هذه القصيدة قصيدة
 الخليقة والمخلوقات وهو بانشادها يعبر عن مكنونات القلوب وما انطوت
 عليه من المر والشكوى . هو صدى صوت الله في الارض . هو رسول
 الشاكي الى قاضيه . هو همزة بين البائسين وبينهم وبين الله . بينهم وبين

التاريخ والاجيال

من يستطيع ان يعبر عن الألم الآ الشاعر وانت اذا لم تعبر عن
آلامك صرعتك صرعاً

من يستطيع ان يبكي الأسد الآ الشاعر الآ الخليل والاسد اذا
بكى اربع الظالمين في دموعه وانكساره وهو البطاش عبرة لكل من
تحدثه نفسه بالظلم

من يستطيع ان يثير الامة الآ الشاعر . كان الشاعر في العرب
ملكاً مطاعاً . كان ينظم الشعر فتنتظم العرب صفوفاً صفوفاً للقتال
الثورة الفرنسية ما اضرها إلا روسو وروسو كان شاعراً ، شاعراً
بقوة احساسه وعمق روحه . وما اضرها إلا ميرابو وميرابو كان شاعراً ،
شاعراً بظالم الملكيات المطلقة التي تعاقبت على الفرنسيين وادنتهم من
حتوفهم ، شعر بكل وطأة الظلم فاهاج امته بقوة هذا الشعور فهدمت ما
هدمت من المعاقل والحصون

ليست الثورة سيفاً وخنجرأ فقط وانما هي شعر ايضاً بل هي الشعر فكيف
ننهض على الظلم اذا لم نشعر بوطأته
اخواني

نحن قلب خافق تملأه النصال ، النصال التي رمينا بها من كل ناحية
من نواحي القضاء الغريب ولا يعوزنا الآ الشاعر الكبير ليجمع تلك
النصال الى نصاله واحدة يغمسها في اعماق الشعور في بني قومه
ويكتب بها المعلقة الخالدة ، معلقة الالم باحرف بارزة حمراء وروي واحد

ويعلقها على جدران الامة وصدور ابنائها فيتجسم لهم كل ما بهم ويلسونه
 اكبادهم بايديهم ويقرأون روايتهم في روي الشعر فيتيقظون وينهضون ويحيون
 لقد اتيتنا يا خليلي فكن ذلك الشاعر . اشرب الكأس بيننا واسقنا
 من خمورك . انت لنا قبل ان تكون للمصريين . انت لخرائب بعلبك
 قبل ان تكون للاهرام

وقفه منك بين خرائب بعلبك تبكي فيها الاسد ثم ترمم الخرائب
 وقفه منك على ارماسنا ، ارماس آبائك واجدادك بل مشية عليها
 وانت الرمس الدامي ثم يتدحرج الحجر
 وقفه منك على قمة صنين تستصرخ من فوقها العالم بقصيدة من
 قصائد دانتني ثم تمشي في طريقنا غير حائرين ولا مترددين
 انت لاشجار الارز الباسقة التي نريد ان نتمشي فيها حرق كبك
 لتستحيل الى مشاعل تضيء مجدنا في طريق الامم
 انت لهذه الثلوج ، ثلوج صنين التي نريد ان تذهبها بدموعك لكي
 لا يسري صقيعها الى عظامنا
 ان آلام الامة ودعوة في قبضة شاعرتك فاذا تركت لبنان أسأت
 الاثتان بالودعة

— القيت هذه الخطبة بعد ان كان الشاعر قد نظم قصيدته المعروفة عن نبيرون —

جان وارنك

ايتها الفتاة التي شردت عن حظيرة اغنامها لتعيد الامة الى حظيرة
 امجادها ماذا رأيت في وادي الغزاة
 لتعدت عدت مرة واحدة وظلت مراراً . عدت يوم آثرت الامة
 على اغنامك وانت تخافين ان تقاد مثلها الى المجزرة اذا لم تتعهدوا اليك
 الحديدية الحكيمة ولكنك ظلمت وانت تعدلين
 ظلمت الرجل لانك افهمت المرأة انها تستطيع ان تحمل سيفاً وان
 تمثل دور الغازي فتجرح وراءها جيشاً وتصدر اوامر الى الرجال ، افهمتها
 انها تستطيع ان تمثل دورها على مسرح السياسة والقوة . فهجرت زوجها
 ونسيت طفلها واصبح البيت في نظرها حظيرة تتركها في كل لحظة اذا
 دعا الداعي كما تركت انت الحظيرة
 كانت قوة المرأة في وداعتها وغرامها وامومتها فلما شهرت سيفك
 انتقلت القوة في نفسها الى مكان آخر فظهرت بمظهر جديد ، مظهرها
 اليوم مظهر التبرج حيث اصبحت الوداعة في نظرها ضعفاً والغرام سلوى
 والامومة فصلاً من فصول الرواية
 اجل . ليست المرأة الطامحة اليوم الى الحرية والاستقلال المحطمة
 الزجاج في سبيل نيلها الا فرعاً من شجرتك الباسقة التي ناصت جذورها
 وامتدت في قلوب نساء العالم

جان دارك معناها المرأة القوية ، المرأة خارج البيت ، المرأة التي
تقبل جبين المجد مئة مرة كلما قبلت جبين طفلها مرة واحدة
وما كانت النار التي احرقوا بها جسمها الناعم الجميل الا موججاً
للهبب الثورة النسائية

قلن : الرجال ظلموا تلك الفتاة الباسلة فاحرقوها ، اذاً يجب ان
تثور المرأة على الرجل فهن كما فن اليوم على الرجل ذكراً محرقتك الخالدة
ان نار جان دارك من اكبر العوامل في النهضة النسائية الحديثة
على هيب تلك النار تسير المرأة اليوم في ظلمات جهادها العنيف
ارقدي في نارك يا فتاتي آمنة . ان نارك لا تنطفئ
ان نارك حملتها نفسك اولاً ثم امتدت الى الاخشاب التي نصبوها
لمحرقتك الفتاة

عشت في نيرانك ثم مت في نيرانهم
انت لسان من نار على منبر المحرقة الوطنية يندلع بآياته في
صدور النساء

قطرات ندى

كلما عدّ د المجرم نجومه عدّ د آثامه فبليته بنجومه كبليته بقضائه

✓ الحب مزيج غريب ، مزيج من شك و يقين : يقين بالحبيب
وشك في بقاءه

الاعتدال ضعف يعتصم بما يسمونه العقل والحكمة

ارادت الحكمة ان تبني لها بيتاً ولكنها لم تجد ارضاً للبناء ولا
تزال تفنش عنها

لو كنت بركاناً لابتلعت حمي ولم اطلقها عبثاً في الفضاء الذي
لم يسيء الي فتبقى في احشائي ليصطلي بها موتاي في برودة عظامهم

لو كنت بطلاً حكموا عليه بالاعدام لكانت عبارتي الاخيرة :
كنت تائهاً في مجاهل المجد وها انا اعتدي الآن فاشدّ بهذا الحبل اوتاد
خيامي

لو كنت الفتنة لما اتخذت مقامي الا بين الحياة والموت

لو كنت سفينة تختر عباب الامواج لتهدئت وهزأت بضعفني
وتخآيت صاغراً عن اخشائي اعرش البحر في سلطانه الذي ما بعده من
سلطان

❖❖

لو كنت افعى لزحمت الى الينابيع ونفثت فيها سمومي احتجاجاً على
الطبيعة التي لم تنصف فأثرت علي الانسان المنتصب على قدميه والسموم
في انيابه

❖❖

لو كنت وردة يسكب الفجر خمرة في الكاسي لاثمت بتلك الخمرة
اشواكي واشغلتها عني فلا ادعي الحبيبة التي تقطفني

❖❖

❖ لو كنت ينبوعاً لما تدفقت الاً دماً لاجتسام للحياة مظالمها وادعها
تجسسها بيديها اعلمها ترعوي عن الظلم

❖❖

لو كانت كبدي في يدي لا برزتها لقضاتي وفزت في دعواي على
مضرميها

❖❖

❖ لو كنت العاصفة لما هبت الاً في الشرق

❖❖

❖ لو كنت زعيم المظلومين لجمعت ما في قلوبهم من النصال والفت
منها اشد الخناجر طولاً لاطعن ظالي مها كان بعيداً عني

لو غزاني الشيب لاسئجدت باليالبي وبنا مرتبي من البلايا السود

❖❖

لو كنت جبلاً لهويت بقمي الشاخنة الى السهل نكاية بالمتكبرين

❖❖

لو انقادت لي الصحارى لملايتها باحلامي

❖❖

لو كنت جرساً لما حاولت ان اوقف الا المستشهدين

❖❖

كل صوت مها كان واينما كان له صداه

❖❖

✦ ان روسيا اليوم صدى كارل ماركس وتواستوي ولينين

❖❖

✦ ان مصر اليوم صدى قاسم امين ومصطفى كامل وزغلول

❖❖

✦ ان معارك المارن وفردن كانت صدى نابليون

❖❖

✦ ان الرحمة اليوم صدى المسيح

❖❖

ان عبارة (اذهب وقل لمولاك اننا مجتمعون هنا بارادة الشعب ولا
نخرج الا على رؤوس الجراب) هي التي بنت حجر الاساس في بناء الثورة
الفرنسوية التي غيرت وجه العالم

ليلة في المرقص

كيف فومى المجرمونه

كان الليل متوجاً بالقمر الباهي ومفعماً بالنجوم الساطعة ومشبعاً بالنسيم
 العليل فلم يمكن العدول عن احيائه في الرقص فان النفوس اذا مهدت لها
 الطبيعة سبيل ملذاتها لم تستطع الا الاندفاع في ذلك السبيل
 وما هي الا لحظة حتى شعشت قاعة النزل بالانوار الباهرة واخذ
 الرجال الملاي جيوهم بالمال يتابطون اذرع النساء الكاشفات الصدور،
 الفاتنات القلوب، المسترسلات لكل خمرة
 وغص المرقص الكبير براقصيه وراقصاته وانقضت ساعات وسيفي
 العيون بريق وفي القلوب لظى
 حتى اذا شعر المجاهدون في سبيل قلوبهم ببعض العناء اموا المقصف
 الذي كان معداً لهم واخذوا يمتسون الكؤوس على مختلف ضروبها وبأكلون
 الحلوى على تنوع اشكالها
 فكنت ترى الرووس تلعب بها الخمرة فتضيف الى نار الفؤاد جمرأ
 وتهوي باصحابها الى الخلاعة والمجون
 كم اضحكني في تلك الليلة ثلاثة رجال من سكارها امتازوا في ذلك
 المرقص بسكرهم وكانت قهقهتهم تلاً القاعة
 تأبط احدهم ذراع احدي فاتنات المرقص وخالها في احدى

زوايا النزل الكبير واخذ بطارحها لواعج الوجد بكل ما اوتيه من فصاحة
 وبيان فنفرت منه قائمة له : ان لك وجه مجرم فلا بد ان يتلطح حبنا اذا
 تم بوصمة الجريمة . انت مخيف . فقال لها لا تخافي ان وجهي ليس مرآة
 نفسي ففي نفسي فضيلة قل ان تجديها في نفس بشر . اطماني الي يا هذه
 فاننا قتيلك . فعادت نفورها معاملة لهذا النفور بزوجها واولادها فقال لها
 بلهجة المتهم . من هم زوجك واولادك . أأنت بواشفية . وهل في
 العالم اخلاص في مودة وثبات على مبدأ ??

وعكف الاخر على كرع الكؤوس تلو الكؤوس حتى غمرته زجاجات
 النبيذ فاخذ يروح باسرار حوادته فكان الناس يستلقون على اقفيتهم من
 الضحك وكان هو بينهم كالخطيب الذي يتكلم وهو مقتنع كل الاقتناع
 بصحة خطابه

وكان الثالث دمثاً ليناً الى حد انه كان همزة الوصل بين جميع الذين
 ضمهم المرقص في تلك الليلة فكان يحني الرأس ويقبل اليد ويقدم كؤوس الخمر
 هؤلاء الثلاثة كانوا اصحاب الدعوة الى المرقص في تلك الليلة ولا
 تسأل عما بذل في سبيلها من المال فلقد كان المدعوون يفوقون
 الخمسة الاف عدداً

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل ارفض المدعوون وكاد يسود
 السكون لولا وقع اقدام بين شجر النزل
 فالتفت القوم فاذا شاب نحيل الجسم شاحب اللون شديد الخطوات
 تقدم من الثلاثة الذين ذكرتهم وهم خارجون من المرقص متأبطين ثلاث

نساء وصاح بهن : قفوا باسم الشريعة فقالوا له ومن انت فقال لهم : « انا
 اخو الفتاة اللبنانية التي قتلتموها جوعاً في عهد الترك حيال هذا المرقص
 » على جثث امثال تلك الفتاة ارتقيتم الى هذا المرقص
 » لقد كنتم قبلها تسولون فاصبحتم بفضلها تدعون الالوف

الى كراع الخمر

« ان اموالكم وخوركم ونساءكم ليست لكم وانما هي لضحايا الحرب
 التي بنيت عليها ثروتكم السريعة

» لقد كفى ما ذقتموه من كؤوس الموتى . فآفروا وسلموا نفوسكم
 » لا بد ان ينال كل مجرم عقابه . سيدوا اممي مكبلين بالقيود .

انتم مجرمون «

الذاتيتان

لكل مخلوق ناطق ذاتيتان : ذاتية جسدية ترابية وذاتية روحية
معنوية : فالذاتية الاولى ذاتية التلف والفناء . ذاتية المعدة الفارغة الممتلئة ،
والقلب الخافق جوى وهياماً ، واليد التي تمد المال وتمشره في الخزائن
الحديدية . ذاتية الاكل هنيئاً والشرب مريئاً ، ذاتية الحيوان والنبات
والجماد

ذاتية الرقص والدعارة والقمار والخمرة . ذاتية المنشدين (وبعدي
الطوفان) . ذاتية المتمرغين في حماة الجريمة من اجل امرأة . ذاتية
المرددين - لا اله الا الجيب ولا الاله الا اللذة

اما الذاتية الاخرى ، الذاتية الروحية المعنوية فهي الذاتية التي من
اجلها سموك انساناً ومن اجلها تسير في سبيل الالوهية . الذاتية الطامحة الى
المجهول ، التملة بخمرة اللانهاية ، الذاتية التي تحمل في يديها مخالب الاسود
لتمزق المادة التي تعثر بها في طريقها تمزيقاً . الذاتية التي تمر بالقبر لا لتموت
ولكن لتحرر من جسدها الفاني . ذاتية الكبير في كل مكان وزمان .
ذاتية الجندي عندما يترك امرأته وصغاره وملاهيته ليشرى بالمجد من فم
المدفع . ذاتية المضحين الثائرين في سبيل الحق ، المنفيين من اجل المبدأ
السامي . ذاتية شمشون . الذاتية الشاعرة الحساسة . ذاتية الفلاسفة .
الذاتية الخالدة . الذاتية الوهانة السكرانة التي تفتش عن حبيبها فلا تراه

فلا تزال تفتش عنه حتى تجده فتقبله القبلة التي لا يحى اثرها . القبلة الاولى
والاخيرة . الذاتية الكافرة بما تراه ، الهازئة بكل الصخور القائمة على صخرة
اليقين . الذاتية التي تفر بسرها العميق الى الفضاء العميق لكي لا ترى الا
نفسها ولكي لا يراها الا العمق الذي اوت اليه . الذاتية المرتجفة ذعراً
كما قيل لها : هذا ملك فاطيعيه وهذه سلسلة فهاقي لها عنقك المتمرّد .
الذاتية الفواررة الصخابة الهدامة . الذاتية الحاملة في جمعيتها مئة الف خنجر
وفي يديها زهرة واحدة لصدرها الذي لا يستحقها سواه . الذاتية التي تفر
من المجزرة وفي يدها مدية جزارها تقطر من دمه على زهور زرعها في
حقول الله وارادتها يانعة خالدة . الذاتية التي يحملها المنفي من اجل وطنه
زاداً يعينه على اجتياز الطريق . الذاتية التي تهدم جسدها وتدفن تحت
خرائبه المال . الذاتية التي لا تقيم هياكلها للرجال ولا للنساء ولكن للآهة .
الذاتية التي كلما استنفروها ثارت وكما ثارت حطمت وكما حطمت بنت
الذاتية المولدة . ذاتية الوحي والالهام ، الجندية المطلخة بدماء جسدها ،
الحاملة عليها الذي مزقته النظم الاجتماعية الطائرة من ساحة الى ساحة
لتفر من امرة القواد

الذاتية التي لا يظالمها حفار القبور
الذاتية التي لم تخضع لجسدها فلن تخضع لسلطان

**

قطرات ندى

ان الياذة هو ميرس صدى حرب شرواده

❖❖

ان مجيم دانتي صدى آلام البشر

❖❖

✓ ان العالم الذي ترونه صدى الله

❖❖

✓ ان النجوم الصغيرة المبعثرة هي التي تكون الفضاء

❖❖

مهما سطع القمر فهو ليس بالفتان ما دام خالياً من الاشعة النافذة

❖❖

✓ الهلال يتخذ شكل المنجل ليحصد قلوب العاشقين

❖❖

القمر امل النور في ياس الظلمة

❖❖

القمر بطل يتدرج الى قمة مجده فاذا بلغها اصبح بدرأ

❖❖

القمر ينير الليل ولكنه لا ينير قلب من يحبه وهو يتأرق ويتلظى

❖❖

القمر قائد ، جيشه النجوم

س أغرب ما في القمر انه فضّاح ونجول في وقت واحد يكشف اسرار
الزوايا ثم يستتر بالغيوم أدباً وحياءً

❖❖

العشاق والشعراء هم الذين طبلوا وزمروا للقمر فاحلوه محلّه الرفيع
هم الذين اعلنوا امره بين الناس

❖❖

القمر وحده بكل نجوم السماء كذلك هي القوة الواحدة في وجوه
الضعف المتعددة

❖❖

القمر هو في معظم الاحيان الشاهد الاول في الجرائم

❖❖

القمر يمثل في تدرّجه وتحدّره حياة الانسان

❖❖

س عندي انه يجب ان يجرّد الليل من القمر ليظل ليلاً حالكاً بكل ما
للظلمة من معنى وكيان . . . إذاً لكائنات الطبيعة اجمل في شكلها واشد
مرآحة في نطقها الفاصل بين الظلام والنور

❖❖

س كلما شربت من الينبوع نسيت الساقية ولكنني معها شربت من
الساقية فلا انسى الينبوع

❖❖

الامجاد سطور في جباه اصحابها

✓ هذا الجبل الذي تحسبه لضخامته خالياً من الشعور هو اول من يشعر
فهو اذا بكى لا يذرف مثلك دمة او دمتين وانما يذرف ينابيع
والشلالات

❖❖

X المجد زهرة على صدر البطل يقطفها ولكن قل ان يشم عبيرها

❖❖

✓ هو ذو ارادة حديدية ولكن النار تصهر الحديد

❖❖

✓ نظرة الحبيبة هي السيف الوحيد الذي يقتل في غمده

❖❖

كما اطل على الفجر جمعت شتيت نفسي التي بعثرها الامس

❖❖

الموجة المزبدة كقطرة الندى كلاهما متطرف جميل مفيد

❖❖

الفجر رجل كريم في نوره وقطاراته فهو لا يعرف الا ان يريح وبنعش
ويراف

❖❖

للبيالي سطور بعضها يمحوها الفجر وبعضها ينيرها بنوره

❖❖

X بعض التراب يحمل عظام بايغة ولكنها كثيراً ما تضيع بين ارجل
المارة الذين لا يبالون

لم اجد الحكمة الحقيقية الا في « منرقا » الالهة الحكمة . كذلك الجمال
الحقيقي لم اجد الا في « فيس » الالهة الجمال وعشرون

❖❖

احببتها ولكنني ما عرفت الشيء الذي احببته فيها . نعم ان الحب
قائم على المعلوم وهو ما تشعر به وعلى المجهول وهو ما تشعر من اجله

❖❖

انت في الحياة مجين بين خفيرين : ارقامك واحلامك

❖❖

كما ولدت شيئاً مثلت فيك دور امك

❖❖

كما ولدت الامهات الاجنة قهقه الام والموت قهقهة الغالب الذي
يربح الغنائم

❖❖

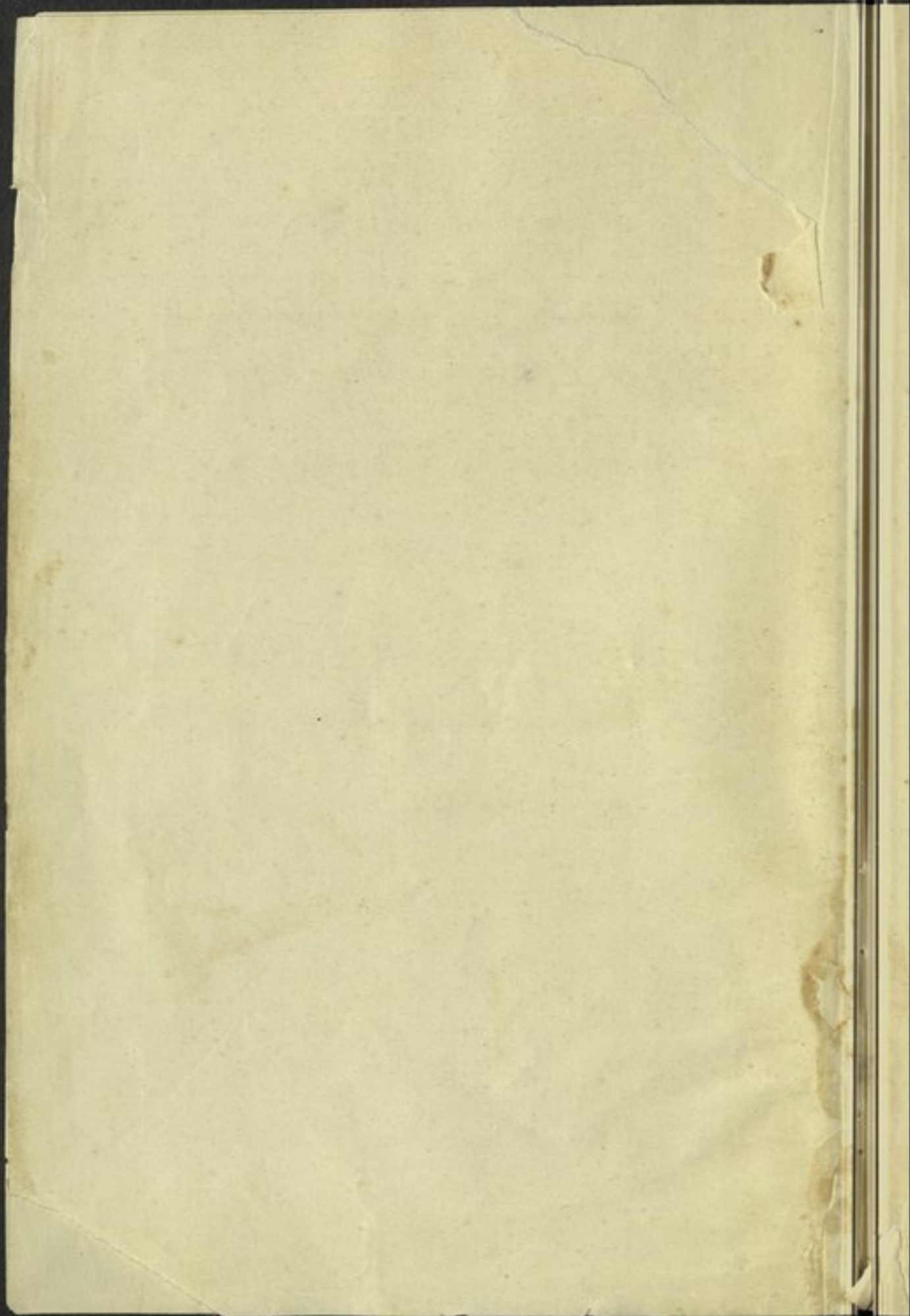
راجت سوق الدماء فبيطت قيمة الدموع فاذا لم تبك اليوم الا دمك
فما انت بالمتالم الحقيقي

❖❖

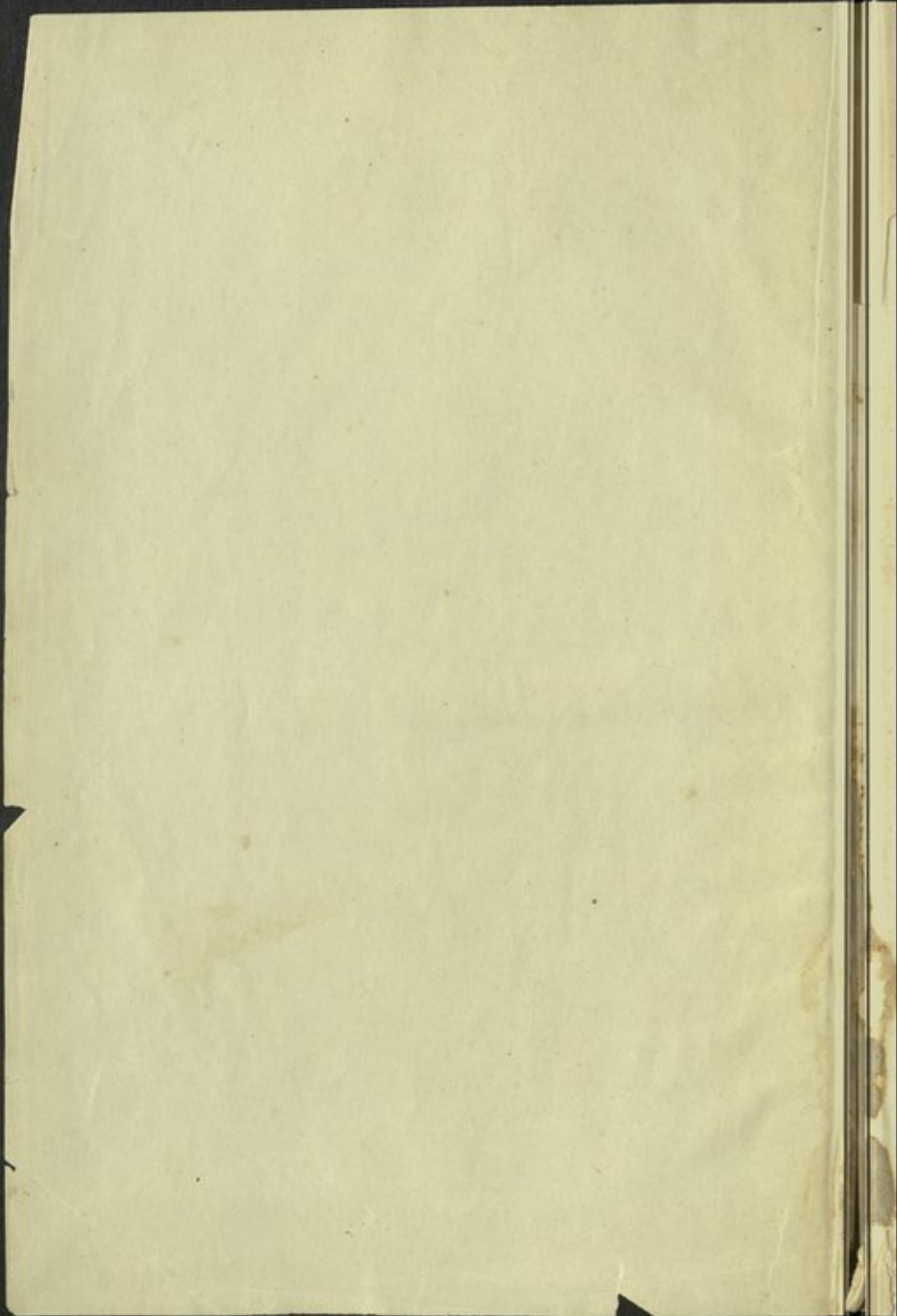
الثورات تطوى في الرؤوس ثم تنشر . ما هدم الفرنسيون
الباستيل الا بعد ان هدموا معادل الظلم في نفوسهم

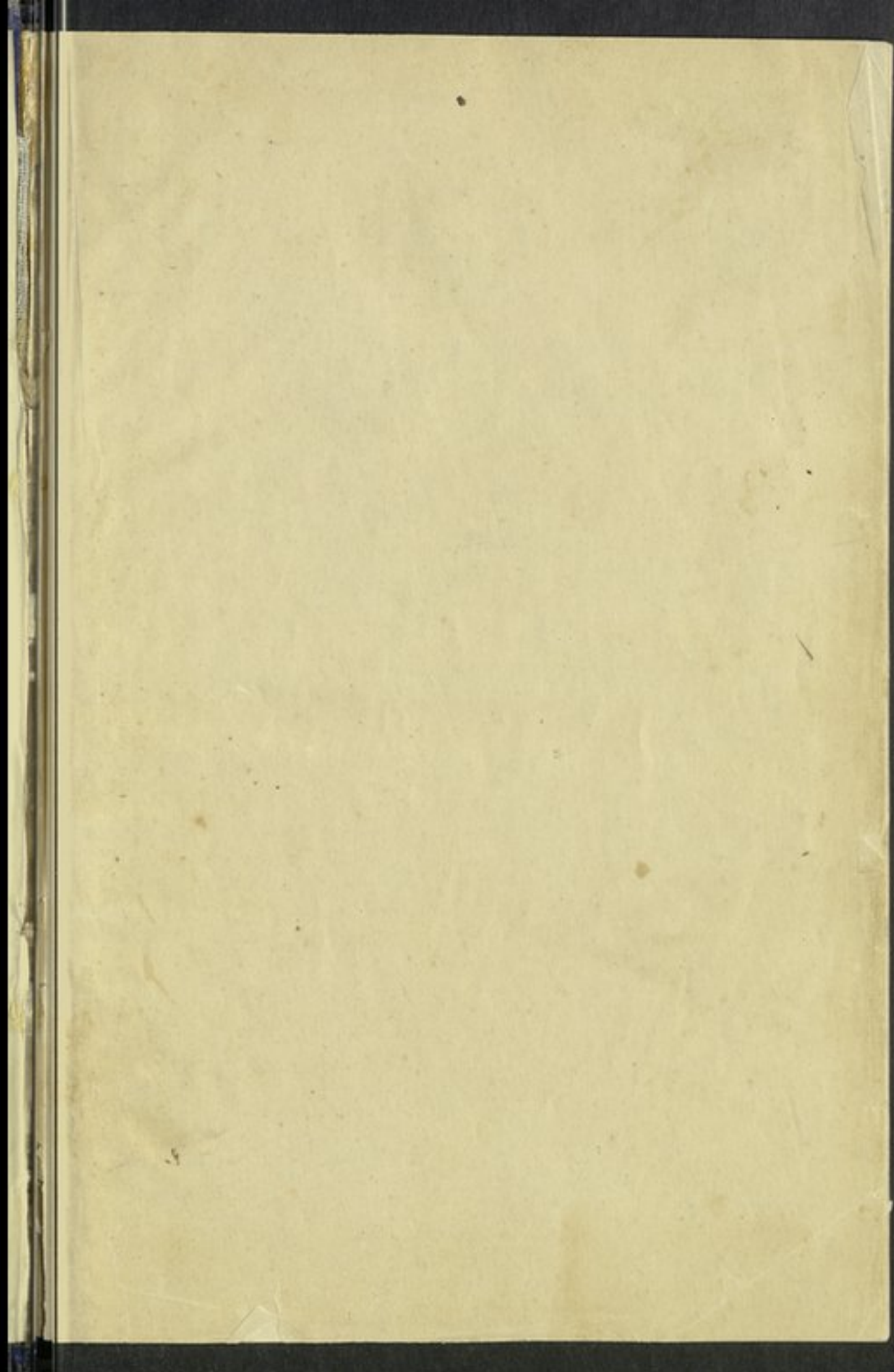
❖❖

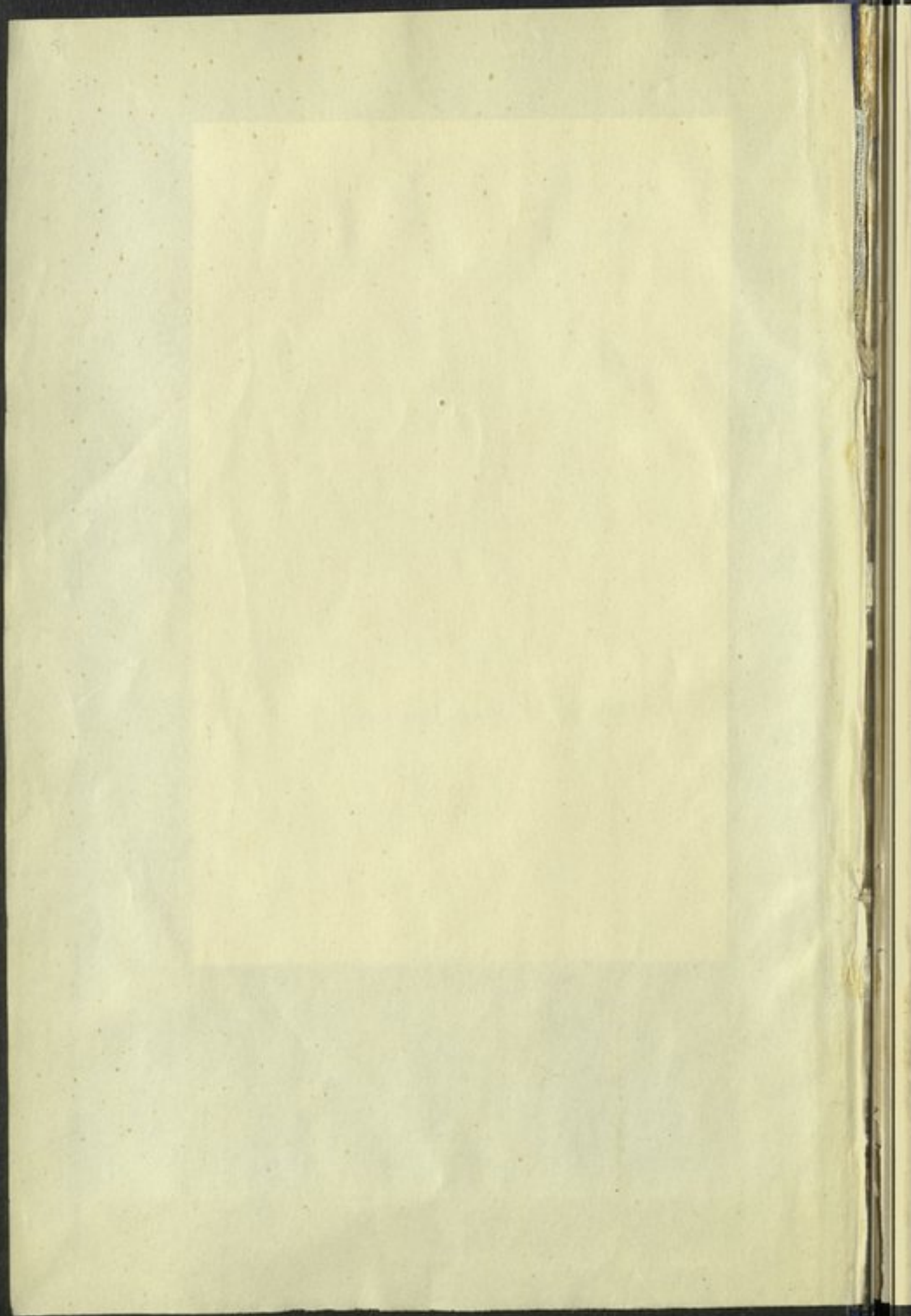
جميل في عينك البريق وانت تشرب الخمر واجمل منه بريقها وانت
لا تشرب




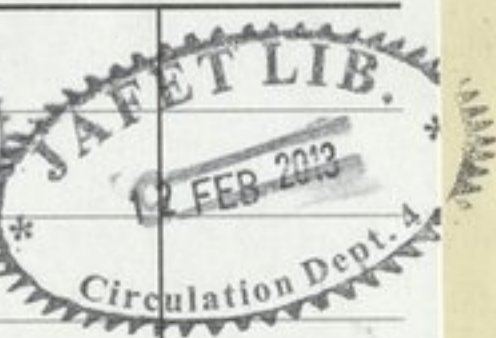



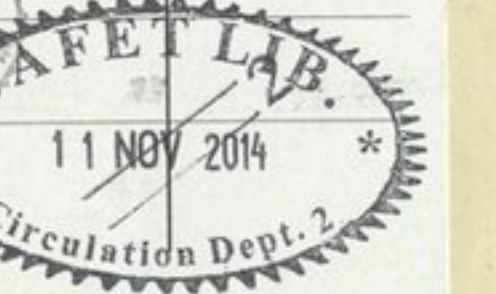
الجمال







DATE DUE

الزاعمون، راجعون
قطرات ندى
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01040012



AMERICAN
UNIVERSITY of BEIRUT

